

بمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مئات العرب واليهود يوقعون عريضة ضد «الحرب على العراق»

عريضة بنصف مليون توقيع في القاهرة .. ضد امريكا

(ص٢و٣)

عشية وصوله الى بغداد

انان: املك هامش مناورات كافياً للتفاوض مع العراقيين



● كوفي انان: المهمة لن تكون سهلة

□ واشنطن: زيارة انان حاسمة وهي مهمة الامل الاخير □ بغداد: سنتعامل مع انان بكل ايجابية □ موسكو: لا بد لمهمة انان من ان تؤدي الى نتائج.. قصف الاسلحة البيولوجية سيشكل خطراً على المنطقة بأسرها □ واشنطن ولندن تواصلان حشد قواتهما في الخليج □

(ص٢و٣)

طالب عربي يطالب ادارة التلفزيون بشرفية قيمتها (١,٥) مليون شيكل

(ص٥)

مطالبة وزارة المعارف بمنع استعمال كراسة تتجاهل وجود الشعب الفلسطيني

(ص٨)

المتابعة تناشد اهالي الجواريش وقف الاقتتال الدامي

(ص٨)

مصادر رسمية:

صواريخ «باتريوت» الى اسرائيل في حال الهجوم على العراق!

●الجبهة الداخلية لم تتم استعداداتها بعد● ١,٣٠٠,٠٠٠ مواطن لم يستبدلوا الاقنعة بعد ●رئيس قسم الطوارئ للاقليات يدعو السلطات المحلية العربية الى الاتصال به لترتيب فتح مراكز لتوزيع الاقنعة في بلداتهم●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - توقعت اوساط «امنية» في البلاد، امس الخميس، وصول دفعة جديدة من صواريخ «باتريوت» الامريكية الى اسرائيل، في الاسبوع القادم، ترافقها كتيبة من الجنود الامريكيين لتفعيلها، في حالة وقوع هجوم عراقي على اسرائيل، اذا ما نفذت واشنطن تهديدها بضرب العراق.

وكانت اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بصواريخ «باتريوت» قبل عدة اسابيع. لكنه تقرر تأجيل ارسال هذه الصواريخ حتى اتضاح نتائج المحاولات الدبلوماسية لحل الازمة. وقدرت الاوساط «الامنية» بأن هذه الصواريخ سترسل الى اسرائيل بعد بدء الهجوم على العراق، بناء على التقدير الامريكي بعدم توقع هجوم عراقي على اسرائيل في الايام الاولى للحرب، اذا ما وقعت.

واعلنت مصادر مطلعة امس، بان الجبهة الداخلية مازالت غير مستعدة لمواجهة هجوم عراقي. فهناك نقص كبير في الاقنعة الواقية. وبشكل خاص للاطفال، اضافة الى انه لم يتم حتى الآن استبدال الاقنعة لاكثر من مليون و (٣٠٠) الف مواطن.

واعلنت سلطات الدفاع المدني، انها ستفتح بعد غد الاحد، عشرة مراكز جديدة لتوزيع الاقنعة، بعضها في الوسط العربي.

وقال رئيس قسم الطوارئ للاقليات، ركاد طافش لـ «الاتحاد»، انه سيتم في الاسبوع القادم فتح مراكز كهذه في سخنين وعرابة وطمرة وشفاعمرو وعكا والناصرة ووادي عارة، داعيا السلطات المحلية التي ترغب بفتح مراكز لتوزيع الاقنعة في بلداتها، الى الاتصال به لترتيب ذلك.

الى ذلك اعلنت اوساط عسكرية، بأنه اذا ما ابلغت واشنطن الحكومة بنيتها قصف العراق، فانه سيتم حالا توزيع الاقنعة الواقية في (٢٠) محطة، والبدء بعملية توعية واسعة للجمهور.

ودعت الاوساط العسكرية المواطنين الى عدم تجهيز غرف محكمة الاغلاق، ما لم تطلب منهم ذلك.

وبدأت الجبهة الداخلية، امس، ببيع الاقنعة الواقية للعمال الاجانب المقيمين في اسرائيل، بمبلغ (٢٠٠) شيكل لكل قناع، كما بدء بتوزيع الاقنعة على طواقم الدبلوماسيين الاجانب.

بعد ان اهتموا بزيادة (٧٥٠) شيكلا الى اجورهم

المسؤولون يستكثرون زيادة (٢٠٠) شيكل على اجر الحد الادنى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اليوم الجمعة، بوفد من مكتب التنسيق بين التنظيمات الاقتصادية، الذي يعارض تنفيذ زيادة الحد الادنى من الاجور، المفروض دفعها في شهر نيسان القادم، بل ويطالب بتقليص نسبتها الحالية، بحجة الركود الاقتصادي في البلاد.

وكانت وزارة المالية اعلنت هي الاخرى رفضها زيادة الحد الادنى للاجور، بحجة ان ذلك سيساهم في تعميق الازمة الاقتصادية وزيادة حدة البطالة في البلاد.

واعلنت الحكومة انها تدعم مطلب التنظيمات الاقتصادية وتنوي تجميد اجر الحد الادنى واجور كبار المسؤولين في الدولة، علما بان هؤلاء، كانوا اهتموا في الشهر الماضي بزيادة (٧٥٠) شيكلا على راتب كل منهم، في حين يستكثرون على العمال الذين يتقاضون اجر الحد الادنى زيادة لا تتعدى الـ (٢٠٠) شيكل (اقرأ ص ٢).

مساعد رئيس الحكومة لـ «الشاباك»:

لا علاقة للفحوصات الامنية بتشغيل العرب في شركة الكهرباء

❋ مدير الشركة: لن نستوعب عمالا عرباً حالياً بسبب التقليصات! ❋

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدم عدد من اعضاء الكنيست باقتراح عاجل لجدول اعمال الكنيست للبحث في موضوع تشغيل العمال العرب في شركة الكهربا. ويأتي توجه اعضاء الكنيست بعد توجه المحامية سهاد آغا من مشروع اللوبي للعمل الاهلي العربي بطلب البحث في المعطيات التي كشف عنها المركز القضائي «عدالة» بشأن التمييز ضد العرب في شركة الكهربا.

وكانت الاتصالات بين «عدالة» (المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل)، وبين شركة الكهربا، ومكتب رئيس الحكومة قد كشفت ان هناك خمسة عمال عرب من بين ثلاثة عشر الف عامل وموظف في الشركة. كما ان الشركة التي تعتبر شركة حكومية تعتبر تشغيل العرب فيها موضوعا امنيا، وذلك بموجب مرسوم حكومي صدر عام ١٩٧٥، ويشترط قبول اي عامل هناك بالخدمة العسكرية.

وكان مساعد المستشار القضائي للحكومة، المحامي دان إلدار اعلن هذا الاسبوع في رسالة وجهها الى «عدالة» ان مساعد رئيس الحكومة لموضوع «الشاباك» قام بفحص الموضوع، و«ان الفحوصات الامنية ليست المشكلة في تشغيل العرب في شركة الكهربا، وان عدد الوظائف التي تتطلب فحصا امنيا في الشركة هو قليل جدا»!

وقال مدير عام شركة الكهربا، رافي بيلد، امام المستشار القضائي ان القيود الامنية قد الغيت، لكنه لم يغير من سياسة استيعاب عمال عرب في الشركة بسبب التقليصات!. وادعى بيلد «ان شركات قوى عاملة خارجية تشغل ٥٠٠ عربي في مشاريع شركة الكهربا». واعرب مكتب رئيس الحكومة والمستشار القضائي عن ارتياحهما من تصريحات بيلد.

إقرأ في الملحق

ركود ما قبل العاصفة..!

الركود الاقتصادي يخنقنا.. والعرب من الضحايا الاساسيين.

الخليل تتذكر

اربع سنوات على مجزرة الحرم

الدول العربية بين وحدة الامس وتضامن اليوم

الوشم زينة خطرة

فن

(٦) برامج تلفزيونية عربية جديدة .. واسلوب واحد قديم!

التعيينات الجديدة في الشرطة، عملية تطهير ضد كل من حقق مع نتنياهو ووزرائه!

(ص٨)

الفدرالية الدولية لحقوق الانسان تبعد جمعية حقوق المواطن من صفوفها..!

(ص٣)

تجديد اعتقال اسيرين محررين على بوابة السجن

● جنين - من ثائر ابو بكر - افاد فلسطينيون، افرج عنهم، امس الخميس، من سجن مجيدو، ان سلطات السجن عادت واعتقلت مجددا اثنين من المفرج عنهم، قبل مغادرتهما مدخل السجن.

والمعتقلان هما خالد جرادات (٣٧ عاما) من السيلة الحارثية، وعبد الحليم عز الدين (٢٣ عاما) من عرابة، قضاء جنين.

وكانت مدة اعتقال جرادات وعز الدين انتهت في آب الماضي، لكن السلطات جددت اعتقالهما اداريا لمدة ستة شهور، انتهت امس، وبعد ان حملا اغراضهما وتوجها نحو البوابة فوجئا بقرار تجديد اعتقالهما الاداري لمدة ستة شهور اخرى.

خط هاتفي خليوي جديد في البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انضمت، امس الخميس، الى شركتي «موتورولا» و«سلكوم» اللتين تشغلان خطوط الهواتف الخليوية في البلاد، شركة ثالثة منافسة، هي شركة «بارتز»، التي تجمع بين شركات «هاتشون» الصينية و«متاب» و«البيت» الاسرائيلية.

فقد فازت «بارتز» بالمناقصة التي طرحتها الحكومة لتفعيل خط ثالث، على شركتي «جي.إس.ام» و«تفوز» اللتين اعلنتا انهما ستلتمسان الى المحكمة العليا ضد نتائج المناقصة.

وستدفع الشركة الفائزة بالمناقصة للحكومة قرابة مليار و(٤٠٨) مليون شيكل، اضافة الى انها ستستثمر قرابة ٦٠٠ مليون دولار اخرى في البلاد، على حد قول وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات.

والجدير ذكره ان المناقصة تلزم في احد بنودها، الشركة الفائزة بتقديم خدماتها الى المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وستكون رخصة تفعيل الخط الهاتفي الجديد سارية المفعول لمدة ست سنوات مع امكانية تجديدها لأربع سنوات اخرى.

اما المقدمة الهاتفية للخط الجديد فستكون (٠٥٤)، ومن المنتظر ان يبدأ تشغيله بعد ستة اشهر.

كلمة الاتحاد

ليزدهر الفساد..!

● عملية «قطف الرؤوس»، التي يشهدها قسم التحقيقات في الشرطة، في الشهرين الاخيرين، وبموجبها يتم ابعاد كبار الضباط الذين شاركوا في التحقيق مع رئيس الحكومة ووزرائه، تهدد ركنا آخر من اركان النظام الدمقراطي في اسرائيل. وتنذر بافساح المجال امام ازدهار الفساد في قمة الهرم السياسي.

ولا نقول هذا من باب الدفاع عن الشرطة او التحيز لها في المواجهة مع الحكومة. فنحن نعرف الشرطة جيدا، «من ساسها الى راسها» ونعرف انها لا تتمتع بالطهارة وبالنزاهة العليا. بل ذقنا على جلودنا سياسة المكيالين التي تتبعها، وسياسة التمييز العنصري والقمع والملاحقة السياسية.. وغيرها.

لذلك، لا يستطيع احد ان يتهمنا بالدفاع عنها في وجه الحكومة.

الا اننا نقر بأن قسم التحقيقات في الشرطة، حاول القيام بواجبه في التحقيق مع المسؤولين الحكوميين في عدة قضايا بارزة، خصوصا مع رئيس الحكومة ووزرائه في فضيحة بار-اون، ومع زعماء حركة «شاس» في قضايا الاختلاس والاحتيال وخيانة الامانة التي اشتبه انهم مارسوها، وقسم منهم ادين في القضاء، والقسم الاخر ما زال يحاكم.

وعلى الرغم من ان هناك قضايا عدة، ايضا في هذا المضمار لم تتناولها الشرطة كما يجب، وهناك قضايا في مجالات اخرى قصّرت بها الشرطة، الا ان اقدامها على اجراء تلك التحقيقات والاصرار على مواصلتها وملاحقتها رغم الضغوط السياسية الشديدة، يعتبر موقفا شجاعا يتماشى مع النهج السليم. فمثل هذه التحقيقات تشكل دلالة على التوجه الدمقراطي. ووجودها والاصرار عليها، ركن من اركان الدمقراطية الاساسية.

لذلك، فان محاولة قطف الرؤوس في هذا القسم من الشرطة، بهدف اخافة ضباطه للمستقبل، يعتبر مساسا خطرا بأحد اركان الدمقراطية الاساسية. وهذا المساس يناسب الانظمة الدكتاتورية القمعية وليس نظاما يزعم ليل نهار انه «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط».

وهذا، فضلا عن كون نجاح هذه المحاولة، يفتح الباب امام تفاقم الفساد وازدهاره في دوائر الحكم، وفي كل المجالات: السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية.

ولهذا، فإن التصدي لعملية قطف الرؤوس هو مهمة كل انصار الدمقراطية في اسرائيل. وقد اصبحت الآن مهمة ملحة، لأن الحكومة الحالية تشن هجومها على اركان اخرى من الاركان المتبقية في الدمقراطية الاسرائيلية: منصب المستشار القضائي للحكومة، الجهاز القضائي عموما، زيادة صلاحيات رئيس الحكومة على حساب الكنيست، التنكر لاتفاقيات دولية وقعت عليها الحكومة السابقة واقرتها الكنيست، التنكر لاتفاقيات مع نقابات العمال وقعت عليها الحكومة السابقة.. وهكذا..

(«الاتحاد»)

(٣) جرحى في تظاهرة فلسطينية تضامنا مع الشعب العراقي

●عريضة يوقع عليها نصف مليون مصري تسلم للسفارة الامريكية في القاهرة، اثناء تظاهرة قبالتها ●



● جانب من تظاهرة جرت امام القنصلية الامريكية في فرانكفورت ضد العدوان على العراق ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - اصيب، امس الخميس، (٣) فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال، اثناء المظاهرة الفلسطينية المتضامنة مع الشعب العراقي التي جرت في قرية دورا قرب الخليل، وتم اعتقال شاب فلسطيني.

وقال شهود عيان ان قوات الاحتلال اطلقت، اولا، الرصاص الحي ثم المطاطي والقنابل المسيلة للدموع، بعد ان القى بعض الشبان المتظاهرين الحجارة على افرادها.

ومن الشعارات التي رفعت في التظاهرة «اذا ارادت الولايات المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل فلتبدأ باسرائيل» و«لماذا يجب ان يدفع اطفال العراق ثمن مغامرات كلينتون العاطفية؟».

وفي مدينة رفح في قطاع غزة عقد في النادي الرياضي لقاء، تضامني مع الشعب العراقي شارك فيه مئات الفلسطينيين بمشاركة وزير التموين الفلسطيني، عبد العزيز شاهين، واعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني، على الرغم من الحظر الذي اعلنته السلطة الفلسطينية على مثل هذه الفعاليات التضامنية. وقد جرت عدة تظاهرات اخرى في عدد من مدن الضفة الغربية.

● عريضة بنصف مليون توقيع في القاهرة .. ضد امريكا ●

من جهة اخرى، شارك حوالي (١٠٠) شخص، امس، في تظاهرة منددة بالولايات المتحدة امام السفارة الامريكية في القاهرة، احتجاجا على الاستعدادات الامريكية لتوجيه ضربة للعراق.

وقام ثمانية من المتظاهرين بتسليم مسؤول في السفارة عريضة تؤكد وجهة نظرهم حملت تواقيع نصف مليون مواطن مصري.

وهتف المتظاهرون، وبينهم عدد من الصحفيين واعضاء الاحزاب المعارضة والنقابيين والجامعيين، هتافات منها «يا رئيس الجمهورية عايزين موقف فيه جدية». وهذه هي التظاهرة الثالثة تضامنا مع الشعب العراقي في مصر خلال اسبوع، رغم حظر المظاهرات في مصر بموجب قانون الطوارئ المعمول به منذ عام ١٩٨١.

جبهة حيفا تكثف فعالياتها لضمان التخفيضات والاعفاءات الضريبية للمواطنين العرب

● حيفا - من ميسون اسدي - قام مندوب عن كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية حيفا، امس الخميس، بزيارة الى نادي المسنين العرب في حي وادي النسناس، قدم خلالها الارشادات حول سبل تقديم طلبات الى البلدية للحصول على تخفيضات واعفاءات من ضريبة الاملاك، خاصة وان العديد من المواطنين العرب يعتبرون من اصحاب الدخل المحدود، وتفرض عليهم ضرائب عالية.

وقال مندوب الجبهة ان عضو البلدية الجبهوي د. عيسى نقولا يتابع هذا الموضوع منذ سنوات عديدة، لكن الجبهة قررت، مؤخرا، تكثيف نشاطها في هذا الموضوع، بسبب اقتراب موعد انتهاء تقديم طلبات التخفيض والاعفاء، وهو يوم ٣١ اذار القادم.

وقد خصصت الجبهة موظفة خاصة لاستقبال المواطنين، في يومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع، في نادي المؤتمر - لتقديم المساعدة للمراجعين في هذا الموضوع. كما قامت بتعليق ملصقات في شوارع الاحياء العربية تدعو المواطنين الى الاستفادة من خدماتها. واضاف مندوب الجبهة ان الكثير من المواطنين العرب لا يعرفون بانهم يستحقون تخفيضات واعفاءات ضريبية، وان الجبهة تلاحق الموضوع وتعمل على تغيير قانون الارنونا، من اجل تدريج مناطق سكن المواطنين العرب في «ج» و«د» حتى يدفعوا مبالغ اقل من مناطق «أ» و«ب» كما هو الحال في حي دينيا والكرمل.

الهستدروت تشن حملة جماهيرية واعلامية لمكافحة البطالة

• استمرار الاضرابات في وزارة المواصلات و«دائرة اراضي اسرائيل» • لجان عمال الوزارات تهدد بالانضمام للاضراب •

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت الهستدروت، أمس الخميس، بتنفيذ العديد من الإجراءات النضالية ضد تفشي البطالة.

وتشمل الحملة اقامة خيمة في «ساحة رابين» في تل ابيب، يناوب فيها عمال على مدى (٢٤) ساعة، ويجمعون التواقيع على عريضة تطالب الحكومة بمكافحة البطالة.

وقررت الهستدروت البدء في الحملة تحت شعار: «أوقفوا كارثة البطالة»، بعد المماطلة في حل مشاكل العديد من المصانع وبالتالي إغلاقها، منها على سبيل المثال لا الحصر: «كيليت افيكيم» و«كيتان تسيريت» و«غالي»، بالاضافة الى تفشي البطالة والمس بحقوق المتقاعدين وعدم تعديل علاوة الغلاء، وفتح السوق أمام البضائع المستوردة بدون رقابة، يضاف الى ذلك نية الحكومة سن قانون تتهرب بموجبه من الالتزام بقانون تعديل رواتب الحد الأدنى للاجور في الاول من نيسان القادم، وكذلك، الركود الاقتصادي الذي يمس بجمهور الفقراء والأجيرين.

ووضعت الهستدروت (٣٥) سريرا في الخيمة ليناوب العمال فيها على ثلاث ورديات. وهؤلاء العمال هم من العاطلين عن العمل الذين فصلوا مؤخرا من مصانع: «غالي» و«كيتان» و«كيليت».

وعقدت الهستدروت مؤتمرا صحفيا بعد اقامة الخيمة شرحت فيه اهداف الحملة، الهادفة الى استنهاض همم الجمهور وتحريكه ضد سياسة الحكومة.

وتقيم الهستدروت، اليوم الجمعة، مهرجانا يشارك فيه عمال من عدة مصانع اغلقت. ومن شركة «ايغد» و«دائرة اراضي اسرائيل» ووزارة المواصلات و«رفائيل»، وزرؤساء لجان عمال وممثلو الهستدروت ورؤساء مجالس عمال من جميع انحاء البلاد. وتطالب العريضة الحكومة باعادة فتح المصانع التي اغلقت وبمكافحة البطالة بشكل جدي وبوقف فتح السوق للواردات وبتعديل مخصصات المتقاعدين.

● استمرار التشويشات في عدة مرافق ●

وعلى صعيد الاضرابات اغلقت، أمس الخميس، مكاتب الترخيص ووزارة المواصلات في جميع أنحاء البلاد، الأمر الذي أدى الى الغاء امتحانات السياقة العملية والنظرية وعدم استقبال الجمهور كليا، وذلك احتجاجا على خطة الوزارة الهادفة الى فصل (٢٥٠) عاملا.

ولليوم الحادي عشر واصل موظفو «دائرة اراضي اسرائيل»، اليوم الحادي عشر، أمس الخميس، الاضراب الذي اعلنوه احتجاجا على برامج الادارة التي تتهدد (١٥٠) موظفا وعاملا بالفصل.

وشمل اضرابهم عدم المشاركة في اي اجتماع او اجراء اي اتصال مع وزارة البنى التحتية، وعدم المشاركة في جلسات لجان التنظيم وعدم استقبال الجمهور.

كما هدد تنظيم لجان عمال المكاتب الوزارية بالانضمام الى اضراب موظفي «دائرة اراضي اسرائيل» ووزارة المواصلات، اذا لم تحل المشكلة حتى بعد غد الأحد.

لقاء اليوم

مع: الشاعر نتان زاخ

حول: معارضة الحرب ضد العراق.

على الحكومة استغلال الأزمة لتحسين العلاقات مع العراق

* مأساتنا اننا دولة مجرورة وتابعة بشكل اعمى لامريكا *

● في هستيريا العداء للعراق وحمى الركض على مراكز توزيع الكمامات والتحذير الاسرائيلي الرسمي بضرب العراق ضربة مؤلمة وغير تقليدية، ترتفع الاصوات الانسانية الجريئة الشجاعة تقول: «لا للحرب»، وكفى تبعية للولايات المتحدة الامريكية. وأمس الخميس نشرت بمبادرة الجبهة عريضة في جريدة «هآرتس» وقعها المئات يهتفون «لا للحرب».

حول الموضوع التقينا الشاعر، نتان زاخ، الذي وقع العريضة.

* «الاتحاد» - لماذا وقعت العريضة؟

- زاخ: «أولا بودي التأكيد أنني لا أميل الى صدام ولا أحبذه. ونحن نعرف من هو صدام وما هو نظامه. والكل يعرف مدى استبداده، والفرق شاسع بين ما يجري اليوم وما جرى في عام (١٩٩١). فيومها احتل الكويت، والدول الاعضاء في مجلس الأمن بالاضافة الى دول اخرى، اقامت ائتلافا عالميا وفوضت الى الولايات المتحدة الامريكية شن معركة ضد العراق، واليوم يختلف الامر كليا، خاصة ان ثلاث دول كبرى في مجلس الأمن، روسيا والصين وفرنسا، تعارض شن الحرب، بالاضافة الى دول أخرى تعارضها. ونحن نشعر ان قضية وجود سلاح بيولوجي وكيماوي في العراق تتذرع بها الولايات المتحدة لضربه، هي دعاية امريكية لا تستند الى حقائق».

* «الاتحاد» - إذن، لماذا تصر الولايات المتحدة على شن المعركة في اعتقادك؟

- زاخ: «هناك هدف للانتقام من صدام حسين، للتغطية على حالة احباط يعاني منها كلينتون وللتغطية على ضعف داخلي لديه. ويسود تقليد في الولايات المتحدة يتجسد بأن كل رئيس لا ينهي فترة حكمه إلا بشن حرب على احدى دول العالم!! لذلك يجب ان لا ترتفع اصوات قرع طبول الحرب على اصوات رفضها. وممنوع ان نسمح لهدير الطائرات ان يطمس صوت الدبلوماسية والمفاوضات. والمهمة الكبرى هي العمل والنضال لكي لا تكون الولايات المتحدة شرطي العالم. واكثر من ذلك، لم يرفض صدام طلبات التفتيش على القصور الرئاسية، الامر الذي يؤكد ان الولايات المتحدة تريد الانتقام من العراق لأنها لم تنجح في العام (٩١) من اسقاط صدام»!!

* «الاتحاد» - أي ان الولايات المتحدة تضخم قوة صدام لتبرير ضربه؟

- زاخ: «بالطبع، وتضخمها اكثر من اللازم. واكثر من ذلك فقد تجاوب صدام كثيرا مع شروط الولايات المتحدة، لكنها تصر على إذلاله واهانته بغض النظر عن الثمن. وهنا تبرز المفاهيم البالية، القوي يسعى دائما للعربدة على الضعيف. وحسب المعطيات والحقائق، فالسلاح النووي في ايدي الايرانيين، فلماذا تريد الولايات المتحدة الانتقام من العراق؟ وتهدد بالذات صدام لأنها تعتقد أنه الضعيف، خاصة بعد حصار سنوات، ولتبرير ضربه يحاولون تصويره بأنه هتلر الصغير الجديد!! والمثير للانتباه ان كل رئيس يتبنى سياسة مرغريت تاتشر، ضرب الضعيف واستغلال اوضاعه!! والبرهان على الإصرار على ضرب العراق، بدء الولايات المتحدة وضع العراقيل أمام مهمة سكرتير عام الأمم المتحدة، كوفي أنان، وتحديد وقت مهمته وعدم الإلتزام بما قد تسفر جولته عن نتائج. واعتقد انه على سكرتير عام الأمم المتحدة ان يكون حاسما وحازما اكثر في وضع حد لدور الولايات المتحدة كشرطي العالم، خاصة انه لا يوجد تفويض للولايات المتحدة من المؤسسات الدولية لضرب العراق».

* «الاتحاد» وأي مصلحة لاسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة وتأييدها؟

- زاخ: «لا توجد لنا أي مصلحة، إلا اذا استطاعت الولايات المتحدة اثبات ان للعراق اسلحة تدميرية تشكل خطرا علينا. والانجرار الأعمى للحكومة الاسرائيلية وراء السياسة الامريكية ومصالحها هو الذي يشكل خطرا علينا، ونحن الذين سندفع الثمن الباهظ وليس امريكا، لأننا نحن الذين نعيش هنا وليس هي. وفي اعتقادي لو تحلت الحكومة بالذكاء والحكمة، لكانت سعت الى تحسين العلاقات مع العراق وبالذات في هذه الأزمة، لأن الخطر على اسرائيل من ايران وليس من العراق، الخطر من غياب السلام الحقيقي».

* «الاتحاد» - هل تعتقد ان اسرائيل تستغل الأزمة للتهرب من اتفاقات اوسلو؟

- زاخ: «هناك عدة أهداف ليس لنتنياهو فقط، انما للرئيس الامريكي، فهو يحاول ان يخفي قضايا تورطه في فضائح داخلية الظاهر منها قضية مونيكا. ونتنياهو يستغل ذلك ويرى بالتهديد الامريكي بمثابة «المسيح المنقذ والمنتظر» للتخلص من اتفاقيات أوسلو».

* «الاتحاد» - ما هي العبرة الاساسية التي على الحكومة استخلاصها؟

- زاخ: «أهم شيء، عليها ان تسعى لتكون دولة مستقلة فعلا وليس دولة مجرورة وتابعة للولايات المتحدة بشكل أعمى. وكل ما نراه من ادخال الجمهور حالة من الرعب سخيف، لن يحجب الانظار عن رؤية الحقيقة. ولو جمعوا كل نابلون العالم فلن يفيدهم، فالحرب كارثة والمطلوب انجاز السلام العادل والشامل».

(سهيل قبلان)

مفتي سوريا يرفض اي لقاء مع كبير حاخامات اسرائيل

● دمشق - الوكالات - اعلن مفتي سوريا الشيخ احمد كفتارو، امس الخميس، انه ليس على استعداد للقاء كبير حاخامات اسرائيل «ما دامت الاراضي العربية الاسلامية محتلة».

وقال كفتارو «لا لكل لقاء يحمل صفة التطبيع مع المؤسسات الرسمية الدينية في دولة اسرائيل ما دامت الاراضي العربية الاسلامية محتلة وحقوق الشعب الفلسطيني مغتصبة والمقدسات الاسلامية تحت الاحتلال» الاسرائيلي.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث نادي عثمان ابو راس تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

عشية وصوله الى بغداد

انان: املك هامش مناورات كافياً للتفاوض مع العراقيين

قسم من موظفي الامم المتحدة يغادرون العراق تحسبا لعملية عسكرية

● بغداد – الوكالات – غادر بغداد، امس الخميس، (٢٨) شخصا من موظفي الامم المتحدة في العراق، وتوجهوا الى الاردن. ومن المتوقع ان تغادر مجموعة اخرى من (٣٠) موظفا بغداد، اليوم الجمعة.

وقال منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق، دينيس هاليداي: «اننا لا نتوقع ضربة عسكرية» الا انه اضاف: «لكننا في مرحلة حرجة ونتخذ احتياطات». وتابع قائلاً: «ان مكتب الامين العام للامم المتحدة في نيويورك طلب منا اتخاذ هذا الاجراء، تحسبا لاحتمال ان تسير الامور بالشكل الذي نتمناه».

وبعد رحيل مجموعة الموظفين، امس، بقي في بغداد (١٣٨) موظفا في الوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة، و(١٢٠) عضوا في اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل، بالاضافة الى (١٦٤) شخصا يعملون لحساب الامم المتحدة في شمال العراق الذي يتوقع ان لا تشمله الضربة العسكرية، في حال حصلت.

نساء يهوديات يخشين العنف من ازواجهن بسبب ازمة الخليج!

● القدس – لمراسلنا – افادت مسؤولة في «الحركة الدولية للنساء الصهيونيات» ان عددا متزايدا من النساء اليهوديات في البلاد يخشين التعرض للضرب على ايدي ازواجهن بسبب اجواء التوتر التي تسببها الازمة العراقية.

واظهر سجل الخط الهاتفي في الحركة، مؤخرا، ان الاتصالات الهاتفية من نساء يخشين التعرض للضرب على ايدي ازواجهن ويشتكين من عنف كلامي، تضاعفت.

وتتلقى هذه الحركة التي تعنى بالدفاع عن اوضاع المرأة في البلاد، عادة، نحو خمسين اتصالا من هذا النوع شهريا. واوضحت محامية الحركة، ايريت روزنبلوم، ان «قسما كبيرا من النساء يقلن ان هذا التوتر في زواجهن عائد الى ازمة الخليج».

واعلنت الحركة انه في حال نشوب الحرب ستعمل خطوطها الهاتفية ليل نهار.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – من المنتظر ان يصل الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، الى بغداد اليوم، الجمعة، قادماً من فرنسا، في محاولة لحلّ الازمة الخليجية، وصفت بأنها «مهمة الامل الاخير» لتجنب توجيه ضربة عسكرية للعراق.

واكدت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، امس، انه اذا فشلت مهمة أنان فسيتم استخدام القوة ضد العراق. واعتبر المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة، بيل ريتشاردسون، ان مهمة أنان «تشكل على الارجح الفرصة الدبلوماسية الاخيرة». وجدد التأكيد على ان الولايات المتحدة «تحتفظ بحق معارضة اي اتفاق محتمل لا يكون بنظرنا متماشيا مع قرارات الامم المتحدة ومصالحنا الوطنية»!

واعلن الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، بعد اتصال هاتفي اجراه مع نظيره الفرنسي، جاك شيراك، ان واشنطن وباريس تعتبران زيارة انان الى بغداد «حاسمة» لتسوية الازمة بالطرق السياسية. وكرّر كلينتون ان «على صدام حسين ان يسمح لمفتشي الامم المتحدة بالوصول من دون عقبات، بشكل حر وكامل، الى جميع المواقع في العراق». واكد مصدر رسمي في باريس، ان الرئيسين الامريكي والفرنسي يعتبران ان التوصل الى اتفاق «امر لا يزال ممكنا».

وحذّر كلينتون قائلا: «ليكن واضحاً انه اذا فشلت الدبلوماسية فسنكون مستعدين للتصرف»!

* العراق: سنتعامل مع انان بكل ايجابية *

هذا واعلن نائب رئيس الجمهورية العراقي، طه ياسين رمضان، ان العراق سيتعامل مع كوفي انان «بكل ايجابية»، وان القيادة العراقية «ستتعاون معه طبقاً لقرارات مجلس الامن وتنفيذها والتي تنص على الحفاظ على سيادة العراق ووحدة اراضيه».

وقال كوفي انان، امس، ان مهمته «لن تكون سهلة لان بيننا وبين صدام حسين علاقات يمكن ان يقال انها صعبة». واضاف: «هناك الكثير من الشكوك لدى الجانبين، ولن يكون من السهل ردم الهوة وافهامه ما جئت لاقوله له». وتابع: «علي ان اشرح له الوضع بشكل واضح جدا وافهامه انه من مصلحته ومصلحة شعبه العراقي القبول بتطبيق قرارات مجلس الامن». لكنه اوضح انه يملك «هامش مناورة كافيا للتفاوض مع العراقيين» وان العراقيين انفسهم «تعهدوا بالتعاون معه بشكل جدي وبنّاء».

وقال النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي، بوريس نيمتسوف، امس، ان «مهمة انان لا بد ان تؤدي الى نتائج، وفي حال اعطت نتائج فمن غير المرجح ان تقرر الولايات المتحدة التحرك خلافا لارادة الامم المتحدة». وتابع يقول: «ان موقف الولايات المتحدة حاليا ليس ذكيا جدا، لان قصف الاسلحة البيولوجية سيشكل خطرا على المنطقة بأسرها».

* تواصل التعزيزات العسكرية العدوانية *

من جهة اخرى، ما زالت التعزيزات العسكرية متواصلة في الخليج. فأمس الخميس، وصل الى الكويت حوالي (٤٠٠) جندي امريكي لينضموا الى (٤) آلاف آخرين موجودين هناك، وهذه المجموعة الجديدة هي جزء من لواء امريكي يعدّ (٣٠٠) جندي من المفروض ان يصل لاحقا الى الكويت.



● عراقيتان تحملان كيس دقيق تسلمتاه من احد مراكز توزيع الغذاء ●

وسيتمركز هؤلاء الجنود في معسكر الدوحة، الى الشمال من العاصمة الكويتية، حيث تملك الولايات المتحدة معدات عسكرية منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

ووصلت، امس، ثلاث قطع حربية بريطانية الى قناة السويس في طريقها الى الخليج، وهي حاملة الطائرات «ايلاستريوس» والفرقاطة «سومرسيت» وسفينة الامداد «فورت جورج».

واعلن الاميرال مايكل مولين، قائد المجموعة العربية على حاملة الطائرات الامريكية «جورج واشنطن»، ان الحاملة اصبحت جاهزة لارسال طائراتها المزودة بقنابل «ذكية» فوق بغداد «اذا فشلت الدبلوماسية في حل الازمة بين العراق والامم المتحدة»!

وافادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية، امس، ان الطائرات الحربية الامريكية كثفت بشكل كبير، خلال الايام الماضية، طلعاتها فوق جنوب العراق!

* صدام حسين يتلقى رسالة يلتسين *

واستقبل الرئيس العراقي، صدام حسين، امس، المبعوث الروسي في بغداد، فكتور بوسوفاليوك، الذي سلمه رسالة من الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، تناولت «الوضع الراهن وزيارة كوفي أنان».

وقالت وكالة الانباء العراقية ان صدام حسين اعرب عن «تقديره لجهود ودور الحكومة الروسية من اجل حل الازمة». ويذكر ان بوسوفاليوك يتفاوض مع المسؤولين العراقيين منذ ٢٧ كانون الثاني الماضي لتجنيب العراق ضربة عسكرية.

* ردود فعل عربية *

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ونظيره الايراني، كمال خرازي، عبّرا في حديث هاتفي، امس، عن املهما في «ان تتكلل زيارة انان بالنجاح، واستبعاد العمل العسكري».

واستبعد مستشار الرئيس المصري، اسامة الباز، امس في تصريح صحفي، توجيه ضربة عسكرية الى العراق، نافيا ان تكون الولايات المتحدة تسعى الى توجيهها أياً كانت نتيجة زيارة انان الى بغداد.

تزايد معارضة انصار السلم الامريكيين لاستخدام القوة ضد العراق

● واشنطن – و.ص.ف. – حذر عدد من الناشطين المناصرين للسلم الحكومة الامريكية من حصول تحول لدى الرأي العام ازاء توجيه ضربات عسكرية محتملة الى العراق، في حين شهدت مناقشة عامة نظمها البيت الابيض لهذا الغرض الكثير من الصخب.

واكد براين بيكر من «مركز العمل الدولي» ان «دعم العملية العسكرية سجل تراجعا كبيرا».

وقد ساهمت المنظمة التي تخطط لاجراء مسيرات في نيويورك وطوكيو ولندن واستراليا في الاسابيع المقبلة، في تنظيم تظاهرة صاخبة في صالة رياضية في جامعة اوهايو في كولومبوس، حيث جاء ثلاثة من كبار المسؤولين الامريكيين لاقناع الشعب الامريكي بضرورة استخدام القوة ضد العراق.

ويرفض «مركز العمل الدولي» استطلاعات الرأي التي تؤكد ان الامريكيين يساندون شن هجمات جوية تضع حدا للأزمة بين الامم المتحدة وبغداد حول عمليات التفتيش عن الاسلحة، ويعتبر انه جرى التلاعب في هذه الاستفتاءات وان حمى الحرب تهدأ.

وقد شن الرئيس بيل كلينتون حملة علاقات عامة واسعة عندما القى، يوم الثلاثاء، خطابا في البنتاغون حول الاستخدام المحتمل للقوة ضد العراق.

وارسل الى اهايو لمواصلة هذه الحملة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشاره لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر ووزير الدفاع وليام كوهين.

ورأى بيكر ان المناقشة لم تؤد الى تهدئة مخاوف الجمهور الامريكي. وقال «من الصعب جدا على الحكومة جعلنا نقبل بان العراق يقوم حاليا بتصرفات عدوانية مفضوحة تتطلب تدخلا عسكريا. انه امر مختلف فعلا عن دخول الجيش العراقي الى الكويت» في ١٩٩١.

وكان البيت الابيض قد نظم اللقاء، مساء الاربعاء، الذي بثت شبكة «سي.ان.ان.» وقائعه على امل ضمان دعم الجمهور للعملية العسكرية المحتملة عبر الوصول الى اكبر عدد ممكن من المشاهدين.

لكن المسؤولين الكبار الثلاثة الذين بدوا مرتبكين تعرضوا بشكل متواصل لمقاطعة عشرات المتظاهرين. وردد بعض هؤلاء، الذين دخلوا الى القاعة هتافات مثل «لا نريد حربا عنصرية» بينما بدأت اولبرايت كلمتها.

وقد اخرجت الشرطة عددا من المتظاهرين من القاعة وجر عناصرها بالقوة متظاهرا كان يرفع لافتة كتب عليها «اوقفوا قتل الابرياء». واتهم شاب اولبرايت بانها تعتمد سياسة «الكيل بمكيالين» عندما تمتنع عن فرض عقوبات على حلفاء الولايات المتحدة الذين ينتهكون حقوق الانسان مثل اسرائيل وتركيا واندونيسيا والسعودية. ولقي كلامه تصفيقا حادا من الحاضرين، في حين تهربت اولبرايت من الاجابة.

بمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مئات العرب واليهود يوقعون عريضة ضد «الحرب على العراق»

*** من بين الموقعين: د. حيدر عبد الشافي والشاعر نتان زاخ والمسرحي دان الماغور وبروفيسور شمعون بلاص والصحفي حاييم برعام ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتقوم بنشاطات جماهيرية وإعلامية واسعة ضد خطر الحرب على العراق. وبادرت الجبهة الى جمع مئات التواقيع على عريضة تحت عنوان: «لا للحرب»، نشرت في جريدة «هآرتس» أمس الخميس.

وقال عوزي بورشطاين لـ«الاتحاد» – فوجئنا من التجاوب الواسع والسريع مع دعوتنا وخلال عدة أيام وقع (٢٨٧) شخصا من العرب واليهود، ومن الفلسطينيين. ومن بين الموقعين د. حيدر عبد الشافي والشاعر نتان زاخ والكاتب المسرحي دان الماغور والرسام دان كيدار والعشرات من قادة الحزب الشيوعي والجبهة والبروفيسوريين والطلاب الجامعيين، مشيرا الى ان التوقيع مستمر ويزخم.

وقال عوزي ان هذا العدد الكبير والمنوع من الموقعين، يثبت مدى المعارضة التي تزداد يوميا ضد الحرب على العراق ومؤامرات نتنياهو وكلينتون لاشعال منطقة الشرق الاوسط.

وأشار بورشطاين الى ان من بين الموقعين، عدد من أعضاء «ميرتس»، رغم معارضة قيادة «ميرتس» لمضمون الاعلان، والانكى من ذلك ما قاله النائب ران كوهين، «ميرتس»، في تصريح اعلامي ودعوته لضرب العراق بقوة!!

ومما جاء في العريضة: «نحذر من كارثة الحرب التي تبادر إليها الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق. ونحن لا ندافع عن نظام صدام حسين، لكن نظام صدام لا يمكن ان يشكل مبررا لشن هجوم بربري من شأنه المس بعشرات الالاف من الابرياء. وندعو لحل سياسي دبلوماسي تكون من نتائجه رفع الحصار عن العراق».

وحذر الموقعون من نتائج التهديد باستخدام الأسلحة غير التقليدية. «وندعو لابادة جميع انواع الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية في منطقة الشرق الأوسط وتحت رقابة دولية».

وأكد الموقعون ان «الهدم والقتل والحرب، لا تحل المشاكل. لذلك نرفع صوتنا ونضمه الى الصوت المرتفع في العالم ضد التهديد الامريكي بالحرب وندعو حكومة نتنياهو الى عدم توريطنا في حرب واستغلالها لصرف الانظار عن تنكرها لاتفاق السلام مع الفلسطينيين».

حزب الشعب الفلسطيني

لتتواصل الجهود العربية والدولية لدرء الكارثة

حيفا – مكتب «الاتحاد» ناقش المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني تطورات الأزمة الراهنة في منطقة الخليج وأصدر بيانا عاما جاء فيه «مع تصاعد الحشودات العسكرية الامريكية، في منطقة الخليج، تتزايد أخطار شن عدوان عسكري على العراق، كما وتزداد في نفس الوقت مشاعر الغضب والقلق، لدى الشعوب العربية وشعوب العالم التي يواصل قادتها اطلاق التحذيرات، ازاء العواقب الخطيرة، التي ستترتب على الضربة العسكرية الامريكية في حال وقوعها، هذه العواقب التي ستتعدى حدود العراق، وقد تطلق العنان لموجة من الفعل وردود الفعل غير المحسوبة، على صعيد المنطقة بأسرها وتهدد أمن شعوبها».

وأضاف البيان: «وقد جاءت تهديدات الرئيس كلينتون الاخيرة، اثناء كلمته في وزارة «الدفاع» الامريكية، لتؤكد هذا الواقع، ولتشير بوضوح الى ان الهدف ليس العراق وحده، وانما ايضا كل من «يخرج على الاجماع» وفق المقاييس الامريكية طبعا، وهذا بحد ذاته انذار، ورسالة تحذير صريحة لشعوب المنطقة وللدول العربية، بضرورة الانصياع لما تمليه الادارة الامريكية، والا فان البديل هو التأديب العسكري ولغة القوة.

ومن الواضح ان هذا النهج، وسياسة التمييز والكيل بمكيالين، عندما يتعلق الامر بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، تستهدف ايضا، تقديم الغطاء لسياسات من هم ضمن «الاجماع المذكور»، مثل حكومة اسرائيل، كي تمعن في مخططاتها التوسعية تجاه الشعب والارض الفلسطينية، وضربها عرض الحائط جميع القرارات الدولية والاتفاقيات المعقودة».

المؤسسة العربية لحقوق الانسان تطالب الامم المتحدة بمنع العدوان على العراق

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – طالبت المؤسسة العربية لحقوق الانسان، مجلس الامن والأمم المتحدة، بأخذ دورهما من أجل ايجاد حل سياسي دبلوماسي للازمة واحترام سيادة العراق وشعبه، ففي ذلك مقدمة اولى لاحترام حق الانسان العراقي في العيش بسلم وامان.

وتحت عنوان: «العدوان على العراق جريمة دولية» اصدرت المؤسسة بيانا استعرضت فيه الازمة التي يعيشها الشعب العراقي والانتهاكات القانونية التي تتبعها واشنطن ضده وطالبتها باحترام احكام الشرعية الدولية وان لا تأخذ لنفسها دور شرطي العالم غير الخاضع لاية اعراف او قوانين.

وجاء في البيان: ان العدوان على العراق يحمل بين طياته انتهاكا سافرا لأبسط حقوق الانسان في الحياة والحرية والكرامة، المؤكد عليها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦) وميثاق الأمم المتحدة وكافة الوثائق الدولية والأقليمية المعنية بالدفاع العالمي عن حقوق الانسان. كما يشكل هذا الاعتداء انتهاكا صارخا لمبدأ الانسانية (الهومنزم) الذي هو احد المبادئ الاساسية للقانون الانساني الموجه لحماية السكان المدنيين في ظروف السلم والحرب. هذا ناهيك عن اساءة هذا العدوان الى منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي أنيطت به مهمة الأمن والسلم الدوليين، ومخول لوحده فقط (بموجب الفصل السابع من الميثاق) وليس لأي دولة أخرى، الحق في استخدام القوة، وذلك فقط بعد نفاد كافة الوسائل السلمية لاعادة السلم والأمن في أية منطقة من العالم».

الفدرالية الدولية لحقوق الانسان تبعد جمعية حقوق المواطن من صفوفها..!

●الفدرالية في باريس لـ «الاتحاد»: السبب هو ايفاد الجمعية لمندوب غير مستقل عنها، وهو يعمل رئيسا لبعثة حكومية في الامم المتحدة●بعض المصادر تربط بين القرار وبين اقوال نسبت لرئيسة الجمعية لم ترفض فيها التعذيب قطعيا ●رئيسة الجمعية بروفيسور غبيزون لـ «الاتحاد»: حسب معلوماتي لا علاقة لهذا بالقرار. وموقفي هو الرفض القاطع للتعذيب مهما كانت الاوضاع! ●الفدرالية ستوفد للبلاد بعثة خاصة!●

تقرير: هشام نفاع

● تجابه جمعية حقوق المواطن في اسرائيل مشاكل على المستوى الدولي، تتعلق باسئلة حول استقلاليتها ومواقفها من بعض القضايا كالتعذيب والاعتقالات الادارية ومنع المواطنة عن فلسطينيين، خاصة شرقي القدس.

فقد اتخذت «الفدرالية الدولية لحقوق الانسان» ومقرها باريس، قرارا بابعاد «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» عن الفدرالية بشكل مؤقت، وذلك لقيام الجمعية بايفاد مندوب عنها، الى مؤتمر الفدرالية الدولية، لا يتمتع بالاستقلالية المطلوبة، بل انه يعمل كمندوب للحكومة في الامم المتحدة!

وكانت «الاتحاد» علمت من بعض المصادر ان هذا القرار اخذ ايضا استنادا لبعض المواقف التي عبرت عنها شخصيات بارزة بخصوص التعذيب والاعتقالات الادارية ومنع المواطنة او الاقامة الدائمة عن الفلسطينيين الذين يتزوجون من اشخاص يحملون الهوية الاسرائيلية.

وردا على توجه «الاتحاد» التي سألت اذا ما كان اتخذ قرار بهذا الشأن وسببه اكدت الفدرالية الدولية في رسالة جوابية ان هناك قرارا اتخذ بابعاد الجمعية بشكل مؤقت. وجاء في الرد: ان هذا القرار جاء مدفوعا بحقيقة انه خلافا لمبدأ الاستقلالية في عملنا عن الحكومات الرسمية، قامت جمعية حقوق المواطن بايفاد عضو رئاستها الى مؤتمر الفدرالية، وهو السيد ايلي ناتان الذي يعمل ايضا كرئيس البعثة الحكومية الاسرائيلية الى اللجنة الفرعية للامم المتحدة، حول تشكيل القضايا الجنائية.

واضافت الفدرالية ان القرار سيكون ساري المفعول حتى حزيران من العام الجاري (٩٨)، حيث ستتخذ القرارات بشأن العضوية في الفدرالية الدولية، التي ستستند الى مبدأ الاستقلالية بالاساس.

هذا ورفضت الفدرالية التطرق الى اسئلة، حول اسباب وخلفيات اخرى ولكنها اكدت من جهة اخرى انها ستقوم بايفاد بعثة لجمع المعلومات، عبر اجراء الاتصالات في اسرائيل وفلسطين. وستقوم البعثة بالتقاء ممثلي مختلف منظمات حقوق الانسان بما فيها جمعية حقوق المواطن، وستعد تقريرا لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

وفي حديث لـ«الاتحاد» مع رئيسة جمعية حقوق المواطن، بروفيسور روت غبيزون اكدت تسلم القرار من الفدرالية. ونفت ان يكون قد تضمن اي اشارة لاقوال نسبت اليها ونشرت في صحيفة «كول هعير» الصادرة في القدس، في ٩٨/١/٣١ جاء فيها ان اوضاع اسرائيل تضطر السلطات الى استعمال «اساليب تحقيق غير اعتيادية».

وكانت غبيزون كتبت في رسالة جوابية الى الصحفي غدعون سبيرو في رد على رسالة له طالب فيها باسترجاع جائزة حقوق الانسان من القاضي يتسحاق زمير بسبب رفضه، في حينه، اطلاق سراح المعتقل الاداري عماد سبع (الذي افرج عنه لاحقا)، وبسبب موافقة القاضي على منح ترخيص للشاباك للقيام بعمليات تعذيب، وايضا مصادقته على انظمة وزارة الداخلية التي تنص على منع المواطنة الاسرائيلية او الاقامة الدائمة عن «غير اليهود» الذين يتزوجون من مواطنين اسرائيليين.

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الداخلية ترفض منح المواطنة للفلسطينيين الذين يتزوجون من حاملي الهوية الاسرائيلية، سواء في القدس الشرقية او غيرها!!

اما غبيزون فقد كتبت في رسالتها الجوابية الى سبيرو بشأن التعذيب «انا لا اعرف دولة اخرى تصارع عمليات من هذا النوع الذي نعرفه هنا، ولم تقم بالمس بالمرة باجساد من تحقق معهم كمشبوهين بعلاقتهم بالنشاط التخريبي العدائي».. واضافت «لا يمكنني القول ان القرار الوحيد الذي يتماشى مع حقوق الانسان في الظروف التي نعيشها هو المنع المطلق لكل اساليب التحقيق الشاذة» في اشارة الى اساليب الشاباك التعذيبية!

اما سبيرو فعقب على هذه الاقوال موجها حديثه لغبيزون: «اقترح عليك ان تجربي الحياة لمدة اسبوع مع كيس قذر على رأسك، ويداك مقيدتان في وضع مؤلم، من خلال منعك من النوم واسماعك موسيقى تصم الاذان». واضاف «لربما يؤدي هذا الى الكف عن استعمال الادعاء، وكأن الحديث ليس عن تعذيب، بل عن مجرد شذوذ عما هو مقبول»!

ومن الملفت للانتباه ان غبيزون رفضت الاحتجاج على الاعتقال الاداري، وادعت انه حتى ميثاق جنيف «لا يمنعه بشكل مطلق» على حد قولها... اما بشأن منع المواطنة عن الفلسطينيين فقالت (في رسالتها المذكورة): «على اي اساس هناك حق للانسان في ان يتحول الى مواطن في دولة ليست دولته»!

وفي حديثها لـ «الاتحاد» قالت غبيزون: كل ما قلته في رسالتي انه لا يوجد سبب لمنع جائزة حقوق الانسان عن شخص، حتى لو لم يصدر قرار يمنع امورا متعلقة بتحقيقات الشاباك..

● «الاتحاد»: هل تنفين ما نشر؟

– غبيزون: لقد قلت في السابق واقول لكم اليوم ان منع التعذيب يجب ان يكون مطلقا.

● «الاتحاد»: اي انك لا تربطين استعمال التعذيب بأي وضع خاص؟!

– غبيزون: يجب ان يمنع التعذيب في كافة الاوضاع.

● «الاتحاد»: هل تنفين الادعاء، ان ابعاد الجمعية من الفدرالية الدولية، ليس فقط بسبب صفة المبعوث، بل ايضا بسبب ما نسب اليك؟!

– غبيزون: لا علاقة لهذا حسب ما اعرفه.. وكل النشر عن الرسالة كان يفتقر للاساس.

هذا وكانت «الاتحاد» توجهت الى مقر الفدرالية في نيويورك، ولكنهم فضلوا هناك عدم التحدث عن الموضوع...

ومن المعروف ان الاقوال التي نسبت الى رئيسة جمعية حقوق المواطن، كانت اثارت ضجة ونقاشا داخل الجمعية وخارجها. وربما أن قرار الفدرالية ايفاد بعثة خاصة لفحص وضع كافة منظمات حقوق الانسان من حيث الاستقلالية، عن السياسة الحكومية، سواء في اسرائيل او فلسطين، يرتبط بهذا الامر.

تعليمات هامة لحالات الطوارئ والكوارث

لقد تأسست لجنة خاصة لحالات الطوارئ من قبل الوزارات المختلفة في الحكومة سنة ١٩٥٥، هدفها تجهيز السكان لحالات الطوارئ وذلك لتفادي حدوث عراقيل او حتى اضرار لمجرى الحياة العادي، في حالة اندلاع حرب او في حالة طوارئ، وللاستمرار في الحياة العادية للسكان بصورة سليمة.

المؤسسات الضرورية:

من المهم والضروري الاستمرار في تفعيل جميع المؤسسات الضرورية في حالة الطوارئ وذلك من اجل:

١ - تقديم الخدمات الحياتية لمعيشة السكان وراحتهم (تزويد مياه الشرب، الغذاء، مستلزمات صحية، كهربائية، وقود وغيرها.

٢ - معامل المنتجات الدفاعية.

٣ - تجنب ضرر مستقبلي للاقتصاد الوطني (معامل التصدير، سياحة).

٤ - اضافة الى ذلك لقد اقر بأن السلطات المحلية مؤسسات ضرورية جدا من اجل تقديم الخدمات المطلوبة وتزويد المستلزمات الضرورية للسكان كل في اطار نفوذها.

الايدي العاملة في حالات الطوارئ، قانون خدمة العمل:

تشغيل الايدي العاملة في طواقم الطوارئ سار حسب قانون خدمة العمل في حالة الطوارئ لسنة ١٩٦٧، من خلال هذا القانون يمكن دعوة اي شخص من جيل ١٦-٦٥ عاما للرجال، ومن ١٦-٦٠ عاما للنساء، طالما لا يخدم في الجيش.

لمزيد من التفاصيل حول قانون خدمة العمل يمكنكم الاتصال بضباط الالوية للايادي العاملة في حالات الطوارئ. وذلك في:

١ - مكتب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، لواء حيفا والشمال - شارع الاستقلال ٨٢ - حيفا ٣٣٠٣٤ ت: ٠٤/٨٦١٩٣١٨.

٢ - مكتب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، لواء تل ابيب، المركز والقدس، شارع ايلات ٥٩ تل ابيب - ٦١٠٨١ ت: ٠٣/٥١٤٢١٤٢.

٣ - لواء بئر السبع والجنوب، شارع هنشيم، بئر السبع ٨٤١٤٠ ت: ٠٧/٦٤٩٥٤٠٦.

يمكنكم الاتصال كذلك ب:

المراقب العام للايادي العاملة في حالة الطوارئ - وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، ص.ب ٣٦٠٤٩ تل ابيب. ٦١١٣٦ ت: ٠٣/٥٦٣٤٢٢٤.

السلطات المحلية: لجان الطوارئ المحلية:

كل سلطة محلية ملزمة بتقديم الخدمات وتنفيذ المهمات لتأمين جميع الوسائل لتقديم الخدمات المختلفة. كل في اطار نفوذه لذلك هناك حالة طوارئ محلية في كل سلطة محلية مهمتها تجهيز جميع الامور المطلوبة للاستمرار في الحياة العادية في حالات الطوارئ.

جميع التفاصيل لكل لجنة محلية يعلن عنها في وسائل الاعلام المتيسرة في اطار كل سلطة محلية، صحف ولوحات اعلان، مجلات، شبكات تلفزيون، شبكات راديو، وغيرها، في اطار طواقم الاستعلامات المعدة للجمهور.

طواقم الاستعلامات في السلطات المحلية:

في كل سلطة محلية هناك طاقم استعلامات محلي لحالات الطوارئ، يقوم بتزويد الجمهور بجميع الحلول والاجابة على جميع الاستفسارات والتأكد من طرق تقديم الخدمات، وتزويد المستلزمات الضرورية، وضع افراد العائلة تحت العناية الصحية او الذين تم اخلاؤهم وتقديم المواساة لهم، او العناية بالضحايا.

في اطار هذه الطواقم يمكن تسلم الارشادات للوقاية العامة وسلوك السكان في اطار الدفاع المدني، عنوان وارقام هواتف هذه الطواقم يعلن عنها في اطار كل سلطة محلية.

متطوعون:

هناك حاجة لتشغيل متطوعين في حالات الطوارئ وذلك لتنفيذ اعمال مختلفة مثل: تفعيل مراكز ايواء السكان. طواقم استعلامات، خدمات لاناس متضررين، خدمات صحية في المستشفيات. لذلك تقام طواقم لارشاد وتوجيه المتطوعين وفي حالات الضرورة الزام الجمهور بمهمات تطوعية مختلفة في الدفاع المدني.

ايواء السكان: פס"ח:

هذا الطاقم هو سلطة في وزارة الداخلية تعمل في اطار طاقم الطوارئ. تكون مهمة هذا الطاقم تفعيل مراكز ايواء للسكان المتضررين والعناية بالضحايا.

في حالات الطوارئ اذا تم اخلاء السكان من بيوتهم يعمل هذا الطاقم على تقديم جميع الخدمات المطلوبة لاستيعاب هؤلاء السكان.

لمزيد من المعلومات يمكنكم التوجه الى السيد ركاد طافش، مباني الحكومة، ص.ب ٥٩٥ الناصرة العليا ١٧١٠٥ ت: ٠٦/٦٥٠٨٥٧٨ او ٠٦/٦٥٠٨٥٤٦٣ فاكس ٠٦/٦٥٠٨٥٤٥.

معلومات يجب معرفتها للسلوك في حالة الطوارئ:

حالة الطوارئ هي حالة تتهدد صحة او سلامة الفرد او اقربائه. لذلك يمكن ان تكون هناك ردود فعل جسدية مثل، عرق، خوف، ألم في الرأس، اصفرار، قيء، وحتى غثيان او سلوك آخر مثل بذل نشاط كبير، كثرة الكلام، الكلام بعرض نكات او ضحك، او القيام بأعمال بهلوانية. او حتى الانعزال والصمت والعصبية او الجلوس غير المنتظم.

مهم جدا معرفة:

ان اي سلوك غير مألوف من الفرد يعبر عن وجوده في حالة تهديد، فاذا كان هذا الاختلاف بسيطا فهو يعبر عن تحمله لهذا الوضع، وهناك امكانية للخروج من هذا الوضع بسلام. لذلك من المفضل تشجيعه، مكالمته، معانقته والتأكد من المعلومات السليمة، بينما اذا كان هناك سلوك غير مألوف ويشكل خطرا على صحة الفرد يجب استشارة المختصين بالتنسيق مع طواقم الاستعلامات. كل فرد يمكن ان يكون في هذا الوضع حتى في اوضاع عادية.

كل مواطن يقوم بالاستعداد الملائم لحالات الطوارئ تكون لديه جميع الامكانيات للتحكم بالوضع ووقاية نفسه وابناء عائلته.

حالات الطوارئ يمكن ان تكون، حريق، حادث، كارثة طبيعية، عطب حتى في انابيب الغاز، حالة عنف، حرب.

حرائق:

الوقاية من اندلاع حريق: يجب اطفاء اي جهاز تدفئة عند خروجك من البيت واقصاؤه عن التيار الكهربائي. تأكد من اطفاء بقايا السجائر قبل رميها، ابعد ادوات اشعال النار عن ايدي الاطفال. اصلح العطب في اسلاك الكهرباء وادوات الايصال. لا توصل عدة اجهزة كهربائية بالمكان نفسه، قم بتجهيز البيت بجهاز لكشف الدخان وتأكد من صلاحيته كل سنة. امتلك جهازا لاطفاء الحرائق.

اطفاء حرائق:

اطفئ اي حريق صغير قبل ان ينقلب الى حريق كبير.

اذا لم تنجح في اطفائه فاتصل مباشرة بطواقم الاطفاء، وفي الوقت نفسه استمر في محاولات الاطفاء.

لا تتردد في الاتصال بطواقم الاطفاء، واتصل على رقم (١٠٢).

اذا كان الحريق كبيرا فأخرج جميع افراد العائلة من البيت. اذا كان الحريق في ممر الدرج فأغلق الباب باحكام وافتح الشباك للتهوئة، قم بوقاية نفسك من الدخان بواسطة قطعة قماش رطبة. لا تنزل بواسطة المصعد. ولا تقفز من شباك عال. قم باطفاء الحريق بكل وسيلة متيسرة، جهاز اطفاء، رمل، بطانية، قماش سميك، ماء.

احذر سكب الماء في مكان فيه اسلاك كهرباء.

العناية بالمصابين:

مصاب جراء استنشاق دخان: يجب اخراج المصاب من منطقة الدخان الى الهواء الطلق واعطائه جميع الامكانيات للتنفس، ومن ثم نقله الى المستشفى.

تنشر «الاتحاد» فيما يلي ترجمة لاهم التعليمات حول سبل الوقاية التي يجب مراعاتها في حالات الطوارئ والكوارث، والتي كانت اصدرتها سلطات الدفاع المدني ووزعتها في بعض القرى العربية باللغة العبرية، ومذيلة باسماء بعض رؤساء السلطات المحلية العربية.

وكانت «الاتحاد» اول من اثارت تعامل سلطات الدفاع المدني باستخفاف مع المواطنين العرب، عبر تحقيق شامل نشرته امس الاول الاربعاء، وحققت من خلاله تعهدا من رئيس قسم الطوارئ في الوسط العربي، ركاد طافش، بطباعة وتوزيع هذه التعليمات باللغة العربية، لتمكين كل المواطنين العرب من فهم هذه التعليمات والعمل بموجبها في حالات الطوارئ.

مصاب بحروق:

ضع ماء باردا على مكان الحريق، لا تُزل فقاعات الماء عن الجلد، ولا تُزل الالبسة اللاصقة في الجسم. وفي حالة الاصابة بحروق بليغة يجب نقل المصاب الى المستشفى.

مواد خطرة:

يمكنك الوقاية من اية مادة خطرة في الوسائل المتيسرة في البيت وفي حالة حدوث اي ضرر من المواد الخطرة يجب تنفيذ المراحل الآتية:

١ - اذا لم يكن باستطاعتك الابتعاد عن المكان المصاب بالمواد الخطرة فادخل الى غرفة واغلق جميع الفتحات.

٢ - قم بتغطية الجسم بقطع قماش مبللة بالماء، ومادة الصودا المعدة للشرب.

٣ - استمع الى وسائل الاعلام والتزم بارشادات طواقم الطوارئ.

انتبه: الكمامة غير ملائمة لجميع انواع الغازات، يجب الالتزام بارشادات طواقم الطوارئ في استعمالها.

اخلاء المساكن:

١ - اذا طلب منك اخلاء المسكن يمكنك اخذ الامور الضرورية، ملابس، شهادات ووثائق، راديو ترانزيستور.

٢ - قبل الخروج من البيت اغلق مفتاح الغاز والماء الرئيسي، وافصل التيار الكهربائي.

٣ - قم باخلاء المكان حسب ارشادات قوات الامن وبالمسار المطلوب نفسه.

٤ - اذا تمت الاصابة نتيجة مواد خطرة فاغسل العضو المصاب بالماء بكثافة ومن ثم انقل المصاب الى المستشفى.

المركز القطري للمواد الخطرة
تلفون: ٠٨/٩٢٣٩٢٤٠.
- في حالة الطوارئ فقط ٠٨/٩٢٣٩٢٣٩.

هزة ارضية:

اذا لاحظت اي تحرك او اهتزاز لارضية الغرفة او الاواني فالتزم بالهدوء، وقم بتنفيذ الامور الآتية:

١ - ابق في مكانك ولا تخرج من الغرفة.

٢ - اذا كنت داخل مبنى فادخل غرفة آمنة او تحت اطار باب او طاولة سميكة.

٣ - احذر الاوعية التي بدأت تسقط، الحيطان الخارجية، الزجاج المكسر، اسلاك الكهرباء المقطعة.

٤ - اذا كنت داخل سيارة فأوقفها وابق بداخلها.

في حالة الاستماع الى صفارة الانذار:

ان طاقم الدفاع المدني يعمل على تجهيز افراد المجتمع لاي طارئ بواسطة تعيين موازين ومواصفات للوقاية والدفاع مثل تجهيز ملاجئ، ساحات واقية، غرف مغلقة، توزيع كمامات وارشادات. للعناية بها والاعلان عن الارشادات للعناية في حالة طوارئ. في حالة الطوارئ طاقم الدفاع المدني هو المسؤول المباشر عن تشغيل صفارات الانذار وتفعيل طواقم الانقاذ، الاطفاء، والعناية بالمصابين، طواقم طبية، حراسة، ورقابة ووحدات خاصة للعناية بسلوك المجتمع للوقاية من اسلحة كيماوية.

منهج تشغيل الصفارة:

صفارة امان تبث خلال النهار باستخدام صورة عبر البث التلفزيوني والاعلان في وسائل الاعلام المختلفة.

خلال الليل تبث صورة في التلفزيون واعلان في وسائل الاعلام دون استخدام صفارة الامان.

كيف يجب ان تسلك عند سماعك لصفارة الانذار:

١ - اطفاء الاجهزة الكهربائية ومكيفات الهواء، واغلاق شبر (حباس) انبوب الماء، واغلاق شبر انبوب الغاز.

٢ - الدخول الى منطقة واقية، ملجأ، او غرفة مغلقة تم تجهيزها واصطحاب الكمامة.

٣ - استخدام الكمامة يجب ان يكون فقط عند الاستماع الى ذلك بشكل مفصل في وسائل الاعلام. والتأكد من تشغيل مضخة الهواء، ومواصلة سماع الارشادات في وسائل الاعلام.

ملاحظة: يمكن ادخال حيوانات بيتية للحفاظ عليها في الاماكن الواقية بعد دخول جميع افراد العائلة. يجب احكام اغلاق الغرفة، بواسطة لاصقات بين الباب والاطار والحائط، ووضع قطعة قماش رطبة، في اسفل الباب.

- اذا لم تكن في البيت، فالبس الكمامة وابحث عن زاوية واقية، اذا كنت داخل السيارة (في منطقة مبنية) فاوقفها على حواشي الطريق وادخل في زاوية واقية.

- في طريق مفتوحة، اغلق شبابيك السيارة، الابواب وفتحات التهوئة والبس الكمامة.

- من المفضل ابقاء الباب الرئيسي مفتوحا لتمكين طاقم الانقاذ من دخول البيت.

مركز المعلومات:

نجمة داود الحمراء: ١٠١، الشرطة: ١٠٠، طاقم الاطفاء: ١٠٢، مركز المعلومات القطري: ٠٨/٩٢٧٧٧٧٧.

- في حالة طوارئ فقط: ٠٦/٦٥٦٧٥٥٥ - ٠٤/٨٣٧٥١١٥.

الكمامات الواقية:

قامت سلطة الطوارئ بتوزيع كمامات واقية لكافة المواطنين في الدولة، بهدف المساعدة في الوقاية من المواد الكيماوية (غازات) في حالة الحرب. احفظ الكمامات في مكان بارد مظلل وجاف.

ابعد الكمامات قدر المستطاع عن متناول ايدي الاطفال.

يمنع نقل الكمامات من مواطن الى آخر.

يمنع اخراج الكمامات من حدود الدولة، التسبب في خلل وضرر للكمامات، فتحها واستعمالها بشكل يناقض تعليمات سلطات الامن يعتبر مخالفة للقانون.

قيادة الدفاع المدني تبادر الى تنفيذ فعاليات ارشادية في حالات الطوارئ لاستخدام الكمامات، تابع الاستماع والاشتراك في هذه الفعاليات.

تعليمات هامة للبس الكمامة:

١ - يجب خلع الغطاءين (احدهما ابيض والآخر اسود) ورميهما في سلة المهملات.

٢ - قم بتغطية فتحة المصفاة واستمر في التنفس لبضع ثوان. اذا شعرت بالاختناق فالكمامة ملائمة.

٣ - اذا لم تكن الكمامة ملائمة فقم بشد حزام الكمامة وافحص مرة ثانية.

٤ - يجب تنفيذ فحص لملائمة الكمامة كل مرة تقوم بلبسها.

٥ - عند لبس كمامة مع مضخة يجب ان يتم ذلك فقط بعد تشغيلها.

كيفية التعامل مع الاطفال والاولاد:

اذا اعترض الطفل على استعمال الكمامات يجب تهدئته واقناعه. من الممكن القيام بفعاليات كقراءة الكتب الرسم، الالعاب، مشاهدة التلفاز، سماع الموسيقى، وذلك للتخفيف عن نفسية الطفل.

الاستعداد للحماية من الحرب الكيماوية:

المحيط المحمي يكفي للحماية من السلاح التقليدي والكيماوي دون اي حاجة لاي اغلاق اضافي في المبنى.

المحيط المحمي البيتي:

الغرفة المبنية من الباطون المسلح والقابلة للحماية من رد الفعل عند وقوع صاروخ، والمحمية جدا بعد اغلاق الفتحات ما بين الابواب وذلك لمنع دخول الغازات السامة، تكون مريحة وقابلة للاستعمال في اي وقت.

المحيط المحمي في بيت ذي طبقات: (عمارة)

يتوجب وجود غرفة خاصة تقع في مكان مشترك للسكان بحيث تكون قريبة من الدرج ومبنية من الباطون المسلح ومحمية ومحكمة الاغلاق ويتم الدخول اليها من المنطقة المشتركة لسكان العمارة.

الملجأ:

يجب صيانة الملجأ والحفاظ على نظافته، معالجة مداخل الملجأ وفتحات الهواء، (الشبابيك) لتحاشي صدئها والاهتمام بوجود جلدات الاغلاق. كما يجب فحص نظافة مواسير الهواء، وخزانات المياه. لا تعرقل الدخول الى الملجأ او منطقة خروج الطوارئ، تأكد من شبكة الكهرباء في الملجأ الموجود في البيت المشترك، يجب التأكد من وجود فأس، كريك، عدة للاقتحام، حبل بطول ٢٠ مترا.

اذا كان الملجأ قريبا من بيتك تستطيع تحضيره في حالة الهجوم الكيماوي وذلك عن طريق تغطيته بالنايلون وتزويده بالمعدات التي ذكرت لتحضير غرفة محمية.

يوصى بتركيب جهاز تهوئة داخل الملجأ.

يوصى باستعمال الملجأ كناد، غرفة رياضية او غرفة مطالعة ومع ذلك يجب اتخاذ الخطوات اللازمة للتمكن من تحويله للهدف الذي اعد من اجله بطريقة سريعة.

لا تضع داخل الملجأ خرداوات.

في البيت المشترك من الضروري وجود مفتاح للملجأ، لا تغير بناء الملجأ دون الحصول على التصاريح اللازمة من الدفاع المدني.

(البقية على ص٦)

الحرب البيولوجية وبكتيريا "الانتراكس"

بقلم: د. بشارة بشارات
مدير اللواء الشمالي – صندوق المرضى العام

نسمع في الأونة الاخيرة عن الحرب البيولوجية وهي استعمال الكيميا، كسلاح ليسبب الامراض في ارض العدو. والحديث هو عن بكتيريا باسم الانتراكس anthrax

يقول التاريخ ان بكتيريا الانتراكس كانت الضربة الخامسة التي ضربت المصريين في زمن الفراعنة. الانتراكس هي بكتيريا تسمى بالعربية «الجمرة» وذلك لانها تسبب اوراما في الجلد، تصبح مع الوقت سوداء ومحترقة كلون الجمر.

هذه البكتيريا موجودة بشكل عام في الحيوانات، ويصاب بها من يتواجد بالقرب من الحيوانات، كذلك باستعمال جلودها (الفرو) وعظامها.

كيف تدخل البكتيريا جسم الانسان ؟ تدخل هذه البكتيريا جسم الانسان عن طريق التنفس والجلد والجهاز الهضمي عند بلعها، وتسبب امراضا مختلفة حسب الجهاز المصاب.

• ما هي عوارض المرض؟ •

عندما تصيب البكتيريا الجلد تسبب تورمات جلدية تتطور الى جروحات كبيرة، تسبب تلف الجلد، وتشبه في المراحل المتقدمة جمرة النار، ومن هنا جاء اسم المرض «الجمرة»، وعند الاصابة الجلدية يسمى المرض «جمرة الجلد».

عندما تدخل البكتيريا جهاز التنفس تسبب في البداية التهابا خفيفا في مجرى التنفس يشبه الانفلونزا، وبعد يومين او ثلاثة ايام، من الممكن ان يتطور المرض الى التهاب رئوي حاد، قد يسبب التهابا في غشاء الرئة، وان لم يتم العلاج في الايام الاولى، فمن الممكن ان يتطور الالتهاب الرئوي الى التهاب القفص الصدري، الامر الذي قد يشكل الخطورة.

الاصابة في الجهاز الهضمي تظهر بشكل اوجاع في البطن ونزيف دموي في الجهاز الهضمي (المعدة والامعاء).

• الوقاية والعلاج •

الوقاية تكمن في عدم التعرض لهذه البكتيريا في حالة الحرب البيولوجية، وذلك عن طريق الكمامات التي تمنع الاصابة بشكل قاطع.

تكون الاصابة بالاساس في قطر ٥٠٠ متر من موقع نزول الصاروخ البيولوجي، وفي هذه الحالة ستوزع الادوية لجميع السكان في هذه المنطقة.

المنطقة المحيطة بمنطقة الاصابة وعلى قطر ٥-٨ كم تكون منطقة اصابة نسبية، وفي هذه الحالة سيتقرر توزيع الادوية حسب اتجاه الريح او حسب الظواهر المرضية.

يجب ان يبدأ العلاج خلال ٢٤ ساعة من الاصابة، وذلك لمنع تكون التهاب القفص الصدري. العلاج عن طريق المضادات الحيوية من نوع doxyline.

علاج اصابة الجلد عن طريق «البنيتسيلين». كذلك هنالك مصل للتطعيم ضد المرض، يمكن ان يعطى في منطقة الاصابة القريبة، وذلك لكي يمنع الاصابة المرضية في المستقبل، لان البكتيريا يمكن ان تبقى على الارض في المنطقة المصابة سنوات طويلة.

• هل توجد كميات كافية من الادوية؟! •

نعم فقد قامت شركة dexon في الاسبوع الماضي، وبطلب من وزارة الصحة، بانتاج كميات كافية من ادوية الـ doxyline تكفي، اذا تقرر اعطاء هذه الادوية.

الكنيست تقر بالقراءة الاولى فصل المحاكم الشرعية عن وزارة الاديان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقرت الكنيست بالقراءة التمهيدية، مشروع قانون قدمه النائب طلب الصانع (العربية الموحدة) لفصل المحاكم الشرعية عن وزارة الاديان، ونقلها الى وزارة العدل.

وقال الصانع في معرض تقديمه لمشروع القانون، امس الاول الاربعاء، ان المحاكم الشرعية تعتبر مؤسسة مركزية في حياة المواطنين المسلمين، وانه لا يعقل ان تبقى مجرد دائرة تابعة لوزارة الاديان، يديرها ويتدخل بشؤونها موظف عادي يتصرف وكأنه حاكم عسكري.

واشار الصانع الى التعامل الاستفزازي لمدير دائرة شؤون الطوائف الدينية في الوزارة، نسيم دانا، مع قضاة المحاكم الشرعية وطالب بفصله من منصبه.

إدانة المحامي حوطر يشاي بإخفاء اموال والده عن الضريبة

* يشاي يهاجم جهاز القضاء في البلاد ويقول: «ويل لدولة هؤلاء قضاتها»!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دانت محكمة الصلح في تل ابيب، أمس الخميس، رئيس مكتب المحامين في البلاد، المحامي درور حوطر يشاي، باخفاء أموال والده، بقيمة (٩٠) الف شيكل، عن سلطات الضريبة، لكنها برأته من تهمة اخفاء أموال خاصة له عن الضريبة.

ورد المحامي حوطر يشاي على القرار، واصفا اياه بالحماقة!!

وأكد يشاي أنه لن يستقيل من منصبه وسيواصل المعركة لالغاء القرار، وسيستأنف الى المحكمة المركزية والى «العليا»، اذا أحوج الأمر.

وتفوه يشاي بكلمات قاسية، متهما القضاة بعدم النزاهة وقال: «الويل للدولة اذا كان قضاتها كالقاضي الذي اتخذ القرار اليوم – أمس الخميس»!!

وطالب يشاي القاضية بأن تنهي القضية في جلسة واحدة واصدار الحكم، لكنها رفضت الاستجابة لطلبه.

وترافع عن يشاي المحاميان دافيد آبل ويار أون وحضر الجلسة العشرات من المحامين!

ورفضت المحكمة ادعاءات يشاي ان المستشارين الاقتصاديين والمحاسبين تأخروا في نقل التقارير الى الضريبة.

تحويل مجمع للقمامة في كفرقاسم الى حديقة عامة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دشن وزير البيئة رفائيل ايتان، أمس الخميس، مشروع تحويل مجمع للقمامة في كفرقاسم، تبلغ مساحته (٨٠) دونما، الى حديقة عامة، وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع قرابة (٣) ملايين شيكل.

وتسبب المجمع على مدى عشرات السنين بمكاره صحية وروائح كريهة. فأوصت وزارة البيئة بالقضاء على المجمع وتحويله الى حديقة عامة، بعد سلسلة ابحاث وتجارب وايجاد البديل.

وشملت الأعمال التي نفذت حتى الأن إقامة مدرجات ومقاعد حجرية وغرس اشتال الزيتون.

وكان العمل في المشروع بدأ في أيار (٩٧) وانتهى في أواخر كانون الثاني الماضي.

٢٥٪ من الطلاب في لواء حيفا يملكون قدرات ذكاء مرتفعة



● مجموعة من طلاب المدرسة الارثوذكسية في حيفا، حيث حققوا اعلى نسبة نجاح في امتحانات البجروت ●

● حيفا – لمراسل خاص – نظم مركز الارشاد في لواء حيفا، امس الخميس، يوما دراسيا للمرشدين اليهود والعرب، شارك فيه قرابة مائة مرشد.

وتحدثت في اليوم الدراسي د. كتسير، المسؤولة عن الارشاد في اللواء، فاشارت الى وجود اربعة مراكز تربوية في اللواء، في ام الفحم وباقة الغربية والخضيرة وحيفا، داعية المعلمين الى استغلالها.

وقالت كتسير انه يجري العمل على برمجة جديدة لاسلوب التعليم في البلاد بحيث تواكب العصر، لكن هذه البرمجة التي تدعو الى استقلالية المعاهد التعليمية لا تعني الاستغناء عن برامج التعليم القطرية.

واشارت كتسير الى اقامة قسم خاص لرعاية الطلاب الذين يملكون قدرات ذكاء خاصة، وقالت ان نسبتهم تصل ٢٥٪ من مجموع طلاب اللواء.

وقدم الدكتور يوسي طوبيانا محاضرة حول عمل المرشد في ظروف ضغط الجهاز التعليمي وقضاياه الشخصية.

كما تحدثت في اللقاء، مسؤولة الارشاد القطرية نردة بلاص، ومركزة المرشدين، دالية اوسمن.

طالب عربي يطالب ادارة التلفزيون بشرفية قيمتها (١,٥) مليون شيكل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث المحامي غسان مطانس برسالة الى المسؤولين في التلفزيون الاسرائيلي، باسم الطالب الثانوي نضال احمد طه، من مدرسة الكرمل العربية، في حيفا، يطالبهم فيها «بنشر توضيح في الصحف العربية» و«الاعتذار للطالب وذويه عبر البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع» وبرنامج «لوين رايحين»، و«بدفع مبلغ (١,٥) مليون شيكل للطالب كشرفية، جراء ما لحقه من أضرار وسوء سمعة، بعد مشاركته في البرنامج التلفزيوني «لوين رايحين» من دون توضيح ان المشهد الذي قدمه كان تمثيليا».

وحسب رسالة المحامي، بث التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، يوم ٩٨/٢/١١، في اطار برنامج «لوين رايحين»، زاوية، «بيني وبينك»، نقاشا حول العنف في المدارس شارك فيه عدد من الطلاب ومستشارة تربوية. ووافق نضال على تمثيل دور طالب عنيف يحمل معه الى المدرسة غازا مسيلا للدموع. ورد على اسئلة مقدم البرنامج كما كتبت في النص التمثيلي. وتبين من الرسالة ايضا ان نضال وافق على تمثيل الدور بعد تأكيد المسؤولين له أنهم سيكتبون، وبخط بارز على الشاشة، أنه يؤدي دورا تمثيليا ولا توجد له اي علاقة بما يقوله ويمثله، ولولا تأكيدات المسؤولين للطالب نضال لكان رفض المشاركة في البرنامج.

وأشار المحامي في رسالته الى ان المسؤولين في التلفزيون نقضوا التعهد ولم يلتزموا به وبذلك الحقوا الضرر الكبير بنضال وعائلته، فقد تلقوا عشرات الاتصالات الهاتفية بعد البرنامج للاستفسار عما عرضه التلفزيون، الامر الذي الحق الاذى النفسي بنضال، وتسبب بسمعة سيئة لذوية، خاصة ان والده يشغل منصب مدير مدرسة، وظهر من البرنامج وكأنه والد فتى عنيف، رهيب، مشاغب وطرد من المدرسة»!

وفي اتصال مع المسؤول عن البرامج في التلفزيون، شاؤول عبود، للتعقيب، قال انه «لم يتلق رسالة المحامي، لذلك لا يستطيع التطرق اليها وعندما تصله سيدرسها ويرد عليها».

تواصل التحضيرات لمهرجان الوحدة النصراوية

• المهرجان بتنظيم الشبيبة الشيوعية ونوادي الاحياء والسرايا الكشفية ومجلس طلاب الناصرة الموحد •

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تتواصل التحضيرات في الناصرة لتنظيم أضخم مهرجان شبابي شعبي تحت عنوان «مهرجان الوحدة النصراوية»، الذي سيقام في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، عند الساعة السادسة والنصف من مساء يوم (١٩٩٨/٢/٢٧).

وتنظم المهرجان الشبيبة الشيوعية في المدينة ونوادي الاحياء، والسرايا الكشفية ومجلس طلاب الناصرة الموحد. وتم الاتفاق مع نخبة من الفنانين والفرق الفنية للمشاركة، من بينها الفنانون محمد عودة الله، ميلاد عازر، لطف نويصر، الشاعر تميم الاسدي، جوقة «عود الند» وفرقة المجد للدبكة الشعبية.

وسيقدم كلمة المهرجان رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي.

وتجري الاتصالات، حاليا، لضمان اكبر مشاركة شبابية شعبية في المهرجان للتعبير عن عزم مدينة الناصرة، بكل احيائها وانتماءاتها وطوائفها، على تعزيز وتعميق وحدة أهالي المدينة التي تعتبر النموذج والمثل الذي يحتذى به.

الوزن الزائد يؤدي الى زيادة نسبة الوفيات بعد سن الثلاثين

● واشنطن – الوكالات – اكدت دراسة واسعة النطاق ان الوزن الزائد يؤدي بصفة عامة الى زيادة نسبة الوفيات بعد سن الثلاثين وخاصة لدى المصابين بامراض القلب والشرايين.

وقد تتبعت الدراسة التي اشرف عليها الدكتور جون ستيفنس من جامعة شابل هيل (كارولاينا الشمالية) اسباب الوفاة في فترة ١٢ سنة بين ١٩٦٠ و١٩٧٢ واوزان ٦٢ الفا و١١٦ رجلا و٢٦٢٠ الفا و١٩ امرأة تتراوح اعمارهم بين ٣٠و٧٤ سنة.

واشار الباحثون الى انه اذا كانت نسبة الوفيات مرتفعة على وجه العموم لدى الاشخاص الذين يعانون زيادة الوزن ايا كانت اعمارهم فان هذه النسبة مرتفعة نسبيا لدى الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠و٤٤ سنة. وبعد عمر ٧٤ سنة لم يتسن اثبات اي صلة بين نسبة الوفيات وزيادة الوزن.

الا ان زيادة نسبة الوفيات تبقى بسيطة الى ان يصل الوزن الى حد معين طبقا لمؤشرات مرقمة استخدمها الباحثون.

وحدد الباحثون المؤشر ٢٨ الذي يوازي ما بين ٧٤ كغم و٧٦ كغم بالنسبة لامرأة يبلغ طولها ١,٦٥ سم وما بين ٨٥ كغم و٨٩ كغم بالنسبة لرجل يبلغ طوله ١,٧٨ سم. وبعد هذا الحد تزداد نسبة الوفيات كثيرا.

واشار الباحثون مع ذلك الى ان وجود صلة بين البدانة وبين الوفاة لا يعني ان خفض الوزن بفضل نظام غذائي يزيد من متوسط الاعمار.

مع اختتام معرض القاهرة الدولي، اليوم

الرواية العربية في أدنى سلّم المبيعات!

● روايتان فقط تجاوزتا عتبة الـ (٢٠٠) نسخة، والباقي لم يتجاوز (١٥٠)! ● بعض الكتاب والمثقفين يعزون ذلك الى «انعدام الترويج الثقافي وارتفاع اسعار الكتب» ●

●القاهرة – الوكالات – احتلت الرواية العربية ادنى درجات سلم مبيعات الكتب، خلال معرض القاهرة الدولي الثلاثين للكتاب الذي يختتم اليوم الجمعة، في وضع وصفه المثقفون بأنه «كارثة» وعزوه الى ارتفاع الاسعار وانعدام الترويج للكتب والثقافة بشكل عام.

فقد اكد الناشرون ان اكثر الروايات الحديثة مبيعا هذا العام والتي تصدرتها «شرف» للمصري صنع الله ابراهيم، و«ذاكرة جسد» و«فوضى الحواس» للجزائرية احلام مستغانمي، لم تتجاوز عتبة (١٥٠) نسخة. هذا مع تجاوز روايتي «الشارع الجديد» و«ابن عمري» للراحلين عبد الحميد جودت السحار واحسان عبد القدوس عتبة ٢٠٠ نسخة رغم مرور اكثر من اربعة عقود على صدورهما.

وقال الروائي المصري جمال الغيطاني «انها كارثة لا سيما بالنسبة للرواية المصرية التي تباع بسعر معقول لا يتعدى عشرة جنيهات، (حوالى ١٠ شيكلات)، حرصا على توفيرها لاكبر عدد من الجمهور».

وقال الناقد الفلسطيني فيصل دراج «هذه الارقام ليست مقنعة، وهي مخيفة اذا ما قورنت بمبيعات الروايات في الغرب حيث يمكن ان يصل العدد الى مائتي الف نسخة خلال بضعة اشهر في فرنسا التي تعد ستين مليون نسمة»، لا سيما وان المنظمين يتوقعون ان يبلغ عدد زوار المعرض اربعة ملايين خلال فترة تنظيمه التي تمتد لاسبوعين.

هذا في حين عزا الناقد المصري فاروق عبد القادر، والقاصة اعتدال عثمان سبب الاقبال الضعيف الى «انعدام الترويج الثقافي، وارتفاع سعر الكتاب العربي» الذي يصل الى اكثر من ضعف ثمن الكتاب المصري.

اما في الجانب الآخر فتحدث الناشرون عن «ازمة نشر» و«ازمة قراءة» وراء تدني مبيعات الرواية، مقارنة بالكتب السياسية والبحثية والدينية والكتب الخفيفة ككتب الفضائح والمشاهير والسحر والشعوذة، التي بلغت مبيعاتها عدة مئات. وكان الملفت هذا العام تخطي مبيعات كتابي المصري سيد القمني «رب الزمان» (عن دار مدبولي الصغير) و«السؤال الآخر» (عن مكتبات روز اليوسف) عتبة ٨٠٠ نسخة، وفق ما اكدت دارا النشر. و«رب الزمان» هو من الكتب التي اوصى الازهر بمنعها، كما تلقى كاتبه تهديدا بالقتل اواخر العام الماضي، لاتهامه بالتشكيك في سيرة الانبياء، والاساءة الى صحابة الرسول.

وقال هيثم فاضل، مدير مبيعات المركز الثقافي المغربي «هناك ازمة قراءة حقيقية في الوطن العربي، والناشرون لا يجازفون بطباعة اكثر من ألفي نسخة في الطبعة الواحدة للرواية الا في حالات استثنائية».

* صنع الله ابراهيم *   * جمال الغيطاني *

تعليمات هامة لحالات الطوارئ والكوارث

(تتمة من ص٤)

تحسين الوقاية في البيوت القائمة في حالات الطوارئ:

في البيوت التي تنقصها مساحة محمية مخصصة لحالات الطوارئ او ملجأ محاذ للبيوت السكنية يجب الاستمرار باستعمال الغرفة المحكمة.

في الأونة الاخيرة طورت اساليب لتحسين الجاهزية الدفاعية في الغرف المحكمة عن طريق تغيير النوافذ الزجاجية العادية الى نوافذ تستطيع الصمود في حالات الهزات الصوتية والهدم، تثبيت الابواب وابطارات الابواب عن طريق طلائها بطلاء عازل او تغييرها، تقوية الجدران عن طريق مواد خاصة واضافة قواطع داخلية لتقوية السطوح.

معلومات اضافية يمكن الحصول عليها في مركز المعلومات للدفاع المدني. هاتف: ٠٣/٦٤٢٥٢٢١.

تخصيص غرفة محكمة: اذا لم يكن في البيت مساحة محمية وآمنة بما في ذلك ملجأ قريب ومحكم الاغلاق يمكن تخصيص غرفة داخلية ذات نوافذ وحيطان خارجية قليلة قدر الامكان واغلاق جميع الفتحات.

يجب ان تكون الغرفة بمساحة خمسة امتار مربعة على الاقل حتى يمكن استيعاب جميع افراد العائلة. يفضل ان تكون الغرفة ذات ممر قريب من المراحيض بشرط ان يكون الممر سهل الاحكام. عند اختيار الغرفة يفضل ان لا تكون ذات نوافذ كبيرة يمكن تهشمها في حالة حدوث اي خطر.

يجب ادخال اللوازم التالية الى الغرفة المحكمة: كمامة، لوازم احكام (نايلون + لاصقات) فانوس، فانوس جيب، حقيبة اسعاف اولي، قارورة اطفاء، راديو ترانزستور، جهاز تلفزيون.

ملاحظة:

١ - يجب تحضير قائمة هواتف ضرورية.
٢ - قائمة بالارشادات التي يجب عليك القيام بها عندما يطلب اليك مغادرة المنزل.
٣ - يجب وضع هذه اللوازم في مكان بارز.

لوازم لاحكام اغلاق البيت:

يجب تحضير رزمة اغلاق البيت، بموجب المواصفات التي صادقت عليها قوات الجبهة الداخلية وتشمل:
١ - عازل لاشعة الشمس.
٢ - لاصقات.
٣ - نايلون.

مواد غذائية:

يجب تخزين مواد غذائية تكفي لمدة اسبوعين، يجب الاهتمام بتبديل المواد كل عدة اسابيع. الاغذية التي يوصى بتخزينها هي المعلبات، مسحوق الحليب، بسكويت، سكر، ملح، زيت، شاي، قهوة، حلويات.

الاسعافات الاولية:

يجب تحضير اللوازم التالية ضمن الاسعافات الاولية:
١. لفافات ٢. لاصقات جروح ٣. مثلث لتثبيت الكسور ٤. شاشة لمنع تدفق الدم. يجب التدرب على استعمال الاسعافات الاولية، يمكن اجراء دورات استكمال وانعاش لدى نجمة داود الحمراء، الحرس المدني، والمراكز التربوية.

اضاءة طوارئ:

يجب توفير اضاءة طوارئ لاستعمالها في حالة انقطاع التيار الكهربائي مثل، لامبة طوارئ، فانوس جيب، وبطاريات.

اجهزة اطفاء:

يجب توفير قارورة اطفاء الحرائق كذلك يمكن اطفاء حريق بواسطة بطانية، دلو ماء او رمل.

يمكن اجراء دورات استكمال لاطفاء حريق في محطات الاطفاء الموجودة في المدن.

يمكن الحصول على معلومات اضافية في مركز المعلومات القطري للجبهة الداخلية هاتف رقم ٠٨/٩٢٧٧٧٧٧.
* السلطة المحلية في بلدك.
* مركز الطوارئ
* ضابط الامن
* فرع الطوارئ في الوسط العربي هاتف: ٠٦/٦٥٠٨٥٧٨.
* يرجى بعد قراءة هذه المعلومات الاحتفاظ بها في مكان بارز للاستفادة منها عند الحاجة.

اهالي بيت جن يحرزون....

(تتمة من ص ٨)

في اعقاب محاولة التنكر من مدير عام «سلطة حماية الطبيعة» الجديد للاتفاق الذي تم التوصل اليه في تشرين الثاني الماضي، بين المجلس المحلي و«السلطة» لرفع كل التقييدات عن اراضي القرية.

وعقدت لجنة الداخلية البرلمانية اجتماعا لها، امس الاول الاربعاء، حضره العشرات من طاقم النضال في بيت جن، تمخض عن تقارب في وجهات النظر بين ممثلي بيت جن وممثلي «سلطات الطبيعة»، والاتفاق على عقد اجتماع يوم الاربعاء القادم، لتوقيع اتفاق كما يبدو، يضمن تعبيد شارع بيت جن – حرفيش وانهاء عمل شارع بيت جن عين الاسد، مع تعبيد المنحدرات والمنعطفات فيه.

وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي المحامي يوسف قبلان، والكاتب محمد نفاع، عضو طاقم النضال، وعدد من النواب بينهم، النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، التي اثنت على نضال اهالي بيت جن.

وحذر رئيس المجلس المحلي المسؤولين من المماطلة في الموضوع، معلنا عن استعداد الاهالي لشن معركة من اجل تحصيل حقوقهم.

وقال الكاتب محمد نفاع في كلمته: ان السلطة تعتمد للاسف على مواقف بائسة لقلة قليلة من اهالي بيت جن، تحاول ترويج بضاعة فاسدة، وعلى السلطات الاصغاء لرأي الاكثرية من الاهالي التي تصر على تحصيل الحقوق بنسبة (١٠٠٪).

الجبهة: العصبية الزائدة اوقعت حلفاءنا من التجمع في مطبات مؤسفة!

(تتمة من ص ٨)

اتصالات النائب عزمي بشارة الفردية حول الموضوع. وعليه، فان الامتناع عن الثرثرة الزائدة حول الموضوع كانت اجدر ببيان التجمع.

٥) «لم يتخذ التجمع الدمقراطي قرارا ضد فايتسمان او ضد عمور بل اراد المناورة حتى اللحظة الاخيرة» هكذا ورد حرفيا في بيان التجمع، فكيف نسمي هذا الموقف؟!

قد نفهم التردد في موضوع التصويت لفايتسمان، وبيان الجبهة من جهته وجه انتقادات واضحة لبعض مواقف فايتسمان.

ولكن ان لا يتخذ التجمع قرارا ضد عمور فهذا امر يتجاوز كل الخطوط الحمراء، بهدف ماذا؟ بهدف المناورة؟ المناورة على ماذا؟

على ان عمور مرشح «الليكود» و«تسومت» و«موليدت» و«المفدال» وغيرها؟

على ان عمور من مؤيدي ارض اسرائيل الكبرى؟

على ان عمور من مؤيدي الاستيطان ومن الذين صوتوا ضد عملية السلام مع الشعب الفلسطيني؟

على ان عمور سيكون ختما مطاطيا في يد نتنياهو؟

وربما الاهم في هذا السياق ان عمور اعلن رسميا وبوضوح انه لن يتعاطى مع قضية سجناننا في اكثر من مناسبة (انظر هآرتس ١٦/٢/ ١٩٩٨، وانظر برنامج دان مرغليت في القناة الثانية مساء الاثنين ١٦/ ١٩٩٨/٢)؟

ولذلك فان المسألة ليست مسألة مناورة وليست لا هذا المرشح ولا ذاك... فالمناورة مفيدة احيانا ولكن لا بأس في قليل من المواقف والثوابت.. أليس كذلك؟!

في نهاية المطاف فاما ان تنتخب عمور صاحب الرصيد المذكور آنفا او تمتنع، وكلاهما واحد. واما ان تنتخب عيزر فايتسمان ليس بوصفه مرشح الجبهة او التجمع او القائمة العربية الموحدة او حتى ميرتس انما بوصفه افضل من عمور لقضية السلام، وقضية المساواة وقضية السجناء ايضا.

٦) اما موضوع اقحام الدكتور احمد طيبي، رئيس الحركة العربية للتغيير في بيان التجمع تحت العنوان «الجبهة والموقف من انتخاب رئيس الدولة» فهو امر مستهجن ومضلل وغير مبرر، فما شأن الدكتور احمد الطيبي في الموضوع..؟

واذا كان النائب عزمي بشارة يريد ان يصفي حسابا ما مع د. احمد طيبي فننصحه بعدم القيام بذلك بالتسلق على الجبهة لاطلاق سهامه.

واما اثارة موضوع وفد الجماهير العربية للاردن الذي كان للجبهة دور بارز ومبدئي ومتميز في بيان التجمع حول رئاسة الدول، فهي تستوجب اثارة واستيضاح طلب النائب عزمي بشارة من الحكومة الاردنية للقيام بزيارة توضيحية للاردن ليؤكد فيها حرصه على العلاقات مع الحكومة الاردنية وسعيه الى توطيدها(!!!) (كما ورد في صحيفة شيحان الاردنية ١٣/٢/١٩٩٨).

٧) اخيرا، بودنا الاشارة الى ان الاحزاب التي قامت على الطعن والشتم على الحزب والجبهة كان عمرها قصيرا ونحن نتمنى للتجمع تجاوز هذا الاسلوب الذي يشبع مشاعر البعض لفترة قصيرة ولكنه ليس كفيلا ببناء حزب. واما الاصغاء، والتحاور والاحترام المتبادل والاقرار بحق الاختلاف والمخالفة واعتماد الحقيقة ومخاطبة العقل وانتهاج الموضوعية وتبني الدمقراطية قولا وفعلا داخل التشكيلات الحزبية وخارجها وفيما بينها فهي قد تبدو متعبة ومضنية ولكنها اضمن، من اجل بناء مؤسسات المجتمع العصري والحضاري وبناء مؤسسات المجتمع المدني خلافا لمناهج العشائرية السياسية. اليس كذلك؟!»

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/٢/٢٠

● **القناة الأولى:**

٦,٣١ – الأخبار بالعربية.

٦,٤٥ – النشرة الأخبارية العبرية.

٨,٠٠ – اخبار ما وراء الكواليس. وثائقي – الحلقة الأخيرة.

٩,٠٠ – حديقة الألوان – الحلقة (٢٦)

٩,١٥ – مهرجان القصة القصيرة – الحلقة الثانية

١٠,١٠ – اعمال النحلة – الحلقة (١٦).

١٠,٣٥ – بنك المعلومات، وثائقي لتعليم المواضيع العلمية.

١١,٠٥ – وجدتها وجدتها – الحلقة السابعة.

١١,٢٥ – فن الخط العربي – الحلقة (١٨).

١١,٥٥ – الأولمبيادة الشتوية في ناغانو، بث مباشر.

١٥,٣٠ – حديث ديني.

١٦,٣٠ – الأخبار بالانجليزية.

١٦,٤٠ – موكب العلم.

١٧,٢٠ – استعراض البرامج.

١٧,٣٠ – فيلم الجمعة العربي «المرأة الأخرى».

١٩,٠٠ – الأسبوع في ساعة.

٢٠,٠٠ – المفكرة الأخبارية العبرية.

٢١,٠٠ – نهاية اسبوع – امنون ليفي.

٢٢,١٥ – الحماسي الكاميري (اعادة).

٢٢,٤٥ – «التمثيلية يجب ان تستمر» فيلم بريطاني (٩٥).

● **القناة الثانية:**

٦,٠٠ – دببة الغابة الخضراء – الحلقة (٥٧).

٦,٣٠ – نادي – الحلقة التاسعة.

٦,٤٣ – برنامج الصباح المنوع.

٩,٠٠ – لقاءات.

١٠,٠٠ – اذواق.

١٠,٣٠ – حياة بفرح – مجلة الكبار.

١١,٠٠ – بنات الذهب – الحلقة (١٣).

١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.

١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.

١٢,٣٠ – عن طريق عيوننا. للتربية والمجتمع.

١٣,٠٠ – مع الأفلام.

١٤,٠٠ – هذا الاسبوع – بالعربيه.

١٤,٣٠ – رياضة فقط.

١٥,٠٠ – اتجاه الريح.

١٥,٣٠ – الكراسي – حول العمل البرلماني.

١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١٠٩٧)

١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.

١٧,٠٥ – سبت سلام.

١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية.

١٨,٠٠ – توائم – «حلم رطب».

١٨,٣٠ – تبدأ السبت مع عينات ابرليخ.

٢٠,٠٠ – الأخبار بالعبرية.

٢٠,٥٠ – هذا هو. ترفيهي.

٢٢,٠٠ – «غير قابل للصفح» فيلم امريكي (١٩٩٢).

٠,٣٥ – فيلم «اليس» الامريكي (١٩٩٠).

٢,٢٥ – ما هكذا يتصرفون – الحلقة الثانية «في السرير».

٣,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/٢/٢١

● **القناة الأولى:**

١٠,٠٠ – لعبة السبت – حول شؤون الساعة.

١٠,٣٠ – مجلة شؤون الشرق الأوسط «عربسك».

١١,٠٠ – قهوة ذات رائحة امرأة.

١٢,٢٠ – «مايكي نجم علوي» – فيلم.

١٣,٥٠ – فقط عندما انبح – وثائقي.

١٤,٠٠ – حكاية لبيت مكجرغور.

١٤,٤٥ – كلمة وغنية.

١٥,٢٠ – دردشات.

١٦,٠٠ – النادي الأدبي.

١٦,٣٠ – بالصحة والسلامة.

١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.

١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.

١٧,٤٠ – ليلى لجار مع ضيوفها.

١٨,٣٠ – مذكرات نوال.

١٩,٠٠ – الأخبار بالعربية.

١٩,٣٠ – مواجهة – شموئيل وعنات عتسمون.

٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الأخبار بالعبرية.

٢١,٠٠ – نهضة «خط قضية المياه» (اعادة).

٢٢,٠٥ – نشرة مبكرة.

٢٢,٥٠ – لعبة السبت – اعادة.

٢٣,٢٠ – موجز أخبار بالعبرية.

٢٣,٢٥ – المتنكر.

١,٠٠ – ختام.

● **القناة الثانية:**

٩,٠٠ – نجم السبت.

١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت.

١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.

١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.

١٢,٠٠ – ملف اعلامي.

١٢,٣٠ – واجه الصحافة.

١٣,٠٠ – الدائرة الثقافية.

١٤,٠٠ – كساندرا – الحلقة (٦٤).

١٥,٤٥ – غناء.

١٦,٠٠ – حيلة قاتلة – الحلقة الثامنة.

١٧,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.

١٧,٠٥ – مباراة السبت في كرة القدم.

١٩,٢٥ – سيبيل – الحلقة (٢٨).

٢٠,٠٠ – الأخبار بالعبرية.

٢٠,٣١ – بؤرة – رافي غينات وصور نادرة.

٢١,٠٥ – يتسبان – ترفيهي.

٢١,٤٠ – الرفيقة ال (٩١).

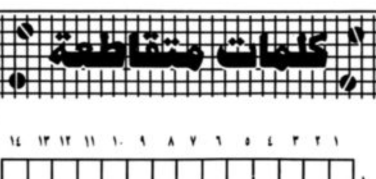
٢٢,٤٠ – ناش بريدجز – الحلقة (١٧).

٢٣,٣٥ – فراشة ليلية.

٠,٣٥ – تشخيص قاتل – الحلقة (١٥).

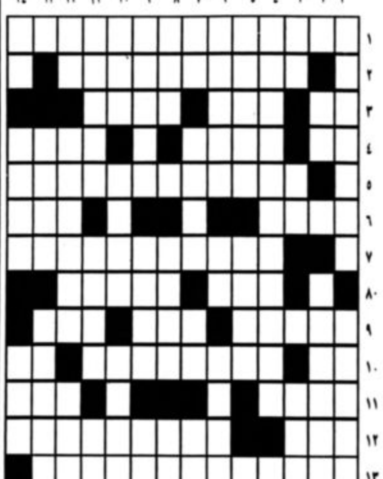
١,٣٠ – القزم الأحمر – الحلقة الثالثة.

٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.



لغز رقم (٣٩)

اعداد: سميرة ونبيلة مسلم–الناصرة



افقياً:

١) شاعر فلسطيني.

٢) صحيفة سعودية.

٣) جواب – اخو أبي – مكرر (معكوسة).

٤) مجلة شبابية (غير معرفة) – انفصل (معكوسة) – علم مذكر.

٥) موسيقي سوري (معكوسة).

٦) حرف مكرر – اربعة (بلغة اجنبية/معكوسة).

٧) اغنية لنور مهنا.

٨) اهتز خوفاً (معكوسة) – ما يطيب القهوة (معرفة).

٩) «..... يأتي المساء» (لعبد الوهاب) – مادة تخدير – بكى.

١٠) حرف جر (معكوسة) – اغنية لأم كلثوم – هرب.

١١) شتما (معكوسة) – حرف هجاء (معكوسة).

١٢) أحضر (معكوسة) – مسقط رأس سعد الله ونوس (معكوسة).

١٣) اغنية لفريد الأطرش.

عمودياً:

١) اغنية لفريد الأطرش – اغنية لكارم محمود.

٢) متماثلان – من الأعشاب (معكوسة ومعرفة).

٣) أشاهد (مجزومة ومعكوسة) – انت (بلغة اجنبية) – «لبيت الشعر صدر و.....».

٤) فيلم لأسماعيل ياسين.

٥) بجلاء (معكوسة) – أبلك (من مرضك).

٦) صديقي (معكوسة) – قرية عربية (معكوسة) – عكس «قلة».

٧) اكتمل (معكوسة) – من الألوان – قهوة – صات (للأفعى/معكوسة).

٨) تدفع وترد – مسلسل كرتوني (معكوسة) – جزء مني.

٩) عكس «مفطراً» – مسرعة (معكوسة) – صاحب (معكوسة).

١٠) صدّ – علم مذكر – حروف علة.

١١) سببا العمى (معكوسة) – عالم – اداة شرط.

١٢) خاصته – مئات السنين (معكوسة) – من الحيوانات.

١٣) من الفواكه (معكوسة ومنصوبة) – يسلم (معكوسة).

١٤) متماثلان – نصفح – مدينة مصرية.

حل لغز (٣٨)

اسم ملكة الجمال العربية السابقة كان:

جورجينا.

فيلم الجمعة العربي:

المرأة الأخرى

محمود يعود من الخارج بعد ان انهى دراسته، ويفتح مكتباً خاصاً



* نور الشريف *

بمساعدة ابنة خالته هدى. هدى والمحيطون بها واثقون من انه في المستقبل القريب سيعلن زواج هدى ومحمود. ولذلك، فعندما يعلم محمود هدى بأنه على وشك الزواج من سعاد فانها تصاب بخيبة أمل صعبة، وتسوء العلاقة بينهما.

القيلم مصري انتج عام ١٩٧٨

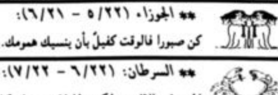
الممثلون: نور الشريف

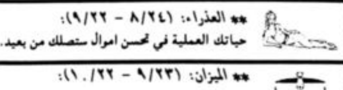
ميرفت امين.

نبيلة عبيد.

والفيلم من اخراج: أشرف فهمي.

حظك اليوم .. ولو صدقوا





** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
حياتك الجديدة في تحسن، عملك جيد.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لا تكن متسرعا في حكمك على الآخرين.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
كن صبورا فالوقت كفيلٌ بأن ينسيك همومك.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
الحب في الافق، ولكن هذا لا يعني ان كل شيء جيد.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
رب صدفة خير من الف ميعاد.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
حياتك العملية في تحسن اموال ستصلك من بعيد.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
ميزانك في الحياة غير مستقر وهذا يعرقل حياتك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تتردد في البوح بأحزانك لصديق او حبيب.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
رسالة ستصلك من بعيد ستغير من مجرى حياتك.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
الحياة الجديدة ستعوضك عما خسرته في السابق.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مبلغ من المال ستناله مقابل عمل جيد قدمته.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
غدك هو مبشر لسعادتك فانتظره بفارغ الصبر.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/٢/١٩ (سحب ٩٨/٨)

فاز بمبلغ 1.500.000 ش.ج الرقم 636768
فاز بسيارة الرقم 034343
فازت بمبلغ 5.000 ش.ج الارقام 173848، 499100، 612477، 342777، 657205، 167559، 182576، 504122
فازت بمبلغ 1.000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 09300، 57905، 81504، 47092، 26332، 90124، 90061، 68604، 01013، 63618، 08473، 53713، 88794، 34087، 76217، 84196، 57659، 41847، 32028
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 032، 556، 497، 014
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 22، 51، 45، 18
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:46، 23
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:4، 9

غداً السبت

مع توفيق طوبي

● التلفزيون الاسرائيلي، القناة الأولى، يوم السبت ٢/٢١/٠، الساعة ١٥,٢٠ يستضيف الصحفي زهير بهلول عضو الكنيست توفيق طوبي.

الراصد الجوي

نعتذر بسبب الاضراب

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٨/٢/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٦١١٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٨٤٦ ش.ج.
● جنيه استرليني	٥,٩٠٥١ ش.ج.
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٢٣ ش.ج.
● فرنك سويسري	٢,٤٦٠٠ ش.ج.
● دينار اردني	٥,٠٧٣٥ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٨٠٣٧ ش.ج
● «اسود» –	٣,٦٠ – ٣,٦٢ ش.ج.

دعوة

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

ضمن سلسلة اجتماعات الاحياء التي تعقدها جبهة شفاعمرو تحضيرا لمؤتمرها المحلي.
تدعو الجمهور لحضور الاجتماع، وذلك في بيت الاخ رياض خطيب اليوم الجمعة ٩٨/٢/٢٠ الساعة السابعة مساء، بمشاركة اعضاء كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو ولسماع ما يدور في اطار العمل البلدي.
اهلا وسهلا

باحترام: سكرتارية جبهة شفاعمرو

جبهة سخنين الدمقراطية

ندعو بهذا جميع الاعضاء لحضور اجتماع مجلس الجبهة الذي سيعقد يوم غد السبت ٩٨/٢/٢١ الساعة السادسة مساءً في نادي اميل توما

نقاط البحث:
(١) امور تنظيمية (٢) بيان عن العمل البلدي

حضورك هام وضروري

باحترام – سكرتير الجبهة

جبهة الناصرة الدمقراطية

لا للعدوان الامريكي على العراق

ندعو جماهير شعبنا للمشاركة في

الندوة السياسية الاحتجاجية تضامناً مع الشعب العراقي

وذلك اليوم، الجمعة ٩٨/٢/٢٠ الساعة ٧,٣٠ مساءً، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

باشتراك:

السيد عبدالله حوراني – عضو اللجنة التنفيذية ل.م.ت.ف ورئيس اللجنة الفلسطينية لنصرة الشعب العراقي

النائب الجبهوي د. احمد سعد

المحامي: نبيل الحايك – عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

اطفال العراق بحاجة الى خبز ودواء لا الى القنابل والصواريخ.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفرياسيف

يدعوكم للمشاركة في التظاهرة التضامنية مع شعب العراق واحتجاجاً على العدوانية الامريكية.
تجري المظاهرة يوم غد السبت ١٩٩٨/٢/٢١ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في الشارع الرئيسي الداخلي (شارع العين).

لا للعدوانية الامريكية!

لا للحصار التجويعي على الشعب العراقي!

الى جميع رفيقات ورفاق حزبنا الشيوعي في كل المناطق والفروع

الى الرفاق في الشبيبة الشيوعية والى كافة الاصدقاء
قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي جمع حملة مالية بمبلغ جدي وممكن تحقيقه في الوقت نفسه.
ان نجاح هذه الحملة هو امر حيوي وضروري لفعاليات ونشاطات الحزب الكفاحية في قضايا السلام والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين، والتصدي للسياسة الكارثية لحكومة نتنياهو.
نحن على ثقة تامة بقدرات كل الرفاق والاصدقاء للمساهمة الجدية في انجاح الحملة المالية وفي وقت معقول. ان تحقيق هذا الهدف يعود بالفائدة الكبيرة على الحزب ومكانته ونشاطه بين جماهيرنا.

كلنا امل وثقة برفاقنا واصدقائنا

باحترام
سكرتارية اللجنة المركزية
توفيق كناعنة

توزيع الحملة المالية على المناطق الحزبية

عكا	١٢٠ الف شيكل
الناصرة	١١٠ آلاف شيكل
البطوف	٨٥ الف شيكل
شفاعمرو	٨٥ الف شيكل
المثلث	٥٥ الف شيكل
تل ابيب	٥٠ الف شيكل
ام الفحم	٤٥ الف شيكل
حيفا	٤٠ الف شيكل
السهل	٢٠ الف شيكل
القدس	١٠ آلاف شيكل
النقب	٥ آلاف شيكل
متفرقات	٧٥ الف شيكل
المجموع	٧٠٠ الف شيكل

الحزب الشيوعي - فرع عرابة

لا للهجوم الامريكي على الشعب العراقي - ارفعوا ايديكم عن العراق

ندعو بهذا اعضاء كادر الفرع لحضور اجتماع الكادر وذلك اليوم، الجمعة ٩٨/٢/٢٠ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب
باشتراك: محمد نفاع – السكرتير العام للحزب.
محمد بركة: السكرتير العام للجبهة الدمقراطية.
□□ نقاط البحث:
(١) انتخابات الهستدروت (٢) التحضيرات لمجلس الجبهة القطري (٣) التضامن مع الشعب العراقي.

باحترام

سكرتير الفرع

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل أبو ريا في سخنين وخارجها لوفاة المأسوف عليه

حمد محمود صالح ابو ريا - «ابو محمود»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والجبهة الدمقراطية – سخنين

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٠ شباط ١٩٩٨ الصفحة ٨

التعيينات الجديدة في الشرطة، عملية تطهير ضد كل من حقق مع نتنياهو ووزرائه!

●الهدف منها وقف التحقيقات البوليسية ضد المجرمين والمفسودين من ذوي الياقات البيضاء ●القائد العام السابق للشرطة يكذب ما قاله الوزير كهلاني حول ترقية جلبواع●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يؤكد معظم المراقبين السياسيين ان التغييرات الاخيرة التي اجراها المفتش العام الجديد للشرطة، يهودا فيلك، كانت بمثابة «عملية تطهير» تستهدف افراغ هذا الجهاز من جميع المحققين الكبار الذين شاركوا في التحقيق مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وغيره من الوزراء، والشخصيات السياسية. والهدف من ذلك، اخافة المحققين الجدد من التجرؤ على فتح ملفات ضد مسؤولين حكوميين.

وكانت عملية التطهير قد بدأت منذ تسلم فيلك مهامه قبل شهرين، لكنها تمت بهدوء وسكون. ولم يفجرها سوى الكولونيل منير جلبواع، الذي اعلن اول امس، ان عدم ترقيته يعود الى اسباب سياسية. «فهم يريدون ضباط تحقيق جيدين لمكافحة الجريمة، لكنهم يريدون محققين جبنا مع متهمي الياقات البيضاء» (اي الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية البارزة).

وشملت عملية التطهير جميع الضباط الكبار الذين شاركوا في التحقيق مع نتنياهو ومع وزير المالية يعقوب نئمان، مع وزير القضاء، تساحي هنغبي ومع رئيس حركة شاس، وزير الداخلية الاسبق، اريه درعي، ووزير سابق آخر في «شاس»، رفائيل بنحاسي، وعضو الكنيست من شاس يائير ليفي وغيرهم. وفي معظم هذه التحقيقات اوصت الشرطة، كما هو معروف، بمحاكمة المتهمين. درعي ما زال يحاكم. وليفي ادين وحكم عليه بالسجن. وبنحاسي ادين ايضا. ونتنياهو نجاه المستشار القضائي للحكومة.

والخطة التي اتبعت لعملية التطهير، بابعاد قادة دائرة التحقيق المركزية الى وظائف اخرى، مثل: النقيب ساندو مزور، رئيس الدائرة، وقد تم «رفعه الى اعلى»، اذ عين نائبا للمفتش العام، لكن هذا التعيين لا يؤهله لان يصبح مفتشا عاما، ولا يعطيه صلاحيات بخصوص التحقيقات. نائب رئيس الدائرة، بريغادير يعقوب غروسمان، الذي ابلغ انه لن يحصل على ترقية ففهم الرمز واستقال. رئيس قسم في الدائرة، الكولونيل دورون بيت - نير، ابعد عن القسم وعين نائبا لمدير مدرسة الشرطة في شفاعمرو. نائب رئيس وحدة التحقيقات في الاحتيالات، بريغادير رامي زوطلر، ابعد هو ايضا وعين رئيسا لمحكمة الطاعة الداخلية في الشرطة.

وكانت آخر مرحلة في التصفيات، ابلاغ منير غلبواع، بعدم ترقيته. فقرر الاستقالة، ولكن ليس قبل ان يكشف عما يدور.

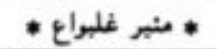
وقد نفى مفتش الشرطة العام، يهودا فيلك، في مؤتمر صحفي عقده خصيصا، امس الخميس، اتهامات غلبواع، وقال: «انه فعلا ضابط ممتاز ويصلح لقيادة قسم التحقيقات. لكن هناك ثلاثة على الاقل يصلحون اكثر منه. وقد اغضبه اختياري. وهذا طبيعي».

كذلك، نفى وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، ان يكون هناك «تطهير سياسي» للشرطة. وقال: ان المفتش العام السابق، اساف حيفتس، ايضا لم يكن يرغب في ترقية غلبواع.

الا ان حيفتس خرج بتصريح حاد كذب فيه كهلاني. وقال: بالعكس كنت ارى في غلبواع الرئيس القادم لوحدة التحقيق. لكن عامل الوقت لم يسعفني. فقد انتهت ولايتي قبل ان اتمكن من ذلك.



* يهودا فيلك *



* منير غلبواع *

في رد على بيان «التجمع» حول انتخاب رئيس الدولة

الجبهة: العصبية الزائدة اوقعت حلفاءنا من التجمع في مطبات مؤسفة!

□ الجبهة لا ترغب في الاعتذار.. كونها حركة سياسية لها اعضاء كنيست، وليست «عضو كنيست له حركة سياسية» □ اية مناورة يريدها التجمع؟ مناورة على عمور الذي سيكون ختما مطاطيا بأيدي نتنياهو؟ ام موقفه الواضح ضد اطلاق سراح السجناء؟ □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا عاما، امس الخميس، رد فيه على البيان المستهجن، الذي اصدره التجمع الوطني الدمقراطي حول انتخاب رئيس الدولة والذي كان من اوله الى آخره بمثابة تهجم بائس على الجبهة، زاعما انها انفردت وسارعت في الاعلان عن تأييد اعادة انتخاب عيزر فايتسمان، رئيسا للدولة.

وننشر فيما يلي نص بيان الجبهة (التجمع لم يرسل الينا بيانه):

«الاعصاب المكشوفة والعصبية الزائدة واللغة التي اعتقدنا انها خرجت من قاموس العمل السياسي بين جماهيرنا العربية، توقع حلفاءنا في التجمع مرة اخرى في مطبات هم في غنى عنها كحركة في طور البناء.

فحتى لو لم يكلفوا انفسهم عناء المساءلة والفحص مع حلفائهم (الجبهة) بشأن الموقف من انتخاب رئيس الدولة، فقد كان بالامكان ان يطرحوا في بيانهم الاعلامي الامور بدون مهاترات ولا مزايدات وبدون اساءات شخصية وبدون استعمال ارباع الحقائق.

وفيما يلي سيقتصر ردنا فقط حول بعض ما جاء في بيان المكتب التنفيذي للتجمع الوطني الدمقراطي، وحول التصريحات التي اطلقها النائب عزمي بشارة بالروح نفسها، ولكن بقدر اكبر من التجني في بعض وسائل الاعلام:

١) لا نرغب في الاعتذار لاحد عن وجود مؤسسات دمقراطية في الجبهة تبحث مواقف الجبهة التكتيكية والاستراتيجية، ولا نرغب في الاعتذار على كون الجبهة حركة سياسية لها اعضاء كنيست وليس اعضاء كنيست عندهم حركة سياسية. ولذلك لا مكان «للمفاجأة» في ان تبحث قيادة الجبهة موضوع رئاسة الدولة وتصدر البيان المناسب، مع ابقاء القرار النهائي في يد الكتلة في الكنيست كما ورد في بياننا.

٢) موقف الجبهة في موضوع انتخاب رئيس الدولة هو موقف سياسي يعتمد تحليل السياق السياسي العام للقضية المطروحة وقد تضمن ايضا الاستناد الى ثلاثة مطالب هي:

أ) اطلاق سراح السجناء الامنيين من ابناء الجماهير العربية في اسرائيل.

ب) دعم رئيس الدولة لمواصلة عملية السلام، خاصة على المسار الفلسطيني.

ج) دعم رئيس الدولة للمساواة للجماهير العربية والتصدي للمناهج العنصرية ضدها وضد حقها في المشاركة في القرار السياسي في الدولة.

هذا الموقف نشر في وسائل الاعلام وقيل بوضوح من قبل مندوبي الجبهة في وسائل الاعلام المختلفة مثل راديو اسرائيل بالعربية (الاحد ١٩٩٨/٢/١٥)، راديو اسرائيل بالعبرية (الاثنين ١٩٩٨/٢/١٦)، راديو «٢٠٠٠» (الثلاثاء ١٩٩٨/٢/١٧) ومن خلال بيان شامل نشر في «الاتحاد» (الاثنين ١٩٩٨/٢/١٦).

فكيف يتحدث بيان التجمع عن دعم فايتسمان «بدون قيد او شرط» او في مكان آخر «الجبهة لم تذكر حتى كلمة سجناء في موقفها». اعتقد ان النزاهة تتطلب من التجمع الاعتذار للجبهة وللجمهور على الوقوع في هذه الاساءة المبنية على مجافاة فظة للحقيقة.

٣) ان مطلب تحرير السجناء، هو مطلب الجبهة ومطلب الجماهير العربية كلها من ايام حكومة رابين وحكومة بيرس، وذلك قبل ان يشكل عزمي بشارة حزبه. وحتى المطلب الحالي في سياق انتخاب رئيس الدولة هو مطلب كتلة «الجبهة والتجمع» وليس مطلب نائب «التجمع» شخصيا. اما الادعاء والاعتداد فانهما لا يبينان رصيدا.

اما الحديث عن ان التجمع خرج بهذا الموقف «تدفعه الرغبة في ان يفرض جماهيرنا على النواب العرب في الكنيست» فهو حديث اقل ما يقال فيه انه لا يتسم بالحد الادنى من التواضع، وكأن النواب العرب - الذي يفاخر بيان التجمع «بتضامنهم» مع موقف التجمع في مكان آخر من البيان - مجرد قطيع خائن وضال ينتظر ان يفرض عليه الموقف فرضا من قبل نائب التجمع.

٤) مسؤوليتنا تمنعنا من التعاطي مع موضوع السجناء، وكأنه قضية اعلامية او فئوية، وتمنعنا من الدخول في التفصيلات التي دخل فيها بيان التجمع والتي من شأنها تفجير العمل من اجل تحرير سجنائنا. وكنا وما زلنا على استعداد لوضع التفاصيل المتوفرة لدينا في يد حلفائنا في التجمع في اطار الكتلة في الكنيست ليعرفوا ان المزايدة على موقف الجبهة في هذا الموضوع هي من باب التجني وفي النهاية لا تهدف الا الى الربح الفئوي السريع على حساب قضية سجنائنا.

ان اللغط الزائد في الموضوع لا يعرض للخطر فقط

(البقية على ص ٦)

مرقس يطالب بتحرير الاموال المستحقة لمجلس كفرياسيف المحلي

● المجلس لم يدفع حتى اليوم رواتب المستخدمين ●مرقس يطالب بملاكات اضافية لمحطة الخدمات النفسية ●

● كفرياسيف - لمراسلنا: بعث رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، طلبا مجددا الى الدكتور روني شطاين، المسؤول عن الخدمات النفسية في وزارة المعارف، بزيادة قوى العمل في المحطة للخدمات النفسية القائمة في البلدة منذ ثلاث سنوات. وطيلة هذه الفترة تعمل فيها اخصائية نفسية بثلاثة ارباع الوظيفة.

وعلل مرقس طلبه المجدد هذا بقوله: اننا بلدة من ثمانية آلاف نسمة. ولدينا في روضات الاطفال وبساتين الاطفال والمدرستين الابتدائيتين والمدرسة الاعدادية حوالي الالفي تلميذ، بالاضافة الى وجود خدمة اجتماعية خاصة غير قائمة لدى سوانا وتحتاج لخدمات مكثفة من المحطة.

من جهة اخرى وجه رئيس المجلس المحلي، مرقس، امس الخميس، رسالة الى مدير عام وزارة الداخلية ابلغه فيها ان المجلس لم يستطع حتى اليوم دفع رواتب شهر كانون الثاني ١٩٩٨ لموظفيه ولمعلمي مدرسته الثانوية. وان معلمي المدرسة الثانوية اعلنوا اضرابا انذاريا وسيعلنون قريبا الاضراب المفتوح، اذا لم يتلقوا رواتبهم حالا.

وطلب مرقس من المدير العام ان يتدخل لتحرير اموال مستحقة للمجلس المحلي لدى وزارة الداخلية. منها ربع مليون شيكل من مخصصات التطوير لعام ١٩٩٦، (عن مشاريع تم تنفيذها). والقسط الثاني من حصة الوزارة في تغطية العجز المالي للمجلس حسب خطة الاشفاء، والتوازن المتفق عليها، والذي كان مقررا تحريره في بداية ١٩٩٨. ولكن وزارة المالية- كما علم المجلس من مسؤولي الداخلية - ترفض تحرير اموال لتغطية العجز في السلطات المحلية الا اذا اقرت الكنيست «قانون الالزام».

وكتب مرقس في رسالته المذكورة: «ان وضعنا المالي الصعب يحتم تحرير هذه المبالغ فورا لحساب المجلس، حتى يستطيع القيام بالتزاماته وبخطة الاشفاء».

هذا وارسل رئيس المجلس نسخا من رسالته الى متصرف لواء الشمال والى رئيس لجنة الرؤساء.

بقيادة المجلس المحلي وطاقم النضال

اهالي بيت جن يحرزون تقدما في قضية تحرير ارضهم من تقييدات «سلطة الطبيعة»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - احرز مجلس بيت جن المحلي وطاقم النضال في القرية وموقف الاهالي، تقدما بشأن تحرير الاراضي من قيود «سلطة حماية الطبيعة»، تجسد بدخول ما يسمى «جمعية الدفاع عن الطبيعة»، طرفا في المفاوضات لتمكين الاهالي من استغلال اراضيهم بحرية ودون تقييدات. فقد كانت «الجمعية» بالمرصاد لاي اتفاق بين المجلس المحلي ووزارة الزراعة و«سلطة حماية الطبيعة»، من خلال التوجه الى المحاكم لالغاء الاتفاقات التي يتم التوصل اليها.

جاء ذلك بعد ارسال رئيس المجلس المحلي المحامي يوسف قبلان، رسائل يهدد فيها بالعودة الى نصب الحواجز على مداخل القرية ومنع موظفي «الطبيعة» من الدخول بتاتا الى القرية واراضيها واعلان الاضراب، وذلك

(البقية على ص ٦)

المطالبة بالغاء قرار رفع مستوى شروط القبول للجامعة العبرية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعثت رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي د. هالة اسبانيولي -حزان، برسالة الى عميد الجامعة العبرية بروفسور مناحيم ماغيدور، تطالبه فيها بالغاء قرار رفع مستوى شروط القبول للجامعة، كونه يشكل عائقا اضافيا امام قبول الطلاب العرب.

وجاء في الرسالة: «ان رفع مستوى القبول سيكون عائقا امام الطلاب العرب الذين ينوون استكمال دراستهم في الجامعة العبرية، في كليات الاداب والعلوم الاجتماعية والرياضيات».

واشارت الرسالة الى عدة استطلاعات تؤكد ان فرص القبول في الجامعات للطالب العربي اقل من فرص القبول للطالب اليهودي وذلك للنتائج المتدنية لامتحانات «البجروت» و«البسيخومتري».

واكدت الرسالة ان هذا المستوى نابع من البنية التحتية المتدنية التي تعاني منها مدارسنا نتيجة سياسة التمييز المنهجي.

مطالبة وزارة المعارف بمنع استعمال كراسة تتجاهل وجود الشعب الفلسطيني

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تلقت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وعدا من مساعد المدير العام لوزارة المعارف، بفحص الرسالة التي بعثت بها اللجنة وطالبت فيها بمنع استعمال كراسة اعدتها الوزارة بمناسبة مرور (٥٠) عاما على قيام الدولة وتنوي ادخالها للمدارس الابتدائية في تل-ابيب.

وتتجاهل الكراسة، وجود الشعب الفلسطيني والنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي والمسيرة السلمية.

وطالبت اللجنة بمنع استعمال الكراسة وبفحص جميع البرامج التعليمية التي تتعلق بهذا الموضوع وكتابة التاريخ الفلسطيني دون تزييفه والمحافظة على النص التاريخي الاصلي.

المتابعة تناشد اهالي الجواريش وقف الاقتتال الدامي

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب، اهالي بلدة الجواريش، الى وقف الاقتتال الدامي فورا، وتمكينها من اصلاح ذات البين، عملا بالمقررات التي كانت اتخذتها في اجتماعها المنعقد في قرية ام بطين في النقب.

واكدت اللجنة في بيان لها، صدر امس الخميس، رفضها لمبدأ ترحيل عائلة كراجا، وقالت ان اي حل كهذا ينبغي الا يتم الا اذا وافقت العائلة، ومن خلال التنسيق والتعاون مع السلطات المحلية العربية المرتبطة بالموضوع بشكل مباشر.

على الصعيد نفسه، عقد امس الخميس، اجتماع في خيمة الاعتصام، التي اقامتها المجالس المحلية في كفرقاسم وكفربرا وجلجولية، في المنطقة الواقعة بين قريتي كفرقاسم وكفربرا، والتي تنوي السلطات نقل عائلة كراجا اليها.

وقرر المجتمعون تشكيل وفد لزيارة الجواريش واقناع عائلة كراجا بالتمسك باراضيها وبيوتها وعدم الموافقة على الرحيل.

كما تم تعيين اجتماع مع وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، الذي يقف وراء فكرة ترحيل عائلة كراجا من بلدتها، وشرح موقف السلطات المحلية الثلاث من القضية. كذلك سيتم طرح الموضوع على جدول اعمال لجنة المتابعة في اجتماعها القادم، بعد غد الاحد.

مطالبة وزير الداخلية السماح باقامة روضة للاطفال في ابو قويدر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نددت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، بقرار وزير الداخلية، الياهو سويسا، عدم السماح باقامة روضة للاطفال في قرية ابو قويدر، غير المعترف بها في النقب، مشيرة الى ان المتضرر الاساسي من هذا القرار هم الاطفال العرب.

وجاء في رسالة بعثت بها رئيسة اللجنة، د. هالة حزان، الى الوزير ان نسبة الاطفال الذين يصلون الى الروضات في النقب لا تتعدى ال ١٠٪، وانه على الرغم من سماح مدير السلطة للتربية، موشيه شوحط، للجنة اولياء الامور باقامة الحضانة والتزام الاهالي بتمويل جميع المصروفات فقد رفضت الوزارة المشروع. وطالبت حزان بالغاء هذا القرار التعسفي.

يذكر ان وزير الداخلية كان رفض المشروع بحجة عدم الاعتراف بالقرية!

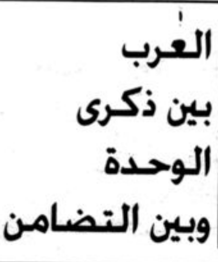


الخليل تتذكر المجزرة



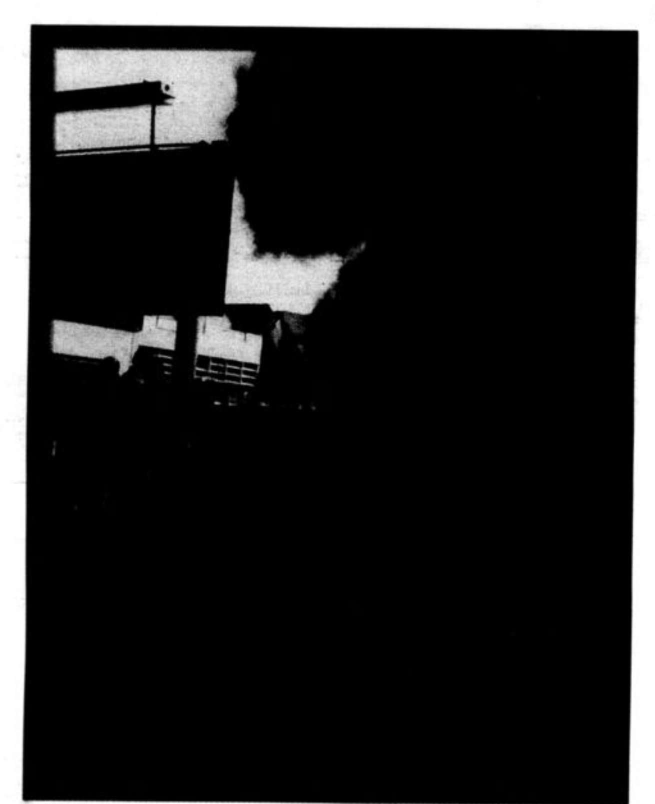
١٠

العرب بين ذكرى الوحدة وبين التضامن



٩





حريق البطالة في مصنع كيتان للنسيج

■ الركود الاقتصادي يخنق الجميع...لكن شدتهملموسة بين المواطنين العرب خاصة

■ البطالة وتراجع النمو الاقتصادي وتردّي القدرة الشرائية ترسم صورة قاتمة

■ الاتحاد تنقل في تقارير خاصة ما يجري، الاسباب وعددا من التوقعات

ص ٣، ٤، ٥، ٦ و٨

❑ ■ في الحرب القادمة، ان تم ضرب العراق او لم يتم، سيكون الضرر الاكبر لشعبين: العراقي والفلسطيني.فقد اصبح واضحا ما الذي ينتظر هذين الشعبين في كل الأحوال.ولكن، هذا الضرر لن يظل مقتصرا عليهما. لان هناك قوى، تقف الآن في الظل، لكنها تجني الارباح من هذه الحرب.. على السكت، وعندما تبدأ بالكلام، سيندم كثيرون.

جمعة ... ويوم

يحاربون.. ويبكون!

نظير مجلي

❑ يبدو ان مونيكا ليفينسكي مصرة على الادلاء بافادتها ضد الرئيس الامريكي، بيل كلينتون. ولذلك يبدو الرئيس كلينتون مصرا على توجيه ضربته الكاسحة للعراق. وعندما توجه الضربة، لا احد يستطيع تقدير نتائجها الدقيقة. فقد تقتصر على بضع ضربات ثقيلة، لتعود حمّى الدبلوماسية الى اللهيب ويرضخ صدام حسين امام الامريكان. ولكن قد تتسع رقعة الحرب وتصيب دولا وشعوبا اخرى.

ولكن، ايضا، قد لا تنفذ ضربة. فيرضخ الرئيس صدام حسين، في الدقيقة التسعين. ويصبح كلينتون بطلا. ويربح قضيته امام مونيكا.

في الحالتين، لن يكون هناك رابحون. الكل سيخسر، للمدى القريب وللمدى البعيد. غير ان الخاسر الاكبر سيكون، في الحالتين، طرفان.. موجودان هذه المرة بارادتهما او بغير ارادتهما، في خندق واحد هما: الشعب العراقي والشعب الفلسطيني. ومعهما تخسر ايضا شعوب اخرى.. عربية وغير عربية.

لماذا؟

ان توجيه ضربة الى العراق لا يضمن ابدا اسقاط نظام صدام حسين ولا يضمن ابدا تصفية اسلحة الدمار العراقية، وهذا باعتراف صريح من الرئيس كلينتون، قاله في خطابه هذا الاسبوع. فقد اوضح ان توجيه الضربات القاسية للعراق، لن تؤدي الى القضاء على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. ولن تضع حدا لنظام صدام حسين. لكنها ستجعله اضعف مما هو عليه اليوم.

ونحن نختلف مع هذا التقويم بالنسبة لقوة الرئيس العراقي. وكما دلت تجربة الحرب السابقة سنة ١٩٩١، فان هذا النظام زاد من قوة سيطرته على الشارع العراقي، اذ انه اعتبر كل معارضة له خيانة قومية في وقت الحرب. وراح يجري اوسع حملة قمع داخلية، اشتملت على تصفية الكثير من رموز المعارضة وعلى قمع المقاومة الشعبية له بين الشيعة في الجنوب ولدى الاكراد في الشمال، واستعملت في هذه الحرب اسلحة كيماوية وهرب من البلاد ثلاثة ملايين عراقي على الاقل وضعفت الصلة بين قيادة المعارضة وبين الشعب. وقد دفع العراقيون ثمن الحصار والقمع . بينما القيادة ظلت كما هي. لم تعان من جوع ولا من فقر ولا من سوء غذاء.

وفي حينه، وقف الشعب الفلسطيني الى جانب الشعب العراقي، وليس فقط القيادة الفلسطينية الى جانب القيادة العراقية. واذا كان الرئيس عرفات، تحدث يومها عن الصلاة في القدس مع صدام حسين، بدافع الحماس او بدافع الامل بالنصر وكانت في هذا الموقف حسابات خاطئة، فان للشعب الفلسطيني كانت حسابات واضحة: عاطفية ومعنوية وسياسية. اذ رأى ان العدو الواحد وحد الضحايا. فالادارة الامريكية اتخذت يومها مواقف معادية للقضية الفلسطينية ولم تبذل اي جهد لحلها حلاً جذريا. ولم تكن يومها حتى اتفاقات اوسلو.

❑❑❑

في حينه انتهت الحرب بعقد مؤتمر مدريد للسلام، ولكن ليس قبل ان يعاقب الفلسطينيون، شعبا وقيادة، على موقفهم من الحرب. فطرد اربعمئة الف فلسطيني من الكويت ومثل ربع هذا العدد على الاقل من دول الخليج الاخرى. واوقفت المساعدات العربية لمنظمة التحرير، بما في ذلك الضرائب التي دفعها العمال الفلسطينيون لصندوقهم القومي، لكن الدول العربية التي عملوا فيها صادرت الاموال ولم تسلمها لاصحابها.

ومع ذلك، فان الادارة الامريكية حاولت ارضاء حلفائها العرب في تلك الحرب، فعقدت مؤتمر مدريد. وانطلقت المسيرة السلمية. ووصلنا الى انجازات استراتيجية ومرحلية هامة، مثل الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير على الارض وبوحدة الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت اتفاقات اوسلو التي يجري اجهاضها اليوم.

ولكن، على الرغم من تلك الانجازات التي لا يستهان بها البتة، فان شعبنا الفلسطيني ما زال يعاني من نتائج تلك الحرب في العديد من دول الخليج.

❑❑❑

ان احدى اخطر نتائج حرب الخليج سنة ١٩٩١، كانت في الآثار العميقة للجروح في الجسد العربي. فالغالبية الساحقة من شعوب العالم العربي شعرت بطعنة امريكية اخرى في الصدر، بمن في ذلك المعارضون لاحتلال الكويت. فالادارة الامريكية بادرت الى حرب عالمية من اجل تأديب صدام حسين الذي لم ينفذ قرارات الشرعية الدولية، لكنها لم تفعل شيئا لاقناع حكومة اسرائيل (وليس تأديبها)، مع ان التاريخ الحديث لم يشهد دولة واحدة تتنكر لقرارات الشرعية الدولية مثلها.. او مثل ربعها او عشرها.

هذه المشاعر تحولت الى غضب وكراهية وعداء مطبق، ترجمه الاصوليون العرب الى عمليات ارهاب ضد الامريكان في عقر دارهم، وضد حلفاء امريكا من العرب. ورد الامريكان على ذلك باقامة حلف آخر ضد الارهاب، حاربوا من خلاله بعض الانظمة الارهابية التي كانوا ساهموا في اقامتها.

وتدحرج هذا العداء مثل كرة الثلج، ليكبر في كل دورة اكثر واكثر.

والحرب القادمة ستضخم كرة الثلج هذه عدة اضعاف. ومن شأنها ان تنعكس في عدة ضربات للمصالح الامريكية، ولمن يربط مصيره بها، مثل اسرائيل وغيرها. فهذه القوى، التي تتغذى من الكراهية، موجودة الآن في الظل. لكنها، بعد هذه الوجبة الدسمة من الكراهية التي تجلبها الحرب الجديدة، ستخرج الى النور وتعمل. لن تظل ساكتة. وعندئذ سيندم كثيرون.

❑❑❑

ونعود الى الشعب الفلسطيني وعلاقته بهذه الحرب.

المفروض ان الشعب الفلسطيني بعيد عن هذه الحرب، باعتبار ان القضية محصورة ما بين الادارة الامريكية، التي تختبئ وراء الشرعية الدولية ومجلس الامن، وبين صدام حسين، الذي يختبئ وراء الشعب العراقي.. خط الدفاع البشري الحي عن نظامه. والقيادة الفلسطينية كانت حذرة هذه المرة ولم تقف مع القيادة العراقية.

لكن الادارة الامريكية من جهة والحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى وضعت فلسطين وشعبها في نفس الخندق الذي يتمترس فيه العراق وشعبه.

كيف؟

بالعملية السلمية. فهذه العملية، عندما انطلقت، تلقفها الشعب الفلسطيني بشغف. لم تحقق الدولة الفلسطينية المستقلة بعد، وتحدثت عن حلول مرحلية اعتبرتها بعض قوى المعارضة خيانة. ومع ذلك، خرج الشعب الفلسطيني الى الشوارع مبتهجا. وقذف الورود على جنود الاحتلال الاسرائيلي. لقد رأى الفلسطينيون في هذه المسيرة بارقة امل، تضع حدا لمأساتهم.

ولكن الحكومة الاسرائيلية، خصوصا في زمن نتنياهو، تدوس على الامل بشراسة. والادارة الامريكية تبدي عجزا يصل درجة التآمر، مع انها كانت شاهدة وشريكة في كل الاتفاقيات. الحكومة الاسرائيلية تتنكر للاتفاقيات وتحاول تغيير بنودها، والادارة الامريكية لا تصر على تنفيذ الاتفاقيات بحذافيرها، بل تقدم الحلول الوسط.. من اجل تغييرها. وتتحيز لاسرائيل بكل صراحة.

وها قد مرت خمس سنوات على اتفاقيات اوسلو. ولم يبق سوى سنة واحدة على انتهاء المدة القصوى لتحقيق السلام الثابت والنهائي، وما زالت تتعثر مسيرة تطبيق الاتفاقيات الاولى. واصبح عنصر الوقت ضاغطا. الرئيس عرفات يهدد: اذا وصلنا ايار ١٩٩٩ من دون حل نهائي سنعلن عن دولة فلسطينية مستقلة. ونتنياهو يرد: سنلغي اتفاقيات اوسلو.

وهكذا، في الوقت الذي اصبح فيه واضحا انه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو وانه حان وقت التدخل الامريكي الصارم لتطبيق الاتفاقيات، نشأت فضيحة مونيكا ونشأت معها بوادر الحرب على العراق. فوضعت القضية الفلسطينية مرة اخرى جانبا. واعلنت وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، انها لن تستطيع تحريك العملية قبل ان تنتهي الازمة مع العراق.

وهكذا، وحتى لو لم يتم ضرب العراق، فان القضية الفلسطينية تلقت ضربتها. فقد تم تأجيل المفاوضات الجدية مرة اخرى. وكما نذكر، فان الادارة الامريكية كانت قد اعلنت انها ستتخذ موقفا حازما وتطرح حلا من جانبها، في شهر كانون الاول. ثم اجلت الموعد الى ما بعد اقرار ميزانية الدولة في اسرائيل (١٩٩٨/١/١). وها هما شهران آخران يمران من دون نتيجة. فالعالم كله مشغول بالعراق والشرعية الدولية وينسون فلسطين والشرعية الدولية التي تصبح ليل - نهار من كثرة خرق حكومات اسرائيل لها.

وهكذا، وحتى لو تجاهلنا عنصر التضامن القومي، فان فلسطين والعراق باتا في خندق واحد. لكن الذي دفعهما الى هذا الخندق، الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل، يعايران الفلسطينيين على ذلك.

ونحن الذين نقول هذا الكلام، غضبا وخجلا من الهتافات في بعض المظاهرات الفلسطينية الداعية الى ابادة تل ابيب وقصفها بالكيماوي. ورغم معرفتنا الواثقة ان هذه الهتافات تعبر عن مجموعة قليلة من شعبنا الفلسطيني، الا اننا رأينا فيها خدمة صافية لاعداء هذا الشعب وهي تضر بالشعبين الفلسطيني والعراقي.

الا اننا في الوقت نفسه، لا نستطيع ان نتجاهل اثر السياسة الامريكية والاسرائيلية على هؤلاء الناس. فالكراهية تزيد وتزيد، لان الشعب الفلسطيني يشعر بأن عملية السلام قد وصلت الى نهايتها. ويحمل الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل مسؤولية ذلك. واذا كانت هناك اليوم شرطة فلسطينية قادرة على لجم الانفلات الجماهيري في هذا الموضوع، فلا يوجد اي ضمان لان يستمر هذا في المستقبل!

وهكذا، فالشعب الفلسطيني هو بعد الشعب العراقي الشقيق اكبر الخاسرين. الا ان هذه الخسارة لا تقابل بالاستسلام الخانع، انما تتحول الى غضب وحقد وكراهية.. وربما الى حرب يائسة ايضا تلجأ الى العمليات الانتحارية بالاساس.

❑❑❑

اجل، ان المغامرة الامريكية لا تنتهي عند ضرب العراق، او حتى عند كسره من دون ضربة. فهنالك نتائج خطرة للمدى البعيد.ونحن لا نقول هذا لنهدد احدا، بل لنعبر عن المنا من جرحنا. فنحن لا نفتخر بأية عملية عدائية يقوم بها اي من افراد شعبنا. بل نكافح هذا الاسلوب بكل قوتنا. لكننا نصور الواقع كما هو. فان كانوا يتقززون من الارهاب، فان ما يفعلونه اليوم هو مدرسة للارهاب.

ولن ينفعهم التباكي على «تورط الفلسطينيين في مظاهرات التأييد لصدام حسين»، ولا ندري ما هو الدافع للفرحة الزائدة بهذا التباكي. اللهم الا اذا كانوا «يحاربون ويبكون»، على وزن «يطلقون (النار) ويبكون» او على نمط: «يقتل القتيل ويمشي في جنازته».



الركود يخنقنا والحكومة تواصل ضرباتها

*** الخبير الاقتصادي د. نيسيم بن داڤيد يتحدث في مقابلة مع «الاتحاد» عن اسباب الوضع الاقتصادي السيء وما قد يتركه من نتائج.العرب.. ضحايا السنوات الماضية يتضررون اليوم بشكل مضاعف**

□ الجمود السياسي ينعكس مباشرة على الاقتصاد خاصة السياحة والاستثمار□ الحكومة تنتهج سياسة يمينية اجتماعيا وسياسيا واكثر المتضررين هم الفقراء..□ «بنك اسرائيل» يفضل وقف التضخم المالي حتى بثمن ارتفاع البطالة، والحكومة تتماثل مع هذا التوجه □ هناك توجه اقتصادي ذو خطوط اقليمية يتم في اطاره ضرب صناعة الفقراء.. من غير ان توفر الحكومة بدائل..



العديدون يعيشون في هذه الظروف - اسرائيل ٩٨

تقرير: هشام نفاع

□ الركود الاقتصادي هو المشكلة التي تقلق الجميع. وفي هذا السياق لا شك ان كل واحد يسمع الشكاوى من «الميتون» (اي الركود)، خاصة وانه يشعر على جلده، ومن خلال المصاريف الاساسية، ان الوضع الاقتصادي يتأزم ويصبح اكمال الشهر لمحدودي الدخل اصعب واصعب باستمرار..

معطيات دائرة الاحصاء المركزية تشير بوضوح الى ان المواطن بات بحاجة الى زيادة ما يخرجه من جيبه على الامور الحياتية اليومية. وقد وصلت نسبة هذه الزيادة خلال العام المنصرم (٩٧) الى (٤٪).

ولتسليط الضوء على مفهوم هذه المعطيات، اضافة الى البطالة المتزايدة والتضخم المالي، الناتجة مباشرة عن السياسة الحكومية، تحدثت «الاتحاد» مع د. نيسيم بن داڤيد، المحاضر في قسم الاقتصاد في جامعة حيفا، الخبير في الناحية الميكرو- اقتصادية واقتصاد العمل والنمو الاقتصادي.

وهو يقول: هناك عدة دلائل على الركود الاقتصادي. فالنمو الاقتصادي توقف، ومعدل الناتج للفرد في انخفاض مستمر، وهناك ركود واضح في عدد من المجالات بشكل خاص وبارز مثل البناء، والنسيج، الذي يتم اغلاق مصانعه ونقلها الى الاردن. ولكن الدلائل الواضحة تتجلى في تراجع معدل الدخل وارتفاع البطالة.

آثار الجمود السياسي

اما الاسباب فيقول بن داڤيد: وقف العملية السلمية، الامر الذي اثر مباشرة على عدد من المرافق والمجالات، وبشكل خاص السياحة. خاصة وان سياسة الحكومة تركز اكثر على وقف التضخم المالي، واتباع سياسة مالية مشددة. وهذان العاملان يؤديان باتجاه تفشي البطالة، في المدى القصير على الاقل. وهكذا يبدو ان هناك سلم افضليات حكوميا يتم فيه وضع مسألة وقف التضخم المالي قبل معالجة تفشي البطالة.

وحول تأثير المصاعب في العملية السلمية يقول بن داڤيد موضحا:

اضافة لما ذكر بشأن التأثير السلبي للوضع السياسي على السياحة، التي تتضرر مباشرة، بسبب انخفاض عدد السياح، ففي السنوات الاخيرة توقفت عملية الاستثمار الاجنبي في البلاد، فالمستثمرون كانوا متشجعين في ظل التقدم في العملية السلمية، لان ما يهمهم هو المستقبل، وقد رأوا ان هناك احتمالات كبيرة للازدهار الاقتصادي. اما اليوم فيسود عدم الاستقرار وحالة من عدم الوضوح، ولذلك فانهم يبحثون عن اهداف اخرى في مواقع اخرى. وهكذا فان وضع العملية السلمية هو مؤشر قوي، ويؤثر بشكل كبير.

ويخصوص سلم الافضليات الحكومي يؤكد بن داڤيد انه يتجاهل وقف البطالة. فالبنك المركزي (بنك اسرائيل) الذي يعالج بطبيعته المجال المالي، يضع امامه هدف وقف التضخم المالي. بينما لا تقوم الحكومة بدورها التقليدي المتمثل بوقف البطالة والاهتمام بالنواحي الاجتماعية المرتبطة بالسياسة المالية المنتهجة. وهي تقوم كما يبدو باتباع سياسة يتم فيها قبول دفع ثمن اجتماعي باهظ على المدى القصير، املا في امكانية تحسين الوضع على المدى البعيد. وذلك عبر العمل على خفض التضخم المالي في المرحلة الراهنة، وتأجيل معالجة مشكلة البطالة الى مرحلة متأخرة اكثر.

*** وهل ستنجح هذه الطريقة؟**

- بن داڤيد: ربما.. فاذا نجحوا في خفض التضخم المالي، سيكون بالامكان معالجة البطالة لاحقا.. ولكن السؤال هنا ليس اقتصاديا بل سياسي. بمعنى انه يتعلق بسلم الافضليات الاجتماعي. ونحن نلاحظ الثمن الاجتماعي القاسي لدى جمهور واسع. فمن يعيش في البطالة ولا يجد مكان عمل، همه الاول ان تعالج مشكلة حياته. والجمهور الذي يتضرر بشكل خاص هنا هم العرب وسكان احياء وبلدات الضائقة، والمناطق التي تضربها البطالة بشكل خاص.

سؤال سياسي

وازاء الميول والتقديرات التي تتحدث عن هذه القضية بمصطلحات الربح والخسارة فقط، ومن خلال تجاهل النواحي الاجتماعية، يؤكد الباحث ان الاقتصاد كعلم ليس بامكانه تحديد اي هدف اهم: وقف التضخم المالي ام خفض البطالة. لان هذا السؤال سياسي من الدرجة الاولى.

*** ومن هذه الناحية، هل هناك عمليا خرق للتوازن المطلوب، بين السياسة الاقتصادية التي تسعى لوقف التضخم، وبين الثمن الاجتماعي الذي نراه عبر البطالة والاوضاع الصعبة لشرائح واسعة؟**

- بن داڤيد: هناك ثمن اجتماعي كبير. ولو ان الحكومة تقوم بتغيير مبنى الميزانية، وتغيير سلم الافضليات المنتهج، فبالامكان خفض البطالة ومعالجتها. وكما قلت فان القرار سياسي. والسياسة الحكومية المنتهجة اليوم متماثلة اكثر مع سياسة «بنك اسرائيل». اي السياسة المالية التي تخاطر بزيادة البطالة على المدى القصير.

*** احد الانتقادات التي يوجهها اليسار الاجتماعي ان هذه السياسة الاقتصادية منتهجة بفعل خضوع الحكومة لاملاءات خارجية، مثلا من صندوق النقد الدولي. كيف ترى الامر؟**

- بن داڤيد: اعتقد ان المسألة متعلقة بالتوجه السياسي لمن يجلس في هذه الحكومة. والغريب ان الحكومة التي تحظى اكثر بتأييد تلك الشرائح التي تعاني من البطالة والاوضاع الاقتصادية، تنتهج هذه السياسة. اي انها حكومة تضرب مؤيديها..

*** مفارقة..**

- بن داڤيد: نعم، مفارقة جدية. وهذا امر مفاجئ. ويبدو ان السبب هو كون من يجلس في قمة الهرم لم يأت من تلك الشرائح. ومن يتخذ القرارات الكبيرة لا يحمل توجها يأخذ بالاعتبار من يعيش في احدى بلدات التطوير، والذي قد تطاله البطالة، وحياة الضائقة.

مقارنة بدول العالم فان اسرائيل تنتهج السياسة المتبعة في الدول الغربية الاكثر رأسمالية، اي التي لا يهمها ان تكون لديها معدلات بطالة عالية.

المعطيات التي تتعلق بالرفاه الاجتماعي في اسرائيل ترسم صورة قاسية. وهذا على الرغم من ارتفاع معدل الدخل للفرد في السنوات الماضية، والذي كان سببه الاساسي، كما يقول بن داڤيد، الهجرة من الاتحاد السوفييتي السابق وازدياد عدد المواطنين بشكل كبير. ولكن ارقام التضخم تحمل في طياتها وضعا خطيرا: لان التضخم يؤدي الى تآكل الاجور، والمشغلون يقومون بحماية انفسهم في هذا الوضع عبر زيادة اسعار المنتجات. ولكن الفقراء يتضررون اكثر بطبيعة الحال ،بسبب تعديل درجات الضريبة مثلا.. وما اقوله ان التضخم لا يؤثر على الاقتصاد فقط، بل على الناس ايضا! - يضيف بسخرية ضمنية.

السؤال الذي يقلق كل مواطن حول المدة الزمنية التي سيستمر فيها هذا الانحطاط الاقتصادي صعب. ولكن لا توجد اجابة واضحة عليه. وكما يقول بن داڤيد: الجواب سيكون بمثابة مقامرة تخمينية. لان الوضع يتأثر بالعديد من العوامل. فما قد يحدث في الخليج سيؤثر. وتقدم العملية السلمية بالطبع سيؤثر، وقد يجري تقريب الانتخابات. وهذا ايضا سيترك آثاره.

*** واذا حدث تقدم سياسي في اطار المفاوضات؟**

- بن داڤيد: بالطبع سيكون الوضع افضل. لان الاستقرار السياسي يجعل الجواب مفهوما ضمنا.

*** لو سألتك بمصطلحات ايديولوجية: هذا الوضع السيء ناتج عن توجه الحكومة اليميني، سياسيا واجتماعيا. فماذا تقول؟**

- بن داڤيد: انا اوافق على هذا.. سياسيا من الواضح ان الحكومة يمينية، ومن الناحية الاقتصادية ايضا تتصرف بتوجه يميني واضح رغم ان معظم مصوتيها من مصلحتهم ان تكون السياسة يسارية اشتراكية.

توجه اقليمي

اغلاق المصانع ونقلها الى دول مجاورة يدل على توجه اقليمي واضح. فهناك انتقال من صناعة النسيج الى الصناعة التكنولوجية المتقدمة والكيماوية.. ويقول بن داڤيد: هذا الوضع الذي يتم فيه نقل الصناعات التقليدية الى سوق فيها ايد عاملة رخيصة، هو عملية ستستمر كما يبدو. وهكذا فانها تشمل اسرائيل والاردن ومصر.

*** ما الذي يجب عمله لوقف هذا الوضع؟ بماذا تنصح؟**

- بن داڤيد: اولا يجب تغيير مبنى الميزانية. وذلك عبر تخصيص اكثر ما يمكن من ميزانيات للبنى التحتية الاساسية في الاقتصاد. مثلا اقامة مصانع وخلق اماكن عمل. وعلى الصعيد السياسي يجب الخروج من حالة عدم الاستقرار. ورغم انه من الصعب عليّ القول ان هدف وقف التضخم المالي اقل اهمية من خفض البطالة، فمن ناحية ايديولوجية اوافق على هذا. وكنت اريد ان ارى وضعا يعاني فيه الفقراء اقل! اي ان تكون هناك تقسيمة اكثر عدالة، عبر الاخذ بالاعتبار لقضية البطالة.

ختاما يؤكد بن داڤيد ان المواطنين العرب يشكلون احد القطاعات التي تعاني بشكل قاس وكبير. وهذا متعلق بالسنوات الماضية ايضا. ولكن في هذه الظروف ستزداد المعاناة، وسيكون العرب من اكثر المتضررين..

←

تقرير: آمال شحادة

■ الازمة الخطيرة التي يمر بها الاقتصاد في البلاد، تنعكس في مدينة الناصرة، التي تستقطب يوميا مواطنين من منطقتها، في كل جوانبها. ومن خلال جولة في شوارعها يمكنك تحسس هذا، من نظرات المواطن الذي يخرج من البنك وفي يده كشف حساب، ومن الطابور الكبير للعاطلين عن العمل في مكتب التشغيل ودموع العاملة التي فصلت بعد (٢٥) عاما من العمل بسبب اغلاق المصنع. ومن واجهات المحلات التجارية على مختلف انواعها، والتي تتزين باعلانات التنزيلات التي تصل احيانا الى (٨٠٪)، واخرى تحمل لافتة «للايجار» وقد تم تفريغ المحل من بضاعته او «تصفية جميع البضائع».

واذا ما دخلت الى الحوانيت والمجمعات، تجد الزبائن قلائل جدا.. حتى في محلات ومجمعات البقالة، التي تجدها في الوسط اليهودي مكتظة بالمواطنين، لشراء كل ما يحتاجونه للطعام في حالة الطوارئ الحالية التي تهب رياحها من التهديدات الامريكية للعراق..

ولكن محلات الناصرة ومختلف المناطق العربية تجدها شبه فارغة.. ليس اطمئنانا من عدم وقوع حرب.. وانما «العين بصيرة واليد قصيرة» كما قالت لنا احدى النساء.

وقد حاولنا من خلال هذا التقرير عكس بعض الجوانب التي تأثرت مباشرة وبشكل صعب من الركود الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد، وقبل استعراضنا لهذه الجوانب لا بد من الحديث عن البطالة، التي تعكس الوجه القاتم لهذه المشكلة.

ونشير اولا الى ان الاحصائيات التي وردت في التقرير الاخير حول البطالة في البلاد، ودلت على انخفاض بنسبة ١٪، لا تعكس الصورة الحقيقية للواقع، خصوصا في الوسط العربي وفي اعقاب اغلاق عشرات المصانع وبشكل خاص في فرع النسيج، وايضا ما يشهده فرع البناء من ازمة اوصلت ديون المقاولين في البنوك الى حوالي (٩٠) مليار شيكل، ووجود (٦٠) الف وحدة سكنية جاهزة لا يوجد من يخاطر لشرائها.

النقابي كمال ابو احمد، الذي رافق عمال مصانع اغلقت في الناصرة و«نتسيرت عيليت» والقرى المجاورة، يقول: «ارقام عدد العاطلين عن العمل التي يعلن عنها غير دقيقة. فهي لا تشمل الكثير من المواطنين من خريجي الثانوية والنساء، ومن لا يحق له ضمان الدخل، وهؤلاء لا يصلون الى المكتب للتسجيل. وهناك من سُجلوا كرافضي عمل، ليس لانهم لا يريدون العمل، بل ارسلوا الى اماكن عمل لا تناسبهم بتاتا، او ان المكتب ارسل عددا كبيرا من هؤلاء الى مكان عمل لا يستوعب (١٠٪) منهم، وهكذا فالباقون يسجلون رافضي عمل».

ان سياسة اغلاق المصنع ونقلها الى دول عربية حيث الايدي العاملة الرخيصة، كانت الضربة الاكبر للعمال، وخصوصا غير المنظمين.

ويقول ابو احمد: «هناك مصانع اغلقت دون ان تكون لجنة عمال، وهذا يعني انه لا توجد اتفاقيات عمل بين المشغل والعمال، او ان العمال غير منظمين في الهستدروت، كما تبين مثلا في مصنع «غالي» فعدم وجود هذا التنظيم يحول دون تقديم مساعدة من الهستدروت، على الاقل لتغطية «صندوق الاضرابات».

ويشير ابو احمد الى ان العامل العربي مظلوم مرتين، لانه عربي ولانه عامل. ويقول: «في الوسط العربي لا توجد اصلا مصانع والموجودة صغيرة ومعظمها اغلق، واذا ما تم فصل عمال من المصنع فيكون العربي هو اللقمة الاسهل. الى جانب هذا فالظروف التي تعيشها مكاتب التشغيل في الوسط العربي غير طبيعية، ففي الناصرة، مثلا، يعمل اربعة موظفين، يستقبلون في اليوم اكثر من الف عاطل عن العمل، واستقبال كل واحد لا يستغرق نصف دقيقة، هذا يعني انه لا مجال امام الموظف، نتيجة الضغط، ان يجلس مع العامل بشكل مريح ويقدم له اقتراحات تفيده، اي ان العامل لا يحصل على الخدمة اللازمة. والى جانب هذا فالدورات التي يوفرها مكتب التشغيل محدودة وتقتصر على مجالات معينة وبعيدة عن منطقة السكن. فهي تقام في طمرة وسخنين. وهذا يشكل صعوبات على العامل.

باختصار العامل العربي يواجه سياسة الاذلال والتعجيز، وهذه تنعكس ليس فقط على حياته الاقتصادية بل الاجتماعية ايضا.

احصائيات البطالة في الناصرة، وكما يقول مدير المكتب الياس عليمي، تدل على وجود (٣٢٨٥) عاطلا عن العمل، مقابل (٧٨) مكان عمل. ويقول عليمي: «معظم الذين يتسجلون جاءوا من مخايط ومصانع اغلقت ومن فرع البناء».

وفي دراسة كنا قد نشرناها في شهر تشرين الثاني من السنة الماضية، تبين ان لكل (٤٣) عاطلا عن العمل في الوسط العربي هناك فرصة عمل واحدة فقط.

البناء الى الوراء

كما اسلفنا، فان فرع البناء اكثر المتضررين من الازمة الاقتصادية هذه. ويقول مقاول البناء، عبد ابو راس ان انخفاض العمل في البناء تعدى (٣٠٪) والمقاولون تضرروا من الوضع القائم، ويضطر بعضهم الى قبول اسعار منخفضة جدا لا ربح فيها احيانا، حتى لا يتدهور وضعه ويحافظ على الاقل عما هو عليه. فالاسعار التي نعمل بها اليوم، كانت قبل سنتين، وعدد وحدات السكن انخفض بشكل كبير، فقبل سنتين مثلا، كنا نعمل بأربعمئة وحدة سكن، اما اليوم فنعمل في ستين وحدة فقط، وهذا يعني ان السيولة انخفضت بشكل كبير، ولم نعد قادرين على استيعاب عدد كبير من العمال. وبالاضافة، فان وضع حساباتنا في البنوك لم تعد جيدة ومريحة.

ويضيف ابو راس: «حتى القروض التي كنا نحصل عليها لدعمنا، لم نتمكن من الحصول عليها اليوم. والمقاول يتنقل من بنك الى آخر، ويعرض مشاريعه وبرامجه.. وبالكاد يوافق احد البنوك على تقديم المساعدة، وهذا بالطبع يولد الصعوبات ويحدد من امكانية التقدم في العمل.

وكما في فرع البناء، نجد الوضع في الفروع الاخرى، التي يخرج منها الالوف الى سوق البطالة، او تنخفض الرواتب ويصل المواطن الى وضع لا يمكّنه من ضمان الحاجيات الاساسية لافراد عائلته.

المحامي محمد ابراهيم، وهو مستشار قضائي لعدة سلطات محلية بما فيها جباية ديون مواطنين يقول: «الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه المواطنون ينعكس بشكل مباشر من خلال الديون والشيكات الراجعة، سواء كانت لسلطات محلية او غيرها. ونتيجة هذا الوضع، يضطر المواطن الى دفع المستحقات الضرورية والتي لا يمكنه الاستغناء عنها، مستعملا سياسة المماطلة والتهرب من دفع المستحقات للسلطات المحلية، التي تحاول تفهم وضعه ولا تتعامل معه كما تتعامل شركة «الكهرباء» مثلا او «بيزك»، فهناك اذا تأخر الدفع يحرم المواطن من هذه الخدمة، اما في رسوم المياه و«الارنونا» فالسلطات المحلية، تقدم للمواطن المعاملة السهلة، لتسديد ديونه، ومع هذا فهو لا يلتزم واذا دفع بواسطة الشيكات فكثير منها لا يحترمها البنك».

والازمة تظهر من خلال الطلبات التي يتقدم بها المواطنون لتسهيل الدفعات بأقساط طويلة ومريحة».

ويلاحظ المحامي محمد ابراهيم، من خلال عمله انعكاس هذه الازمة على عمل المحامين ايضا ويقول: «حتى الدعاوى التي كانت تقدم بكثرة في قضايا مختلفة انخفضت في الآونة الاخيرة، لعدم مقدرة المواطن على دفع رسوم، وهذا أثر بشكل مباشر على المحامين، فقد بات المواطن ينتقل من محام الى اخر يطلب اقتراح تسعيرة، ليقدم الدعوى، بحثا عن الاقتراح الارخص، ليتمكن من دفع التكاليف. وحتى هنا لا يكون الدفع مريحا للمحامي، لانه يتم على اقساط واحيانا عبر شيكات لا يحترمها البنك.

←

تنزيلات.. تنزيلات ولا من مشترين





حتى التنزيلات غير كافية

المواطن ونتيجة للوضع القائم يحاول التقليل من شراء بعض الحاجيات وهذا ما انعكس في مجالات مختلفة، ومع ان الاشهر الثلاثة الاخيرة، شهدت عيدي الميلاد والفطر والشهر الحالي، هو شهر تنزيلات الموسم، الا ان ذلك لم يساعد التجار في الحفاظ على ارباحهم، مدير «همشبير» في الناصرة، فيكتور عيسى، يقول: «التنزيلات تصل الى (٥٠٪) و(٧٠٪) والربح اقل، وما لمسناه من انخفاض كان بالاساس في قسم الكهرباء ووصل الى (٢٠٪)». ويضيف في هذا المجال، رمزي شقحة، تاجر الادوات الكهربائية: «هذا الفرع تأثر بشكل كبير بالوضع القائم، فالمواطنون يتنازلون عن شراء قطع كهربائية غير ضرورية لحاجاتهم اليومية، الامر الذي ادى الى انخفاض البيع بنسبة (٣٠٪). ومع ان شركات كثيرة اعلنت عن حملات خاصة ومغرية، الا ان شيئا لن يغير الوضع.

ويشير شقحة الى ظاهرة زيادة الشيكات الراجعة الامر الذي يجعل الكثير من التجار يرفضون قبول شيكات من الزبائن، وتعليق لافتات كبيرة بهذا الشأن، داخل المحل: «عذرا.. لا نقبل الشيكات» او «الدفع نقدا او بواسطة بطاقات اعتماد». ويقول محدثنا: «التخوف من قبول الشيكات اضطرنا الى خسارة في البيع، فقد حصل ورفضنا بيع ادوات كهربائية لمواطنين لا نعرفهم لانهم يريدون الدفع بالشيكات.. فبذلك ربما يكون الربح اكبر من حصولنا على شيكات بدون رصيد».

غضب العمال: في وجه البطالة الداهمة..



التنزيلات التي تعلن عنها المحلات على اختلافها لا تجذب الزبائن الذين ينظرون من بعيد وكأنهم يقولون "العين بصيرة واليد قصيرة" ■ البطالة الحقيقية تتزايد واماكن العمل المعروضة محدودة جدا..■ الاسواق والمحلات التجارية همها عدم تكديس البضاعة.. حتى الربح صار مشكوكا به ■ العديد من المحلات ترفض الدفع بالشيكات خوفا من الاوضاع..

منافسة مع جنين!

وحتى في الملابس لوحظ الانخفاض الكبير في البيع، الى حد توزيع احد المحلات منشورا للدعاية تحت عنوان: «عندنا ارخص من نابلس وجنين». عاطف آمنة صاحب اكثر من محل ملابس يقول: «الازمة التي نعيشها اليوم لا اذكرها على مدار عشرات السنين، فمنذ شهر ٩٧/١٢ وحتى اليوم نلاحظ الهبوط الكبير في المبيعات علما بأنه في هذه الفترة وخصوصا مع حلول الاعياد كانت نسبة المبيعات ترتفع بشكل كبير وملحوظ، ولكن هذه السنة ولاول مرة، نعلن عن التنزيلات قبل الاعياد، فاليوم نعيش بقلق والواحد منا يعلن في محاولة لاغراء الزبائن للشراء ليست لمصلحة الربح انما لمنع تكديس البضاعة، فالمنافسة اليوم ليست على الربح انما على الاسعار.

ويشير آمنة الى ظاهرة توجه الكثيرين الى جنين ونابلس لشراء البضائع ويقول: «الوضع الاقتصادي الصعب لا يسمح للكثيرين بشراء بضائع من الماركات العالمية المعروفة بجودتها، وهناك من اعتاد على شراء هذه الماركات، وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب لا يقدر اليوم، ويخجل عند دخوله المحل ان يطلب بضائع من النوع الارخص لذا يتوجه الى نابلس وجنين فهناك يشتري ما يشاء بدون خجل وبمطلق الحرية»!!

السيارة مش عمتمشي»

وحتى معلمو السياقة ذاقوا على جلدهم الازمة الاقتصادية هذه. وكما يقول معلم السياقة نايف عكاشة، نائب رئيس لجنة معلمي السياقة في الناصرة و«نتسيرت عيليت»: «الوضع سيء جدا. وهناك انخفاض ملحوظ في عدد الطلاب يصل الى حوالي (٤٠٪)، ففي حين كان يعلم الواحد منا في اليوم (١٥) درسا لا يعلم اليوم اكثر من تسعة دروس». ويضيف عكاشة: «والمشكلة لا تتوقف عند هذا الحد، بل اضطر بعض المعلمين الى تخفيض تسعيرة درس السياقة الى مبلغ غير ربحي بهدف كسب الطلاب، ومع هذا فهناك طلاب يتركون التعليم قبل الحصول على رخصة السياقة وهناك البعض ممن يحصل على الرخصة ولا يدفع النقود، وفي جميع الحالات المعلمون ضحايا لهذا الوضع».

«الوضع يذكر بسنة (٦٧)»

الانخفاض الكبير في البرح نجده ايضا عند اصحاب محطات الوقود. ويقول طه زعبي احد اصحاب محطة «ديلك»: «الوضع صعب ولا يستهان به، وهذه الفترة تذكرني بالعام ١٩٦٧، آنذاك عانينا من ازمة اقتصادية حادة، واليوم نعاني من انخفاض في بيع الوقود خصوصا لسيارات الشحن والسيارات التجارية، وذلك بسبب انخفاض العمل في مجالات كثيرة. والمشكلة التي نعيشها لا تقتصر على انخفاض البيع بل القيمة العالية للشيكات الراجعة فنحن اليوم نتعامل بحذر مع كل مواطن يدخل الينا ونحاول عدم قبول الشيكات».

قلق وعدم وضوح

في علاجنا لهذه الازمة، وخصوصا عند حديثنا عن مشكلة الشيكات التي لا يحترمها البنك، لا نقصد تلك الفئة المعروفة «بالنصابين» الذين يدفعون الشيكات بشكل غير منظم، انما اولئك الذين احترموا زبائنهم طوال فترة العمل معهم، وبسبب الازمة الاقتصادية الحادة، باتوا غير قادرين على تلبية جميع الالتزامات.

البنوك، في كل فروعها، تنعكس لديها هذه الازمةمن خلال اضطرارها الى رفع اطار الاعتماد، والقروض التي اقترحتها على زبائنها والشيكات التي لم تحترمها. ويوكد رايق جرايسي مدير منطقة الناصرة، لبنك «مركنتيل» ومساعد المدير العام، على انه ورغم صعوبة هذه الازمة، بامكان كل واحد تنظيم اموره المالية اذا تعامل بشكل منظم ومدروس بعيدا عن الفوضوية واللامبالاة. ويقول: «لا نستطيع القول ان المشكلة عامة، فهناك شركات منظمة وترى المولود قبل ولادته، ونحن من جهتنا نحاول تقديم كل مساعدة لعدم توريط هؤلاء الزبائن الذين اثرت عليهم الازمة الاقتصادية في البلاد.

فمدير عام البنك، موشيه غبيش، اصدر تعليماته بمساعدة هؤلاء لتجاوز هذه الازمة بأقل ما يمكن من الاضرار، وهذا طبعا لا يتعلق بسياسة البنك فقط انما بتعاون الزبائن بتنظيم عملهم».

ويشير جرايسي الى مجموعة من الزبائن يعملون بدون تنسيق مع البنك، ويقول: «هناك زبائن يفاجئوننا بسحوبات عالية وبدون اي تشاور او تنسيق، وهؤلاء لا نستطيع التجاوب معهم، فاذا فعلنا ذلك، سنضرهم ونغرقهم اكثر بالمشاكل».

وحديث جرايسي لا يقتصر على المقاولين بل يشمل ايضا المواطنين العاديين ويقول: «هناك مواطنون مشاكلهم لها علاقة مباشرة مع مشاكل المقاولين الذين يعانون هذه الازمة، وهنا ايضا كل من يعمل بشكل منظم بامكانه حل مشاكله. فنحن من جهتنا نقترح عليهم عدة اقتراحات لجسر الهوة بين الداخل والخارج».

ونتيجة هذا الوضع لوحظ في البنوك انخفاض ملحوظ في برامج التوفير لمبالغ كبيرة. وامام هذا الوضع، يرى جرايسي، ان القلق في مثل هذه الظروف، امر شرعي خصوصا لدى المواطنين الذين لا يعتمدون على رأسمال ذاتي، وينصح المواطنين قائلا: «نتيجة هذه الظروف الافضل لمن لا يملك رأسمال ذاتي عدم توسيع التزاماته المستقبلية اعتمادا على الرأسمال الخارجي مثل البنوك او صفقات عمل، فهناك عدم وضوح للمدى البعيد، والناجح اليوم هو من يحافظ على مصلحته على ما هي عليه وضمان عدم تراجعها. فالظروف صعبة، ولا احد منا يعرف متى ستتحسن»!!.

المعطيات الخطيرة

□ حسب معطيات «دائرة الاحصاء المركزية»، وصل عدد العاملين رسميا في الربع الاخير من عام (٩٧) الى (٢٢٩ . ٢) مليون نسمة. بزيادة نسبتها (٤ . ٢٪) عن سنة (٩٦).

ولكن بالمقابل فقد وصل عدد العاطلين عن العمل – الذين تسجلوا في مكاتب العمل – الى (١٧٠) الف. وتصل نسبتهم الى (٦ . ٧٪) من قوة العمل. ومقارنة بالعام الذي سبقه (٩٦)، ارتفعت نسبة العاطلين عن العمل بـ (١٨٪)، حيث كان العدد ثابتا نسبيا في العامين (٩٥) و(٩٦).

ففي العام (٩٦) كانت النسبة العامة للعاطلين عن العمل (٧ . ٦٪)، وبين الرجال (٨ . ٥٪)، وبين النساء (٨ . ٧٪). اما في العام (٩٧) فقد وصلت نسبة الرجال العاطلين عن العمل الى (٨ . ٦٪)، ونسبة النساء الى (٨ . ٨٪).

في بعض المرافق طرأ ازدياد على عدد العاملين خلال العام (٩٧) خاصة قطاع البنوك والتأمين والمرافق المالية، وذلك بنسبة (٩ . ٨٪).. والمعروف ان هذه قطاعات يعمل فيها ابناء الشرائح الوسطى (+). اما الضربة فكانت من نصيب الفقراء، اي الذين يعملون في قطاعات العمل الجسدي والاسود. ففي قطاع البناء انخفضت نسبة العاملين بـ (٥ . ٢٪)، وهذا ليس مجرد رقم بل انه يعني دخول (٣٦٥٠) عاملا الى دائرة البطالة، وبالطبع هذا يعني البطالة لـ (٣٦٥٠) عائلة فيها اطفال ورجال ونساء.

وبالاضافة، فقد تقلص عدد العمال في قطاعات الصناعة، وخاصة صناعات النسيج بنسبة (٧ . ١٪). وهذا يعني وصول عدد العاطلين عن العمل في هذا القطاع – خلال سنة (٩٧) فقط الى – (٦٧٦٦) الفاً!!

ماذا تعني هذه الارقام؟

– ان مقولة الاغنياء الذين يزدادون غنىً مقابل الفقراء الذين يزدادون فقرا تظهر هنا بوضوح. فالمستخدمون في القطاعات المالية والبنكية، ازدادوا عددا، بينما ازدادت البطالة في القطاعات التي يعمل فيها عادة، العرب واليهود الشرقيون، من سكان بلدات التطوير.. ونذكر جميعا إغلاق مصانع النسيج ونقلها الى الاردن – حيث سوق العمل الرخيصة.

وفيما يلي هذا الجدول الذي يبيّن معدلات البطالة وتغيرها منذ عام (٩٦) وحتى (٩٧):

سنة ٩٦	العدد بالآلاف	سنة ٩٧	العدد بالآلاف
الربع الاول	١٣٤	الربع الاول	١٥٥
الربع الثاني	١٢٩	الربع الثاني	١٥٥
الربع الثالث	١٥٥	الربع الثالث	١٩٤
الربع الرابع	١٥٩	الربع الرابع	١٧٥

(*) تراجع العدد سببه زيادة نسبة النساء العاملات، فيما لم تتغير نسبة الرجال. اما الجدول التالي فيبيّن نسبة البطالة وتغيرها خلال نفس الفترة (٩٦) و(٩٧):

سنة ٩٦	نسبة البطالة	سنة ٩٧	نسبة البطالة
الربع الاول	٣ . ٦٪	الربع الاول	١ . ٧
الربع الثاني	٦	الربع الثاني	١ . ٧
الربع الثالث	٧	الربع الثالث	٧ . ٨
الربع الرابع	٣ . ٧	الربع الرابع	٩ . ٧

ملاحظة: على الرغم من انخفاض عدد العاطلين عن العمل في الربع الاخير من العام المنصرم (٩٧)، فان الارقام والنسب التي تتناول سنتي (٩٦) و(٩٧) تشير بوضوح الى وجود اتجاه لاتساع البطالة. والتقديرات المختلفة تشير الى ان استمرار السياسة الحالية سيزيد الوضع تفاقما.

النمو الاقتصادي يتراجع

في الربع الاخير من العام (٩٧) تراجع النمو الاقتصادي، فبعد ان كان (٢٪) انخفض الى (١٪). وجاء في احدى وثائق دائرة الاحصاء المركزية، ان فحص مركبات الناتج القومي تدل على تراجع في النمو، خاصة بما يتعلق بالتصدير والاستثمارات. وقد انخفض ايضا معدل الصرف على الاستهلاك الجماهيري. بينما ازداد معدل الصرف على الاستهلاك الفردي.

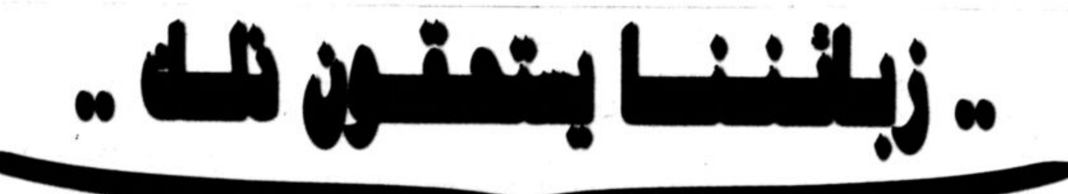
وفي النصف الثاني من العام (٩٧) طرأ تراجع في مجالي التصدير والخدمات. فبعد الارتفاع بنسبة (١٢٪) في النصف الاول من السنة، كان الارتفاع في النصف الثاني بنسبة ٥٪ فقط اي انه تراجع. وهذا التراجع في التصدير يشكل تراجعا حادا بنسبة (٢٢٪) في تصدير خدمات السياحة، مقارنة بتراجع طفيف نسبيا مطلع العام وصل الى (٣٪) فقط.

وبالاضافة، تراجع تصدير المجوهرات بـ (١٦٪). ومجمل تصدير الخدمات البرامجية (للحواسيب) سجل تغييرا سلبيا بنسبة (-١٢٪).

والاستثمار في بيوت السكن تقلص بنسبة (٥٪) في النصف الثاني من عام (٩٧)، بعد ان كان سجّل تقلّصا آخر في النصف الاول من السنة بلغ (١١٪).

وفي المرافق الاقتصادية المختلفة سجل التراجع نسبة (٢٪)، بعد تراجع آخر في الربع قبل الاخير من السنة المنصرمة بنسبة (٨٪).

← (ص٨)



الجهاز يشـ

جـهاز الاتصال

جـهاز شحـ

بطارية متوسط

פלא-פון

لانك رقم 1

اخنيارك بان تكون من منتسبي بيليفون يمنحك جهاز منرو الجديد مـن موتورولا بـ

299

(يشمل ض.ق.م)

ويشمل لوحـة عـرض ملـونة، ذاكـرة، اتصـال طـوريـو ورد اوتومـاتيكي، وليـس هـذا فقـط:

فلدى شرائك هذا الجهـاز ستحصل علـى خدمـة الـرد الصوتي لثلاثة اشهر مجاناً دون دفع شهـري.

لتفاصيل اضافيـة يمكـن التوجـه الـى موكـد الخدمـة باللغـة العربيـة 167* (مكالمـة مجانيـة)

متوفر لدى المسوقين المرخصين:

الناصرة العليا: ي.ن.أ.ت تسويق م.ض مركز هنيروسم ٤ ت ٠٦-٦٤٥٤٥٩٥، الناصرة: فرفص دافيد شارع الناصره شفاعمرو ١٠٢٩/٤ ت ٠٦-٦٥٧٩٥٩٧، قايس رفيف-قايس اتصالات خلوية، الشارع الرئيسي الناصرة - حيفا ١٠٧، ت ٠٦-٦٤٥٥٩١٥، باسم وحنا راشد م.ض، الشارع الرئيسي الرينه، ٠٦-٦٥١٣٤١٧، عكا: تسويق يعقوب، برج هأربعاه ٤، ت ٠٤-٩٩١٠٠٩١، الكتروشرد، برج هأربعاه ٢٢، ت ٠٤-٩٩١٥٥١٠، القدس: قرش سليمان، شرقي القدس ت ٠٢-٦٢٨١١٥١، ع.ل.م اتصالات، هوشان ٤٠، القدس، ت ٠٢-٦٧٩٧٩٩٩، شاكولاند، شارع هميلخ دافيد ١٨، القدس، ت ٠٢-٦٢٥٢٥٨٥، كويك فون، شتراوس ٢٧، ت ٠٢-٥٣٨٨٨٤٨، جان الكترونيكا، بيناس ١١، ت ٠٢-٥٣٨٤٢٦٧، إيلي تكنشورت، شفطي يسرائيل ١٨، ت ٠٢-٦٢٨٨٤٤١، فون لي، هوشان ٣٤، تلبيوت، ت ٠٢-٦٧٩٠٠٨٠، فون لي بيت حانينا، ت ٠٢-٥٨٣٤٣٣١، يونيتال، هوشان ١٤، تلبيوت، ت ٠٢-٦٧٩٠٠٠١، الرامه، اميل سمعان، الرامة، ٠٤-٩٨٨١٥٠١، تل ابيب: فيديوميت، برج بينح تكفا ٩٤، ت ٠٣-٥٦١٠١١٠، ركورد، شارع بازل ٣٧، ت ٠٣-٥٤١٩٣٣٣، بيلي كوم بجتال

الون ١٢١، ت ٠٣-٦٩٥٠٨٨٨، الخضيرة: جبل كار م.ض، كنيون ليف حديرا، ت ٠٦-٦٢٤٧٥١٥، الطيبة: ي. دوبون حارة الجلجي ص ب ٤١٨، الطيبه ٠٩-٩٩٠٤٧١، شفاعمرو: كهرباء عربيان الياس، جبور جبور ١٣٠، ت ٠٤-٩٥٠٠٨٧٣، دالية الكرمل: بلعي المركز التجاري دالية الكرمل، ت ٠٤-٨٣٩٥٩٨٩، ام الفحم: كهرباء نور، ت ٠٦-٦٣١٥٣٦٢، راهط: صالون عنان م.ض، حي ٢٤/١ ت ٠٧-٩٩١٨٦٧٨، بئر السبع: كيشرانس للاتصالات م.ض، مجدال كنيون هنيغف، حانوت ٥، الطابق الأول، ت ٠٧-٦٢٨١٣٢٠، اللد: سلولار فون، كنيون اللد، ت ٠٨-٩٢١١٤٣٤، طبريا: كول بو إلياس فون م.ض، هجليل ٣٠، ت ٠٦-٦٧٩١١٥٢، حيفا: شحوري للاتصالات الخلوية، شارع حيفا يافا الناصرة، ت ٠٦-٦٥١٨٣٣٤، راز شتراوس- كريون كريات بيالك، ت ٠٤-٨٧٤٠٠٢، راز شتراوس، شارع يافا ١٢١، حيفا، ت ٠٤-٨٥٢٦٦٦٠، موتستار، جادة الهستدروت ١٥٢، مفرق فولكان، ت ٠٤-٨٧٢٦٧٦٧، طال كوم، جادة الهستدروت ٢، حيفا، ت ٠٤-٨٧٢٠٠٠١

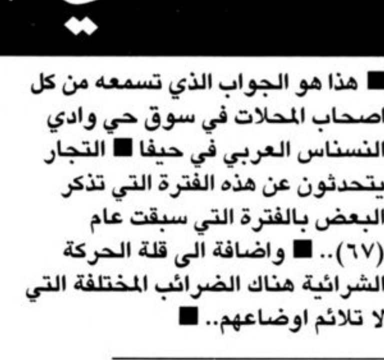
פלא-פון

• للمنتسبين من ٣ اشهر وما فوق، يمكن الانضمام الى المسار العادي او المسار الشاغر. • الحملة سارية المفعول حتى نفاذ المخزون

البستاني



"ما في بيع"..



■ هذا هو الجواب الذي تسمعه من كل اصحاب المحلات في سوق حي وادي النسناس العربي في حيفا ■ التجار يتحدثون عن هذه الفترة التي تذكر البعض بالفترة التي سبقت عام (٦٧).. ■ واضافة الى قلة الحركة الشرائية هناك الضرائب المختلفة التي لا تلائم اوضاعهم.. ■



• وادي النسناس هذا الاسبوع - التجار يشكون •

تقرير: ميسون اسدي

□ في سوق حي وادي النسناس العربي في حيفا، كان معظم اصحاب المحلات على اختلافها، وسط هذا الاسبوع، جالسين وحدهم.. منهم من كان يتحدث مع بعض المارة، ومنهم من جلس ينظر الى الشارع بهدوء قلق.

ردود الفعل على هذا الوضع الاقتصادي تتباين.. هناك من يسأل بعصبية «متى سينتهي هذا الوضع؟».. وهناك من يضحك بسخرية. ولكن هناك ايضا من يفكر جديا بايجاد مكان عمل آخر بديل. فالسوق شبه خاوية من المشترين، «والبضائع مكومة».

احدى المشاكل، ان اعمال الترميم بدأت في السوق منذ فترة طويلة ولم تنته بعد.. سنة كاملة، منعت احيانا سيارات البضاعة من الوصول، وايضا صعبت على الزبائن اصحاب السيارات الخاصة الوصول الى السوق.. وبالطبع هناك ايضا رسوم «الارنونا» العالية مقارنة بالوضع الاقتصادي السيء للتجار.. «بيع ما فيش ومصاري ما فيش» على حد قول احدهم.

ابو داهش، صاحب محل للخضار والفاكهة يقول: البيع والشراء خفيف جدا، بالنسبة لما كان في السابق. ويمكن القول ان البيع وصل الى نصف ما كان عليه قبل سنة. وأنا اعمل في هذا الدكان منذ سنة (٦٨)، وهذه من اصعب الفترات التي مرت عليّ.

ابو داهش يفسر هذا الوضع بان «الناس لا يملكون المال»، وهكذا نبقى نحن شبه عاطلين عن العمل.. حاولنا التوجه للبلدية لتخفيض الارنونا، على الاقل، ولم يحدث شيء بعد..



جارته سماهر حمدان، تملك دكان «سوفنيير»، وهي تعمل فيه منذ (٣) سنوات، وتحدثنا كيف ان «البيع قليل جدا. والناس لا يملكون حتى لما يصرفونه على الاكل والشرب».. اما معدل ما تبيعه فهو احيانا (٢٠) شيكلا، وفي احسن الاحوال (١٠٠) شيكل.. وتقول «اشعر بالملل فأنا جالسة كل النهار في السوق ولا اعمل شيئا»..

فتحية نملة، صاحبة بوتيك ازياء، تقول لنا انها لم تبع سوى جوارب بـ (١٠) شيكلات.. وكانت الساعة حوالي الخامسة عصرا.. وهي تشكو من انها باتت غير قادرة على دفع ايجار المحل، وصار العمل يشكل خسارة لها..

فتحية تؤكد ان الوضع قبل سنة كان افضل بكثير، ولكن الوضع السيء اليوم يدفع الناس للذهاب الى جنين لان البضاعة هناك ارخص.. وتتساءل: احيانا اعطي لنفسي الحجج وأتساءل لماذا هذا الفشل، ولكني لا اعرف ما هو الحل؟! ولكنها تضيف: هناك من يقول انه عندما تنتهي الحرب سيتحسن الوضع.. فالناس يدفعون اليوم لشراء المؤن ولا يصرفون على الملابس.. وبعض التجار صاروا يدفعون من جيوبهم..

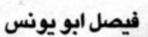
ابو محمد عثمان زعبي، صاحب بقالة في السوق يعمل في الدكان منذ (١٠) سنوات، ويتذكر الفترة التي بدأ الوضع فيها يسوء: منذ (٩٧) بعد ان تسلّم الليكود السلطة، قلّ البيع وارتفعت الاسعار.. البطالة تزداد والاوضاع الاقتصادية تزداد صعوبة ولا توجد مشاريع جديدة.

ابو محمد يدفع آلاف الشيكلات كضريبة ارنونا ويقول «هذا المبلغ كبير على سوق مثل هالسوق.. فلو كان البيع افضل لا يهم التجار، ولكن في هذا الوضع الصعب.. كثير»!

ونفس الامر يقوله يونس صبح، صاحب ملحمة، وهو يقول في البداية: «اذا في شمس كلنا نتشمس.. واذا كان في مطر كلنا منغرق..» واليوم الجميع يغرقون في الوضع الصعب. وهو يضيف ان حركة البيع خفيفة جدا منذ عدة اشهر «ومن كان يشتري بمبلغ (١٠٠) شيكل، صار اليوم يشتري بنصف المبلغ.. ومن كان يشتري كيلو يشتري اليوم نصف كيلو».

يونس يقول ان الزبائن لا يتغيرون، وعلى الرغم من ان معظم افراد العائلة يعملون في المحل فان الوضع يصبح اصعب يوما بعد يوم.. «واذا كانت المحلات الكبيرة تستصعب هذه الظروف، فكيف سيكون وضعنا نحن.. اصحاب المحلات الصغيرة»؟! تساءل وظل الجواب معلقا في أرجاء السوق شبه الخاوية..

المواطن يصرف فقط على الضروريات



فيصل ابو يونس





□ عبد الله ابو صالح، صاحب شركة للادوات الكهربائية والاطارات، قال: «هناك اوضاع اقتصادية صعبة لدى الزبائن ولذلك توجد صعوبة في تسديد الديون من بعض الزبائن. والمبيعات انخفضت في بعض الاشهر الى ٥٠٪ مقارنة بسنة ١٩٩٦، سواء كان في الادوات الكهربائية او الاطارات او العمل بشكل عام. ناهيك عن الشيكات الراجعة التي لم تصرف. وهناك عدد لم يحدث ابدا ان رجع احد شيكاتهم ولكن اليوم الوضع مختلف.. وهذا يعود الى السياسة الاقتصادية والى تأثير البطالة في سخنين والمنطقة بشكل عام».

اما جمال ابو يونس، صاحب «ميني ماركت» للمواد الغذائية والادوات المنزلية، فيقول: «لقد بدأ انخفاض المبيعات من السنة الماضية، حيث انخفض بأكثر من (٤٠٪) مقارنة بالسنة التي سبقتها وذلك بسبب البطالة». واضاف: «اليوم يدخل الزبون ويشتري الاشياء الضرورية فقط، وليس كما كان في الماضي، حيث كان يدخل ويتجول في المحل ويشتري ما يعجبه سواء للاستعمال او للزينة في البيت..»

وهناك امور اخرى تدل على الوضع الاقتصادي الصعب لدى المواطنين بشكل عام، ولكني لا اريد التحدث عنها كي لا يشعر احد من الزبائن بالمساس به.



دفاعا عن المصالح العربية

استخلاص العبر من تجربة «الجمهورية العربية المتحدة» ليس خطأ!

بقلم: صالح ابداح

■ في ظل التهديدات الامريكية بشن حرب مجنونة ضد الشعب العراقي لا تستبعد الادارة الامريكية ان تستخدم فيها اسلحة دمار شامل بالحجة المجوجة ان الرئيس العراقي، بشكل خاص، والقيادة العراقية بشكل عام، يرفضان الانصياع لقرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، رفضت الدول العربية هذه المرة خلافا لما فعلت خلال حرب الخليج الثانية، باستثناء بعضها، وبالاجماع (نستثني منها رفض الكويت المتردد)، الانجرار وراء الديماغوغية الامريكية، واصرت على ضرورة حل الازمة بالوسائل السلمية ورفضها بأي شكل من الاشكال توجيه ضربة عسكرية ضد العراق.

لا شك ان هذا الموقف العربي الموحد، الى حد معين، يذكرنا، او يعود بذاكرتنا الى اربعة عقود وتحديدا الى الاول من شباط العام ١٩٥٨ عندما اعلنت عن ولادة الجمهورية العربية المتحدة، التي كانت نواتها مصر وسوريا.

في تلك الفترة، الخمسينيات، تنافس رؤساء الدول العربية المتحررة حديثا من الاستعمار الفرنسي والانجليزي، على الجع الطرق والسبل للوحدة بين شعوب الدول العربية التي وضع الاستعمار حدودا لها، طبقا لمصالحه ومآربه، ولم يأخذ بعين الاعتبار تطلعات وامنيات واماني الحركات العربية القومية التي ناضلت من اجل الوحدة، اذ تبلورت الافكار القومية منذ الاحتلال التركي للمشرق العربي الذي دام اربعة قرون، وحاول بكل ما اوتي من اساليب طمس معالم العروبة بشكل عام.

واكد رافعو راية الوحدة العربية انها لا تتوقف على الحكام، بل على الشعوب، وان الشعوب العربية مؤمنة بالقومية العربية وراغبة في تحقيق الوحدة. وفي ظل المد الثوري التحرري في تلك الفترة بين شعوب الدول العربية، وخاصة شعب ثورة الضباط الاحرار في مصر، بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الذي اعتبر بوصلة الوطنيين والقوميين العرب ولا يزال، نادى ورفع شعار القومية العربية خلال مشاورات انشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥.

وكان ممثلو سوريا اكثر الاعضاء حماسة لكل مشروع يؤدي الى اتحاد العرب، ثم جاء الدستور السوري (١٩٥٠) فنص على ان الشعب السوري «جزء من الامة العربية»، وهو «يتطلع الى اليوم الذي تجتمع فيه امتنا العربية في دولة واحدة، وسيعمل جاهدا على تحقيق هذه الامنية المقدمة في ظل الاستقلال والحرية».

وجاء الدستور المصري - دستور ثورة الضباط الاحرار - في كانون الثاني (١٩٥٦) فنص على ان الشعب المصري جزء من الامة العربية.

وكانت انطلاقة الوحدة قرار مجلس النواب السوري ومجلس الامة المصري بالعمل فورا على تهيئة كل الظروف من اجل وحدة البلدين تحقيقا لارادة الشعب العربي فيهما. وجرت في القاهرة محادثات في هذا الصدد بين مسؤوليهما لاخراج هذا القرار الى حيز التطبيق، وتوجت المحادثات باعلان الوحدة رسميا في يوم السبت، الاول من شباط ١٩٥٨. واطلق عليها «الجمهورية العربية المتحدة، يكون نظام الحكم فيها دمقراطيا رئاسيا، ويتولى فيه السلطة التنفيذية رئيس الدولة يعاونه وزراء يعينهم ويكونون مسؤولين امامه. كما يتولى السلطة التشريعية مجلس تشريعي واحد، ويكون لها علم واحد يظلل شعبا واحدا في وحدة يتساوى ابناؤها في الحقوق والواجبات». ووضع للجمهورية العربية الجديدة دستور مؤقت يحقق المبادئ العامة آنفة الذكر.

ولم تشأ مصر وسوريا اقتصار ثمار الوحدة على شعبي بلديهما دون سائر شعوب الدول العربية، فدعتا بقية الدول العربية الى الانضمام للجمهورية العربية المتحدة في وحدة او اتحاد. وبادر اليمن الى تلبية الدعوة، فتكوّن منه ومن الجمهورية العربية المتحدة «اتحاد الدول العربية».

ان تبلور فكرة القومية العربية جاءت بزخمها بعد ما ظهر ان اخطار الاستعمار ومؤامراته تهدد الاستقلال السياسي الحديث للدول العربية، ولذلك فان الشعوب العربية، كانت متحمسة للقومية العربية كلما بدا خطر من جانب الاستعمار، وان هذا التكاتف والاتحاد يعود بالمنفعة على مصالح دولهم، ولعل ابرز مثال على هذه الظاهرة، ما بعد اعلان «اتحاد الدول العربية»، هو ما بدا من اتحاد الدول العربية بسبب مقاطعة عمال ميناء نيويورك للباخرة العربية المصرية «كليوباترة» في نيسان عام ١٩٦٠، فقرر عمال الموانئ العربية من الخليج الى المحيط مقاطعة السفن الامريكية، ونفذت المقاطعة فعلا، وسرعان ما تراجع عمال ميناء نيويورك بضغط من الادارة الامريكية.

ولكن تجربة الوحدة العربية لم يكتب لها ان تترسخ وتتطور، اذ حاول الاستعمار بكل اساليبه اختراق هذه الوحدة وتفسيخها، فبحث عن نقاط الضعف لدى بعض المسؤولين في اليمن وسوريا الذين كانوا على استعداد لتقويض هذه الوحدة مقابل مصلحة ضيقة، اذ كان هدف الادارة الامريكية والحكومة البريطانية في تلك الفترة اخضاع الزعيم المصري جمال عبد الناصر، الذي كانت اجراءاته وخطواته بمثابة ضربة قوية لمجمل السياسة الامريكية - البريطانية في الدول العربية.

واعلنت القيادة السورية في ٢٨ ايلول عام ١٩٦١ الانفصال من «اتحاد الدول العربية» لتنتهي بهذا التجربة الاولى للوحدة العربية، فيما اعلن عبد الناصر في خطاب مؤثر ان الجمهورية العربية المتحدة باقية باسمها ونشيدها الوطني رمزا للتحرر ومنارا للعروبة.

نتائج تجربة الوحدة

كان لوحدة مصر وسوريا اكثر من مغزى، فهي اول خطوة في سبيل الوحدة العربية الشاملة. وكانت نموذجا يحتذى به، واثباتا عمليا لامكانية تحقيق الوحدة التي عقدت عليها مصلحة الشعوب العربية، واكبر فائدة حققتها مصر الضباط الاحرار من هذه الوحدة، فكانت دليلا عمليا على اهمية ما كانت ثورة الضباط الاحرار تنادي به من ضرورة احياء القومية العربية وتحقيق الوحدة العربية.

اما ابرز ما حققته سوريا من خلال هذه الوحدة فهو، لجم الهجوم الاستعماري الكبير الذي كان يدار على خطوط حدودها جميعا، فقد كانت تركيا تهددها، والمملكة الهاشمية في العراق تهددها من الجنوب والشرق.

وتدل معطيات تجربة الوحدة العربية على مدى حاجة الدول العربية في هذه الفترة الحرجة الى التعلم من دروسها واستخلاص العبر منها، لانها اللبنة الاساسية للدفاع عن مصالح الشعوب العربية وعدم الرضوخ امام الاملاءات والمؤامرات الغربية بشكل عام والامريكية بشكل خاص.

في هذا السياق تنبغي الاشارة الى الموقف العربي الموحد الذي اتخذ اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣، وهو عدم بيع النفط الى الغرب في حال تدخلت الدول الغربية لصالح اسرائيل، الامر الذي ادى الى حدوث ازمة نفطية وجعل الدول الغربية تبحث عن بدائل للنفط العربي، واصبح سعر النفط خياليا في حينه.

ولكن يبدو ان الدول العربية ومنذ تلك الفترة حتى الى ما بعد حرب الخليج الثانية بسبع سنوات، تعيش في مرحلة الزمن الرديء، زمن التشرذم والتفسخ، زمن القطيعة وقطع العلاقات الدبلوماسية، زمن الخلافات والنزاعات الحدودية، وانطبق المثل القائل: «اتفق العرب على الا يتفقوا» على وضع العلاقات بين الدول العربية، هذه العلاقات المتردية مكنت الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة من التغلغل بقوة والتأثير بشكل سلبي ليس فقط على سياسة الدول العربية، لا بل على مصائر الشعوب العربية ومستقبلها وتطورها.

وعملت الدول الغربية بكل ما في وسعها، ومنذ اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل من اجل منع اعادة اللحمة للتضامن العربي. وظهر ان الدول العربية من المحيط الى الخليج غير قادرة على ايجاد لغة مشتركة فيما بينها، وعاجزة عن الوحدة والتضامن لضمان وحفظ مصالحها القومية والوطنية العليا. والتنازل عن المصالح الذاتية ضيقة الافق. وتبقى المؤسسات الغربية على مختلف نشاطاتها هي التي توجه سياسة هذه الدولة او تلك من الدول العربية الشقيقة.

غيض من فيض

القضايا التي لا يتفق عليها رؤساء وملوك الدول العربية كثيرة منها التافهة والتي لا تستحق الذكر لانها لا تعكس الا مدى اهمال هؤلاء الرؤساء والملوك لما فيه مصلحة وخير شعوب دولهم وبلدانهم. واريد في هذا السياق التركيز على بعض القضايا التي تهم جميع الشعوب العربية.

* القضية الفلسطينية - رغم اجماع الدول العربية، شعوبا وحكومات، على مناصرة قضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، بموجب القرارات الدولية. الا ان بعض قادة الدول العربية يحاول استخدام القضية الفلسطينية ك «قميص عثمان» لتنفيذ سياسة مفروضة من جهات تريد تكريس الشتات للشعب الفلسطيني وطمس معالم القضية الفلسطينية متجاهلة مصلحة الشعب الفلسطيني نفسه، وفي الوقت ذاته يوجد في اوساط الحكام العرب من يعتبر ان اتفاقات اوسلو وتمخضها عن الحكم الذاتي الفلسطيني تراجع، وترفض التعامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية، واذا حصل فانه يكون بحذر او جفاء.

* جمهورية الصحراء الغربية - مع تأكيد الجامعة العربية على ضرورة حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية واعتراف اعضائها، باستثناء المغرب، بجمهورية الصحراء الغربية، وفي تلك الفترة كان وقع وتأثير لقرارات الجامعة العربية، الا ان الملك المغربي الحسن الثاني يصر على التمسك بطمس معالم شعب الصحراء، والسبب هو ان هذه المنطقة غنية بالفوسفات، وهي مصدر دخل هائل للخزينة المغربية، كما ان هذه القضية ادت الى جفاء منقطع النظير بين المغرب والجزائر بسبب دعم الاخيرة موقف جبهة البوليساريو ومطلبها العادل، الاستقلال. وقد سرّع الجفاء المغربي - الجزائري في اعلان وفاة «اتحاد المغرب العربي» الذي تأسس في ١٧ شباط عام ١٩٨٩.

* الارهاب الاصولي الظلامي - هذا الارهاب الذي ازهق ارواح آلاف المدنيين من الاطفال والنساء بشكل خاص ويعصف بالجزائر ويهدد الاستقرار فيها على مختلف الاصعدة، كما انه ينشط على شكل نوبات في مصر، وقد تمتد السنته الى دول عربية اخرى، سببه بعض قادة الدول العربية، الذين يدعمون علنا او سرا الحركات الاصولية الارهابية او ما يطلقون عليها «الجماعة الاسلامية» المسلحة وغير المسلحة ويعرقلون اية خطوة جماعية عربية لمكافحة هذا الارهاب بشكل عملي، والانكى من ذلك هو ان هؤلاء الارهابيين الظلاميين نبتوا طفيليين في مستنقع الحرب الاهلية في افغانستان، اذ وافقت بعض الدول العربية وبمباركة مسؤوليها، على ارسال متطوعين «مجاهدين» الى افغانستان وهي الدولة الاسلامية التي يتطلب من الدول العربية المسلمة ان تقدم الدعم لمجاهديها في «حربهم

□ المطلوب ارادة قوية للخروج من مرحلة الزمن الرديء □ لتكن حادثة «باخرة كليوباترة» مثالا يحتذى به دفاعا عن الشعب العراقي □

← ص ٩

(تتمة من ص٩)

ضد النفوذ السوفييتي»، هكذا فهموا او افهموا في حينه، فتمرد «المسخ على خالقه» و«انقلب السحر على الساحر» ليتبين فيما بعد انه حتى «مجاهدي» افغانستان هم من بنات افكار ومن صنع ايدي جهاز الـسي.آي.ايه» والبنتاغون الامريكي، فالحرب الاهلية ما زالت مستمرة هناك، رغم ان السوفييت خرجوا. وقد تمرس «الافغان العرب» على السادية واصبح سفك الدماء جزءا لا يتجزأ من نمط حياتهم الممزوج بالتشدد الديني ونقلوا هذا الوباء الى الدول العربية.

بالاضافة الى ذلك هناك الخلاف «الايديولوجي-التاريخي» بين العراق وسوريا منذ (١٧) عاما، وهناك ايضا، النزاعات الحدودية بين الدول العربية، التي «حدث عنها ولا حرج».

كل هذه الاسباب جعلت مؤسسة الجامعة العربية عاجزة غير مؤثرة، رغم القرارات المشجعة والحماسية الهامة الصادرة عن اجتماعات مجلسها الدورية والطارئة، اضافة الى القمم التي شارك فيها رؤساء وملوك الدول العربية. ولم تكن تلك القرارات سوى حبر على ورق وغير ملزمة للدول الاعضاء في الجامعة العربية.

هذه الاسباب تجعل الانسان العربي العادي يعتقد بأن مسألة اعادة التضامن العربي هي «من سابع المستحيلات»، خاصة وانه يغيب عن الساحة العربية ذلك الرئيس الذي تكون لديه الارادة والعزم على الاهتمام بالمصالح القومية والوطنية لجميع الدول العربية والتزام باقي زعماء الدول العربية بالقرار الجماعي الذي قد يصدر عن الجامعة العربية. الا انه لوحظ بصيص امل في ذلك النفق المظلم، عندما اقر اتخاذ اجراءات ضد اسرائيل بسبب مماطلتها في تنفيذ ما التزمت به في اتفاقيات اوسلو مع السلطة الوطنية الفلسطينية ليكون لدى زعماء الدول العربية المبرر لدى شعوبهم لتحسين العلاقات مع اسرائيل واتخاذ اجراءات انهاء حالة العداء معها. وللاسباب ذاتها قاطعت معظم الدول العربية مؤتمر الدوحة الاقتصادي الاخير وقد يكون المؤتمر الاخير اذا ما واصلت اسرائيل في سياسة التعنت والمماطلة.

رسالة اطفال العراق كانت واضحة جدا

هذا البصيص بدأ يزداد وهجا بعد النتائج الخطيرة التي انعكست على الشعب العراقي اثر حرب الخليج الثانية.. فالاطفال العراقيون يموتون في ارحام امهاتهم وهم في طور التكوين، وبدأت الشعوب العربية ترى الى التزام حكومات بلدانها المبالغ به بقرارات مجلس الامن الدولي، المبتزة منه امريكياً وهدفها الاستراتيجي ابادة الشعب العراقي، وجعله «عبرة» لباقي الشعوب العربية او الدول العربية التي قد تفكر في الخروج من دائرة الاملاءات الامريكية فيكون مصيرها مثل مصير العراق وهذا ما يحدث مع ليبيا والسودان الى حد ما.

وجاء الموقف العربي من الازمة العراقية الحالية «برد الروح» وليجعل ذلك البصيص الذي في آخر النفق يسطع توهجا، واخذت تزداد فرص عودة الدول العربية الى نهج التضامن العربي الحقيقي والفعلي والعملي، وليس شكلا وتصريحا لاستهلاك وسائل الاعلام. وهذا الموقف العربي المعارض وباصرار لاستخدام القوة العسكرية الامريكية ضد العراق شعبا وسيادة، رغم هدير حاملات الطائرات في مياه الخليج وضجيج الطائرات «الخفية» عليها، اعطى للشعب العراقي الامل في ان «القيد لا بد ان ينكسر».

فتبعات سبع سنوات ونصف السنة من الحصار التجويعي المفروض على الشعب العراقي جعلت الدول العربية تصر علانية رفضها لسياسة المكيالين الامريكية. فمجرد الشك في ان العراق يملك مواداً اولية لانتاج اسلحة دمار شامل يجعله جديرا بضربة عسكرية. بينما اسرائيل التي ترفض التوقيع على معاهدة الحد من اسلحة الدمار الشامل وفتح منشآتها النووية امام خبراء الوكالة الدولية للطاقة النووية، فان الادارة الامريكية لا تسألها. واذا حدث اي سوء فهم بين ادارة البيت الابيض والحكومة الاسرائيلية، يتم استدعاء احد مسؤولي الحكومة ويُحل الاشكال في ابعد رواق من اروقة البيت الابيض بعيدا عن عدسات وسائل الاعلام «ولا من شاف ولا من دري»، واذا تطلب الامر، يأتي مسؤول رفيع المستوى من البيت الابيض الى اسرائيل، بينما كان تعامل ادارة كلينتون مع الازمة العراقية مغايرا، اذ لم تفكر حتى في دراسة امكانية ارسال مسؤول امريكي الى بغداد للاستماع الى مطالب العراق، الذي اتخذت من رفضه السماح بتفتيش المواقع الرئاسية، سببا لاثارتها وجعلها مدار بحث على بساط جميع دول العالم ومؤسساته وتنظيماته.

ومن هذا المنطلق فحتى بعض الدول الغربية والمنظمات الدولية لا تريد ان ينطبق، هذه المرة، ذلك الشطر من الاغنية العراقية «لو سألت اليونيسيف عن ملفات القضية، لوجدت العدل صكا في البنوك الاطلسية»، وتريد ان يكون العدل صكا في المواثيق والمعاهدات والاعراف الانسانية - قولا وفعلا.

(٤) سنوات على مجزرة الخليل



الخليل فور المجزرة..الضحايا على الاكتاف

مجزرة غولدشتاين... وسلاح الاحتلال

احد الجرحى الذي اصيب باعاقة دائمة يصحو يوميا على قبر منفذ المجزرة.. الذي صار محجّة للمستوطنين المتطرفين □ ذكريات قاسية يرويها عدد من الجرحى، وشاهدة العيان الاولى عن المجزرة تروي ما حدث □ سائق احدى سيارات الاسعاف رفع احد الاطفال المصابين.. ووقع فاقداً الوعي بعد ان تبين ان الطفل.. ابنه

تقرير: كوثر سلام - الخليل

■ في الخامس والعشرين من شهر شباط ١٩٩٤ لبست مدينة الخليل اثواب الحداد ورفعت الاعلام السوداء في اعقاب المجزرة التي ارتكبها الارهابي المتطرف باروخ غولدشتاين ضد المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف.. وذهب ضحيتها (٢٩) شهيدا واصيب مئات آخرون بجراح عميقة سببت اعاقات جسدية دائمة، فقدوا على اثرها الكثير من طعم الحياة..

اربعة اعوام تمضي على المجزرة الرهيبة التي شهد العالم العربي والاسلامي ردود فعل غاضبة استنكارا لوقوعها، فانطلقت المسيرات والمظاهرات الصاخبة منددة بها في الوقت الذي شهدت المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا غليانا جماهيريا صاخبا فور وقوعها، وشهد عدد من العواصم العربية والاسلامية في الاردن ومصر والعراق والسعودية تحركات شعبية وتظاهرات مماثلة، وتحركت الجاليات الاسلامية في العالم لتعبر عن استنكارها للمجزرة البشعة، وفي المانيا الاتحادية نظمت رابطة فلسطين تظاهرة حاشدة في برلين شارك فيها اكثر من اربعة آلاف متظاهر لمدة ساعتين..

ولكن، في الوقت نفسه فقد استمر سقوط الشهداء والجرحى في مدن ومخيمات الضفة الغربية في ظل الحصار المحكم ونظام حظر التجول الذي مارسته سلطات الاحتلال كعقاب جماعي للضحية - وتواصلت وفود المعزين لأهالي الخليل وعلى رأسهم ابناء الشعب الفلسطيني من داخل اسرائيل والذين توافدوا من مختلف المناطق ليقدموا الدعم العيني والمادي والعزاء لاهالي الخليل.

ذكرى اليمة لا تمحوها الذاكرة:

اربعة اعوام تمضي على وقوع المجزرة وما زالت معالم الجريمة مطبوعة في الذاكرة - ايام سوداء مريرة لا تمحوها الايام، هكذا يقول مواطنو الخليل «المجزرة محفورة» في ذاكرتهم وانهم لن ينسوا دماء الشهداء.

ويعتبر النائب رفيق النتشة عن دائرة الخليل ان مجزرة الحرم تمثل نموذجاً من نماذج الوحشية الصهيونية التي ترتكب ضد الابرياء لتضاف الى سجلها الحافل بالمجازر. ويؤكد ان العنف الاسرائيلي يتزايد يوما بعد يوم في ظل حكم اليمين المتطرف، مشيرا الى ان ذلك من شأنه ان يقود الساحة الى



←

دوامة العنف مجددا.

ويقول رئيس بلدية نابلس غسان الشكعة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ذكرى مجزرة الحرم تجسد مدى تشبث شعبنا بالحرية والاستقلال، في الوقت الذي تصر فيه الحكومة الاسرائيلية على التعامل بمكاييل مختلفة بالنسبة للقضايا التي تخص شعبنا، او تلك التي تتعلق بالمستوطنين المتطرفين - ففي اعقاب كل مجزرة يبدأ التبجح بحجج واهية غير منطقية لا يقبلها العقل - ويخرج منها المجرم دون عقوبة، في الوقت الذي يختلف فيه المقياس حينما يرشق مواطن حجرا ويحاكم بعقوبة قاسية.

من جهته قال د. سفيان سلطان، نائب رئيس رابطة الجامعيين في الخليل ان المجزرة الرهيبة لن ننساها ابدا وسوف تدفعنا الى المزيد من الاصرار على التمسك بمقدساتنا واراضينا والدفاع عنها بكل ما نملك حتى يتحرر تراب فلسطين وتعود لشعبنا حقوقه الثابتة.

ويؤكد الشيخ تيسير رجب بيوض التميمي مدير المحاكم الشرعية والقائم بأعمال قاضي القضاة في الضفة ان هذه المجزرة الرهيبة كانت بتدبير مسبق لتهويد الحرم الابراهيمي الشريف والاستيلاء على البلدة القديمة، ولم يستطع العالم بأسره ايقاف الضحية ومعاقبة الجاني، بل على العكس فقد كان من نتاج ذلك ان قُسّم الحرم الابراهيمي الشريف وهذا ما نرفضه وسنبقى اوفياء لشهداء المجزرة ولن ننساهم وستبقى هذه الذكرى محفورة في عقولنا.

ويرى وزير الشباب والرياضة الشيخ طلال سدر ان هذه الذكرى جرح عميق في حياة الشعب الفلسطيني عامة واهل الخير خاصة ولن تمحى من التاريخ لقسوتها والمكان المقدس الذي وقعت فيه.

آثار المجزرة باقية

اجواء المجزرة الرهيبة وآثارها السلبية ما زالت تخيّم على قلب مدينة الخليل، والذكرى الاليمة، وما يجري في قلب مدينة الخليل اليوم يؤكد ان المجزرة البشعة لم تقع بفعل مجرم واحد او معتوه سيطر عليه حب الانتقام من المواطنين، وانما تقف وراءها مخططات التهويد والسيطرة المطلقة على الحرم الابراهيمي الشريف كمكان مقدس - وقد تبلور ذلك عبر اجراءات قمعية اتخذتها سلطات الاحتلال في اعقاب المجزرة وما زالت سارية المفعول حتى يومنا هذا - ومنها اغلاق سوق الخضار المركزي «الحسبة» وترحيل التجار منه، واغلاق شارع الشهداء، وترحيل حركة السير منه واغلاق المحلات التجارية فيه - وكل ذلك يشكل معالم واضحة امام المواطنين تذكرهم بالمجزرة الرهيبة وقسوتها.

ويقول المواطن نعمان السيوري بأن تنصل الجانب الاسرائيلي من الالتزام بعودة الحياة الى طبيعتها في قلب المدينة والاصرار على ابقاء شارع الشهداء مغلقا وايضا سوق الخضار، يؤكد ان جريمة المتطرف باروخ غولدشتاين كانت مبرمجة وتقف وراءها القيادة الاسرائيلية العليا. اما تقسيم الحرم الابراهيمي الشريف وتحويله الى ثكنة عسكرية وكنيس ترفرف عليه الاعلام الاسرائيلية، ونصب اجهزة المراقبة الالكترونية بداخله الى جانب تركيب اجهزة التنصت، فهي ادلة واضحة على برمجة الجريمة وطبع احداثها في الذاكرة والتاريخ.

المجزرة مدبرة

شاهدة العيان على وقوع الجريمة ام نافذ البيطار التي تقيم في منزلها قبالة البوابة الرئيسية للحرم الابراهيمي الشريف، وتلك المرأة الفلسطينية التي اخذت على عاتقها مهمة ابلاغ العالم بوقوع الجريمة عندما امسكت سماعة الهاتف وقامت بالاتصال بالمستشفيات وجمعيات الهلال الاحمر داخل المدينة وخارجها في الضفة الغربية، تحدثت الينا حول اللحظات الاولى لوقوع المجزرة.

ام نافذ البيطار عادت بذاكرتها اربع سنين الى الوراء، وبدت على وجهها علامات الالم وقالت: ان المجزرة الرهيبة كانت مبيتة للمصلين المسلمين قبل وقوعها - فقد تواصلت استفزازات المستوطنين المسبقة للمصلين وتهديداتهم بارتكاب المجزرة ضدهم، وقد سمعت تهديداتهم وانا اقوم بتأدية شعائر العبادة في الحرم مع بداية شهر رمضان المبارك وعشية وقوع الجريمة - وقبل وقوعها بساعات محدودة عندما كنت اقوم بتأدية صلاة التراويح حيث طالعنا المستوطنون بزجاجات النبيذ يشربون داخل الحرم ويقومون باحتفال زواج استفزازي لنا..

وتواصل: في ذلك اليوم شعرت بالارهاق وعدت الى منزلي ما بعد الساعة العاشرة ليلا رغم انني كنت قد قضيت الايام التي سبقت وقوع الجريمة مؤدية لشعائر العبادة طوال الليل في الحرم. وفي ساعات السحور استيقظ ابنائي، وتناولنا ما قسم الله لنا، واديت صلاة الفجر وقرأت ما تيسر من القرآن، وبقيت في سريري، وكانت الساعة تشير عقاربها الى الرابعة والنصف عندما سمعت صوت دوي هائل اعقبه صوت رصاص غزير دون انقطاع - فأسرعت باتجاه ابني ايقظته بقولي «لقد ارتكبوا مجزرة في الحرم» ومن ثم نحو الهاتف - وبدأت ادير القرص اطلب النجدة والاسعاف من المستشفيات، وقمت بالاتصال بجميع المستشفيات وجمعيات الهلال الاحمر في الخليل والقدس وبيت لحم ورام الله، وفعلت ذلك بدافع قناعتي دون التأكد من حقيقة ما وقع في الحرم».

وعندما عاد ابني للمنزل ليقول لي انه نزل الى الشارع وانه يرى الوضع طبيعيا ولا اساس لوجود مجزرة كما اخبرته، قلت له: «لا لقد ارتكبوا مجزرة ونزلت بنفسي الى الشارع، ورأيت جنديين على مدخل البوابة يوقفان شابين وينكلان بهما وصرخت بأعلى صوتي: ماذا تفعلان افتحوا البوابة فقد ارتكبتم مجزرة داخل الحرم.

وتضيف ام نافذ ان احد الجنود توقف متسمرا امامها ينظر باستغراب «عندها اطل علينا احد الحراس المتواجدين داخل الحرم، وكانت ملابسه مبللة بالدماء تماما، وقال لي أسرعي يا ام نافذ واطلبي النجدة والاسعاف لقد ارتكبوا مجزرة ضدنا داخل الحرم، فأخبرته انني فعلت ذلك، وفي نفس اللحظة وصلت سيارات الاسعاف وكانت معالم الجريمة لم تنكشف بعد، ومنع الجنود الاسعاف من التقدم باتجاه الحرم وبدأت التعزيزات العسكرية بالوصول وهب المواطنون على صوت سيارات الاسعاف وبدأوا يرشقون الحجارةو وعاد صوت الرصاص ثانية. واذكر كيف استشهد امامي المواطن اسماعيل قفيشة فأصابني الاغماء، ولم ادر ماذا جرى بعدها.

سيارات الاسعاف بدأت تنقل الشهداء والجرحى بعد مضي وقت على وقوع الجريمة، والسماح بفتح بوابات الحرم التي اغلقت من قبل قوات الاحتلال على المصابين والشهداء، واعلنت مكبرات الصوت عما وقع ودعت الاهالي الى التوجه نحو الحرم لانقاذ المصابين واخلائهم والتبرع بالدم، وامتلأت المقابر بذوي الشهداء الذين استشهد منهم عدد اثناء قيامهم بمراسيم الدفن او التوجه الى الحرم للتبرع بالدم او نقل المصابين وامتلأت اقسام الطوارئ والعيادات بالشهداء والمصابين، ولم يكن بامكان الطواقم الطبية استيعاب الكم الهائل في اللحظات الاولى من وقوع الجريمة وكان الشهداء على الارض ملطخين بدمائهم، وبعض الجرحى يكادون يلفظون انفاسهم الاخيرة.

صدمة قاسية

لقد فقد المواطن خالد الجعبري وعيه ودخل في غيبوبة كاملة، عندما توجه في سيارة الاسعاف في جولتها الثانية لاخلاء المصابين ونقلهم الى مستشفى الاميرة عالية.

وقال الجعبري رأيت طفلا داخل المسجد وقد تناثرت عضلات من مؤخرته على الارض اثناء سجوده في الصلاة، وعندما رفعت المصاب الملطخ بالدماء، ونظرت في وجهه سقطت على الارض دون حركة، لقد وجدته طفلي مصعب الذي كان في السابعة من عمره.

وقال انه تم استدعاء سائق آخر لسيارة الاسعاف التي يقودها ونقل وطفله الى المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية قوية.

٣٨ حالة خطيرة

الدكتور داوود العبيدي الذي عمل مديرا لمستشفى الاميرة عالية الحكومي في ذلك الحين قال بأن (٦٠) اصابة متوسطة و(٣٨) حالة خطيرة وصلت الى المستشفى في الخامس والعشرين من شهر شباط ١٩٩٤، وتم اجراء (١٣) عملية جراحية طارئة لعدد من المصابين، في حين وصلت (١٢) حالة وفاة تم اثباتها في المستشفى وكانت جميع اصاباتهم في الرأس والرقبة والصدر. وقال العبيدي ان احد اسباب الوفيات في تلك المجزرة يعود لعدم الاعلام الفوري في الوقت الذي وقعت فيه مباشرة وعدم وجود سيارات اسعاف كافية مجهزة لنقل المصابين، واعاقة نقل المصابين من قبل قوات جيش الاحتلال وعدم السماح باخلائهم فورا.

وقال الدكتور العبيدي بأن هناك اصابة سبقت وقوع المجزرة بفارق زمني قصير وكانت وصلت مستشفى الاميرة عالية، حيث اطلق جنود الاحتلال النار على المواطن محمد ابراهيم ابو غيث البالغ من العمر (١٨) سنة عندما كان متوجها لاداء صلاة الفجر في جامع خالدبن الوليد حيث اصيب في كتفه الايسر، وقد وصل المصاب المستشفى واجريت له عملية جراحية تم خلالها وقف النزيف الدموي واستئصال الطحال.

جريح يتحدث

المصاب في المجزرة جواد اسكافي الذي كان يقف في الصف السابع من الخلف داخل الحرم الابراهيمي الشريف قال: في صباح يوم الجمعة عندما توجهنا لتأدية صلاة الفجر داخل الحرم وجدنا ان الامر على غير عادته، حيث استوقفنا الجنود ومنعوا دخول النساء معنا الى الحرم، في حين كانوا يشيرون الى الشباب بالتوجه للصلاة في زاوية من الحرم التي وقعت فيها المجزرة ويشيرون الى كبار السن بالتوقف للصلاة في زاوية اخرى، الامر الذي اثار الشكوك في نفوسنا قبل وقوع الجريمة.

واثناء تأديتنا الصلاة وعندما كنا نقرأ سورة السجدة ونسجد على الارض سمعنا صوت اطلاق نار من جهتين على المصلين، وبدأت اصوات المصلين ترتفع صراخا وانينا، فالتفت الى الخلف محاولا التنحي الى جانب اخر فكانت اصابتي في يدي..

وقال الجريح محمود حسين السويطي من دورا (الخليل) وقد أصيب في ظهره واجريت له عملية جراحية بأنه كان يقف في الصف الثامن اثناء صلاة الفجر، وفي ساعة السجدة على الارض تم اطلاق النار من جهتين داخل الحرم وعندها بدأت اصوات المصلين ترتفع لتطلب النجدة، وخرج احد المصلين مكبرا ليطلب النجدة، ورأيت احد الجنود يطلق النار عليه فسقط على الارض شهيدا.

اصابات خطيرة

خمسة اصابات خطيرة الى مستشفى المقاصد الخيري وخمسة شهداء وهم محمود صادق ابو زعنون، عرفات موسى برقان، حاتم خضر فاخوري، زيدان جابر، ايمن ايوب قواس، اسماعيل قفيشة. اما الاصابات الخطيرة التي ادخلت العناية المكثفة، فهي بسلطان محمود التتشة (٢٢) عاما واجريت له عملية في الفك الاسفل، زين التتشة (٢١) عاما واجريت له عملية في البطن، جواد اسكافي، ابراهيم خليل عوض، حمادة المحتسب (٢٥) عاما، عيد القاعود، خديجة محمد مناصرة..

اعاقة دائمة

المصاب حمادة المحتسب الذي اجريت له عملية في البطن بعد ان اخترقت الطلقات النارية امعاءه وادت الى تقطيعها واتلافها اصيب كذلك بكسر في العمود الفقري مع تلف جزئي في النخاع الشوكي، الامر الذي ادى الى اصابته باعاقة جسدية دائمة في النصف الاسفل من جسمه.

وهذا المصاب لا يعيش حياته طبيعية كباقي البشر وانما كتب عليه الاعاقة الدائمة وحرم من دخول الحرم الشريف يسير على قدميه او على كرسيه المتحرك، اما المصاب عيد القاعود فيعاني من اعاقة دائمة حيث اصيب في امعائه واتلف الجزء الايمن من كبده وكذلك كليته اليمنى، بالاضافةالى اصابته بكسر في الظهر ادى الى ضعف الحركة في جسمه وقدميه. المواطن محمد يوسف ابو الحلاوة وعمره (٣٧) سنة ويعاني من شلل رباعي في جسمه جراء اصابته بالصدر والنخاع الشوكي، وتحدث الينا وهو يجلس على كرسيه المتحرك في منزله المقابل لمعسكر حرس الحدود بالقرب من «كريات اربع»، وقال بأنه يعيش اجواء المجزرة مع اطفاله السبعة في كل دقيقة حيث يقع منزله قبالة قبر المجرم باروخ غولدشتاين في كريات اربع والذي يضاء كل يوم بالانوار، في حين يتم تأدية الصلاة على قبره كل يوم سبت منذ وقوع المجزرة وحتى هذا اليوم.

وقال محمد: ان العالم نسي مصابي المجزرة، لا احد يذكرهم في هذه الايام او يذكر اطفاله الذين يعيشون بلا معيل ويتمنون العيش كباقي اطفال العالم. وتألم المصاب وقال انه يتألم حين تصله فاتورة الكهرباء والماء وانه يضطر للتنقل بكرسيه المتحرك يدفعه اطفاله في الشارع لقضاء امور حياته الملحة.

في الوقت الذي حرّم عليه دخول الحرم الابراهيمي بوجود البوابات الحديدية «التي لا يسمح لمعاق مثلي باجتيازها في كرسي حديدي» - اضاف!.

المصاب محمد حمدي الجعبري البالغ من العمر (٤٥) عاما قال انه اصيب في قدمه في مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ونقل الى مستشفى المطلع لتلقي العلاج.

واوضح المصاب انه لاحظ امرا غريبا عندما توجه يوم الجمعة ٢٥ شباط ١٩٩٤ لاداء الصلاة في الحرم الابراهيمي حيث قام الجنود على المدخل الرئيسي بفصل النساء عن الرجال ومطالبتهن بالصلاة في مكان خاص، واضاف اثناء الصلاة ونحن سجود سمعنا صوت اطلاق الرصاص الذي بدأ يعلو شيئا فشيئا.. وقد اصابنا الارتباك، ولم نكن ندري ان اصوات الرصاص مصدرها داخل الحرم.. وقد ادرت وجهي للخلف حيث كنت اقف في الصف الثالث قبل الاخير، فشاهدت شخصا يقف امامي بلباس عسكري ولحيته طويلة ويضع على اذنيه واقيات للصوت اثناء اطلاق الرصاص.

وشعرت في هذه اللحظة ان شيئا اصاب قدميّ بشكل سريع ولم آبه بذلك وتبين لي بعدها انني مصاب بمشط القدم، ولكن هول الجريمة جعلني اخرج من الحرم مشيا على قدميّ حتى وقعت ارضا!

الاسعاف الاخير للجرحى





فرح اخوان للتجاره



بمناسبة السنه الجديده والاعياد نعلن عن حملة تنزيلات تصل حتى 45%
اشغال المونيوم وتريس على انواعه ، ادوات عمل يدويه وكهربائيه
كومبريسات هواء على احجامها ، امكانية تصليح جميع انواع العده
مع كفاله وغيرها ، بيع ملابس واحذيه عمل תקן

وكلاء لشركات عالميه ومحليه

مطابو - إي جي (AEG) - شاطل - برانكو -
بوش - ماكيتا - وغيرها

بيع الواح جبصين - תקרות אקוסטיות - بلوكات زجاج - الواح زجاج بلاستيك

- ماتور حطب حجم وسط -1000 ₪
- جلخ بوش 9 انش -595₪
- كونغو ماكيتا نوع 3850 -2390 ₪
- فبراطور باطون + ماسوره 5 متر -2600 ₪
- ماكنة لحام الكتروني AM/130 -1550₪
- ماكنة قص حديد משור שורף 14 -495₪
- كومبريسة هواء 25 ليتر -750₪
- منشار خشب ג'קסון W 370 كفاله سنتين -210 ₪



كفرياسيف الشارع الرئيسي نهريا 04-9961769

جديد في حيفا

فرع روزطو - اسرائيل

في اثاث بوسكو

الكل ايطالي

تشكيلة واسعة من

غرف الجلوس

طاولات سفرة

صالونات

وغيرها

الاحد، الاثنين، الاربعاء، الخميس
٩:٠٠ - ٢٠:٠٠

الثلاثاء، الجمعة
٩:٠٠ - ١٤:٠٠

السبت
١٠:٠٠ - ١٨:٠٠

اكبر تشكيلة في البلاد لغرف النوم، بموبيلات حديثة وكلاسيكية



(٦) برامج تلفزيونية عربية جديدة.. واسلوب واحد قديم

تقرير: ميسون اسدي

■ ستة برامج عربية جديدة للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية على القناتين الاولى والثانية. منها ما يزال يطبخ، والبعض بوشر ببث الحلقات الاولى منه. البعض صدر منه ما يقارب ال (١٨) حلقة مسبقاً، والبعض صورت منه حلقة تجريبية واحدة فقط.. وفي نفس الوقت ما زالت معظم البرامج العربية السابقة تصور وتبث.

اما البرامج العربية الجديدة، فهي كالتالي: ١ - «مذكرات نوال» ٢ - «لوين رايحين» ٣ - «سهرة الشهر» ٤ - «كلمة واغنية» ٥ - «ليلك» ٦ - كوميديا ببلاش. ومن الملفت للنظر، ان الشباب هم المسيطرون على جميع البرامج الجديدة.

مذكرات نوال

مسلسل درامي من (٨) حلقات، صور في الاصل لمسابقة رمضان التي تبث كل سنة، وهو من انتاج مؤسسة «الغربال» الشفاعمرية، لكن ولان بعض النصوص في هذا المسلسل لا تلائم هذا الشهر الفضيل، فقد قررت ادارة التلفزيون ان تبثه مباشرة بعد انتهاء شهر رمضان واعتباره مسلسلا تلفزيونيا دراميا خاليا من عنصر المسابقة.

المسلسل يتحدث عن قضية معاناة المرأة في المجتمع العربي، وهو من بطولة سلمى خشيبون في دور «نوال»، الى جانب (٢٢) ممثلا وممثلة من بينهم ممثلون لهم باع طويل في مجال المسرح والتلفزيون، ومنهم من يظهر لاول مرة،وايضا الاطفال.. الملفت للنظر في هذا البرنامج، ان تصويره تم في بعض القرى والمدن العربية بعيدا عن الاستوديوهات والديكورات المصطنعة، في اجواء طبيعية جدا.. والامر الأخر تطرقه لقضايا المرأة العربية في هذا الوقت بالذات، الذي نرى فيه هجوما على حقوقها من ناحية، ونضالا مكثفا لنيل حقوقها من ناحية اخرى.. اما الامر الاخير والملفت للنظر، فهو استقطاب هذا الكم الكبير من الممثلين في برنامج درامي، يعتبر قصيرا، نوعا ما.

المشتركون في هذا المسلسل، هم كالتالي: * اخراج: فيكتور قمر * مدير الانتاج: علي عباسي * مساعد مخرج: ميلاد مطر * مساعد انتاج: عامر ابو الهيجا، * مساعد ملابس: عامر ابو الهيجا، * مكياج: نجدية ابراهيم * اكسسوار: فادي قبطي * كهربا،: علي سعدي * مساعد صوت: تشارلي شعيبي * مساعد مصور: محمد مصالحة *

اما الممثلون في المسلسل، فهم كالتالي:

* سلمى خشيبون - مطر * فراس سويد * نسرين سطيلي * خولة الحاج * محمد عباسي * طارق روحانا * فريال خشيبون * عامر ابو الهيجا، * وردة دكور * اياد شيتي * سوزان حجار * اكرم خوري * رنا صليبا * محمود عكاشة * ميلاد مطر * جواد عبد الغني * ايهاب عباسي * محمد ابو الهيجا، * والاطفال جريس دكور، سمر عواد، كرستين عبود وامير عوادية *

سهرة الشهر

وهو عبارة عن برنامج ترفيهي فني منوع، يضم الغناء، والرقص والتمثيل الكوميدي والعزف.. وهو من انتاج مؤسسة الغربال ايضا.

المشترك بين هذا البرنامج والمسلسل السابق، ان تصويره تم خارج الاستوديو، في قلعة ظاهر العمر في شفاعمرو، وكما علمت، فان كل حلقة ستصور في موقع تاريخي مختلف في بلدة عربية ما، اما الامر الآخر المشترك، فهو استقطاب مجموعة ضخمة من الفنانين على اختلاف مجالاتهم.

السيء في هذا البرنامج هو انه يبث في ساعات الظهيرة، في اوقات لا يتواجد في البيت الا الاطفال وربات البيوت، وقسم كبير من هؤلاء، يشاهدون المحطات الفضائية وغيرها.

المشتركون في الحلقة الاولى هم كالتالي:

* اخراج: فيكتور قمر * مدير الانتاج: علي عباسي * مساعد انتاج: صالح هيبي وسوزان بابا * عريفا السهرة: سلمى خشيبون - مطر واياد شيتي * المغنون هم: خليل ابو نقولا، ياسمين فحل، ماهر حلبي، خالد عكر، هادي عباسي، هينية قمر وسلمى خشيبون - مطر * الكورس: افنان خليل، ايمان نعوم، مؤنس حلبي ورامي حناني * الفرقة الموسيقية: زيوار بهلول (اورغ وقائد الفرقة)، علاء عزام (عود)، هاني سويد (قانون)، سمير ياسين (تشيلو)، فضل مناع (كمان)، بشير اسدي (كمان)، رياض شهاب (كمان)، صالح هيبي وبشارة نداف (ايقاعات)، فراس روبي (ساكس) * مشاهد كوميدية: اسامة مصري، سعيد سلامة وميلاد مطر * وفرقة رقص باليه مع راقصة شرقية *

اما بالنسبة للمستوى الفني للحلقة الاولى فلم يكن شيئا يذكر، خاصة الفقرات الكوميدية الضعيفة والعرافة المشتركة والركيكة، التي تذكرنا بعرافة احتفالات طلاب المدارس، وايضا ادخال الراقصة الشرقية (اليهودية) بشكل مفبرك، لا يضيف اي شيء للبرنامج سوى ارضاء المشاهد اليهودي صاحب الافكار المسبقة عن الفن العربي الهابط!!

كلمة واغنية

حول هذا البرنامج، التقينا مع معده ومقدمه الاذاعي زهير عقل، فقال: في هذا البرنامج نقدم اغاني مصورة (فيديو كليب) واخباراً فنية ونتلقى اتصالات من الجمهور.. وهذه اول مرة يعرف التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية برنامجا كهذا.

ويضيف زهير: صورنا حلقتين من البرنامج لنبثهما في شهر رمضان، وقد كان واضحا ان الاتصالات من المشاهدين مسجلة وليست مباشرة.. في الحلقات القادمة سنعمل على استضافة شخصية في كل مرة (فنية، ثقافية واجتماعية)، ونجري معها حوارا شخصيا عن حياته، بالاضافة الى «الفيديو كليب» واتصالات المشاهدين، ومحطة غنائية.. وبالنسبة للنواقص في الحلقات الاولى فهذا بسبب عدم استكمال الديكور حتى الآن، وعندما يتم سوف ننفذ الفكرة بحذافيرها.

عدد الحلقات لم يتحدد بعد. فالبرنامج هو انتاج التلفزيون، ويستطيع ان يمدده او يقصره حسب مدى نجاحه وتجاوب الجمهور معه.

ويقول زهير: ان السلبية الوحيدة التي اراها في البرنامج، هي انه ليس مباشرا، اما الايجابيات، فهي مشاركة الجمهور والمسابقة التي نجريها في كل حلقة، بحيث نعرض مقطعا فنيا من فيلم او مسلسل او برنامج فني مشهور، وعلى المشاهدين معرفة اسم هذا البرنامج، وهناك جوائز لاصحاب الحلول الصحيحة. بالاضافة الى الكشف عن جوانب غير معروفة للشخصيات التي سنستضيفها.

ويتابع زهير عقل، الذي يعمل في الاذاعة ايضا: انا من حيفا، والدي لبناني من الجنوب وامي فلسطينية من عائلة حداد.

* * *

لقد شاهدت الحلقة الاولى من هذا البرنامج، الذي تحدث عنه زهير عقل، وكان من الواضح انه انتج بتكلفة قليلة جدا، بالمقارنة مع برنامج له باللغة العبرية، اما فكرة الاتصال مع البرنامج فقد كانت

←



بعض المشتركين في مسلسل «مذكرات نوال»



طاقم العاملين في برنامج «لوين رايحين»

- ■ الاستخفاف بالمشاهد العربي ما زال مستمراً..!
- ■ الميزانيات التي ترصد للبرامج العربية، هي الاقل..!
- ■ برامج الكبار تبث في ساعات الظهيرة..!
- ■ حتى الآن لا يوجد برنامج عربي واحد يبث بشكل حي ومباشر..!
- ■ .. والتلفزيون التعليمي لم ينتج اي برنامج عربي منذ سنة كاملة..!

خليل ابو نقولا في برنامج «سهرة السهر»

زهير عقل، مقدم برنامج «كلمة واغنية»

سلوى خشيبون - مطر في اكثر من برنامج تلفزيوني

علا طبري، مقدمة برنامج «ليلك»

اسامة مصري وميلاد مطر من برنامج «كوميديا ببلاش»

←

فاشلة نوعا ما، فمثل هذه الطريقة لا تكون ناجحة اذا لم تكن مباشرة على الهواء، لكن البرنامج يعطي بحق طعما جديدا لجمهور الشباب، خاصة مع الاسلوب اللطيف الذي يتميز به زهير عقل.

لوين رايحين

وهو برنامج آخر من انتاج التلفزيون الاسرائيلي، من اخراج فيكتور قمر وموجه مباشرة للشباب.. صُورت منه حتى الآن (١٥) حلقة، وبث منه (٣) حلقات. ويقوم بتقديمه ثلاثة شبان، وهم: الياس عبود المعروف من برنامج «ستوديو امال وكمال»، ورلى برزخيان (حسناء العرب لعام ١٩٩٤)، وبشير خوري.

يطرح البرنامج في كل حلقة قضية تهم الشباب وتشغل تفكيرهم، بدون التدخل في حلها، رغم ان زاوية التمثيل الساخر التي يقدمها الياس عبود وبشير خوري، تطرح عادة موقفا ساخرا من هذه القضايا، واحيانا يكون في داخلها موقفا ما.. ويقوم بكتابة هذه المشاهد كل من ادوار خوري واسامة مصري.. اضف الى ذلك فهناك زاوية في البرنامج بعنوان «إشي تاني»، تقدم عادة مواهب شابة لا تتطرق للموضوع الرئيسي في الحلقة.. اما ضيوف الحلقات والذين يحاورون حول المواضيع المطروحة، فهم غالبا من الشباب، ويطرحون آراء مختلفة.

بالنسبة للمواضيع المطروحة، فهي عامة، وغير مواكبة للحدث اليومي مما سمح بتصوير هذا الكم من الحلقات للفترات القادمة.. والمواضيع هي كالتالي:

* التوجيه المهني * المخدرات * العنف بين الشباب * عرض الازياء * حوادث الطرق * الاذاعات الخاصة * الزواج المبكر * الموسيقى العربية والشرقية * الدراسة في الخارج * ملكات الجمال * الزواج المختلط * البسيخومتري * المسرح والشباب *

وفي البرنامج يقدمون ايضا اغنية مصورة من العالم العربي او الغربي او من البلاد، بالاضافة الى استضافة فرق غنائية محلية.

* * *

لا اعرف اذا كان الامر الذي سأذكره الآن هو لصالح البرنامج ام لا، لكنه بالتأكيد يدل على فقر في الانتاج، فحتى الآن، لا يوجد للبرنامج «معد تقارير»، ويقوم الياس وبشير باعداد البرنامج بأنفسهم، لكنني سمعت انهما يبحثان عن شخص يقوم بهذا الدور الهام.. لكن المهم في هذا البرنامج انه يطرح هذه المواضيع الشبابية لاول مرة في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، وكما علمت ايضا، ففي الحلقات التي ستُسجل قريبا سوف تطرح قضايا شبابية حساسة كانت في عداد المحرمات!!

كوميديا ببلاش

وهو نفس اسم الفرقة التي تقدم البرنامج، المكونة من: اسامة مصري، سعيد سلامة وميلاد مطر، الى جانب الممثلة سلوى خشيبون - مطر.

البرنامج ما زال في مرحلة الطبخ، وقد صورت منه حتى الآن حلقة تجريبية بثت امام جمهور واسع من الفنانين والنقاد، ولاقت تجاوبا واعجابا.

فكرة البرنامج تعتمد على مشاهد كوميدية، اجتماعية، اقتصادية وسياسية، وامور فنتازية اخرى تعتمد على خيال اعضاء الفرقة الذين يؤلفون بشكل جماعي، ويقوم اسامة مصري بكتابة السيناريو والحوار للمشاهد، بعد طبخها بين الاعضاء.

ما يميز مخرج البرنامج يوسف قمر، انه شاب، وله من الخيال المجنون ما يتلاءم مع اهواء اعضاء الفرقة، مما يضفي على المشاهد بعدا خياليا اكبر.

اما المشكلة في هذا البرنامج، انه لم يدرج بعد نهائيا وبشكل اسبوعي في التلفزيون، مما يمكن خلق بُعد بين البرنامج والمشاهدين، وربما يؤدي الى افشاله، مع ان المشاهد العربي متعطش لمثل هذه البرامج التي يشاهدها على كل القنوات وبكل اللغات، الا بلهجته المحلية وفي التلفزيون الذي من المفترض ان يلبي رغباته.

ليلك

هذا البرنامج هو الوحيد الذي اعد في مطبخ القناة الثانية، وهناك تعد البرامج من فضلات الاكل وفتات الموائد.. فمن المعروف انه عندما فازت الشركات المعروفة «تلعاد» و«ريشت» و«كيشت» باحتكار برامج التلفزيون في هذه القناة التجارية، كان احد شروط المناقصة هو التزامهم بانتاج (١٠٪) من البرامج باللغة العربية و(١٥٪) تترجم للغة العربية، وحتى الآن لم ينفذ هذا الشرط، ولكي يثبتوا بأنهم ملتزمون بالاتفاقية (على عينك يا تاجر)، يقومون بين الفترة والاخرى بانتاج شبه برنامج عربي، وهذه المرة، يحضرون لبرنامج عربي نسائي بعنوان «ليلك».

البرنامج من تقديم علا طبري، اخراج عربي والمعدون عرب.. وهو من ناحية الفكرة متميز جدا، والعاملون فيه يحاولون جاهدين تقديم افضل المواضيع التي تعاني منها المرأة العربية في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية.. ورغم ان البرنامج يفتقر الى التصوير الخارجي، وديكوره «لم» من برامج عبرية سابقة، الا ان العاملين فيه يعتبرونه «شعرة من....»، وسيحاولون استغلال هذا المنبر الى آخره.. والجديد في هذا البرنامج انه لن يتناول قضايا المرأة من منظور نسائي، انما كيف يعمل الرجال من اجل المرأة.. على سبيل المثال في الكنيست الاسرائيلي والبرلمان الفلسطيني، اما الحلقة الاولى فستكون عن صورة المرأة العربية في الاعلام الاسرائيلي، وفي البرنامج يتم استضافة شخصية عامة في كل حلقة.

التلفزيون التعليمي

بقي ان نذكر ان التلفزيون التعليمي لم ينتج اي برنامج عربي منذ اكثر من سنة، عندما اغلق آخر برنامج عربي بعنوان «مشوار الجمعة»، بحجة، انه لا توجد ميزانيات في وزارة المعارف!!!







في حفل تخريج الفوج الثامن والتاسع لدورة حاضنات

التسجيل مستمر والا ودة

المدرسة لتعليم الحاضنات

حاضنات لرياض الاطفال درجة ١و٢
باشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

المدرسة لتعليم السكرتارية

سكرتارية عامة
سكرتارية طبيب باشراف وزارة العمل
سكرتارية قضائية

المدرسة لتعليم الحسابات

ادارة حسابات ١،٢،٣ باشراف وزارة العمل

المدرسة لتعليم الحاسوب

التعرف على الحاسوب
برامج متقدمة في الحاسوب

المدرسة لتعليم التأمين

وكلاء تأمين/اساسي/حياة

المدرسة للتعليم

انهاء الصف
اكمال الب
سيخوم

ية المشتركة - الناصرة
٠٦-٦٥٦٩٠٤٦
٠٦-٦٤٦٤٢٨١

الكلية المشتركة - سخنين
٠٦-٦٧٤٤٦١١
٠٦-٦٧٤٥٨٣٣

←
١٨٠٠-٧٥٥٥٥٥

← الكلية المشتركة - الخضير
٠٦-٦٢٢٦٥١٩
٠٦-٦٢٤٧٩٩١

← الكلية المشتركة - بئر الس
٠٧-٦٢٣١٢١٧

لية المشتركة - كريو
٠٤-٨٧٦١٤٩٦/٧

يم : "الاتحاد"



☐ هذه العادة القديمة باتت اليوم موضة لدى الشباب، ولكنها لا تخلو من مخاطر طبية ☐ ما هي المواد المستعملة؟ كيف يتم ادخالها تحت الجلد؟ ومتى يجب ان يكون الحذر مضاعفاً؟! ☐

❑ على هذه الاسئلة يجيب الاخصائي د. خالد مطانس في هذه المقابلة لـ «الاتحاد» ❑



اجرت اللقاء – ابتهاج مجلي

☐ عادة الوشم او الرسم فوق الجلد بواسطة الابر، عادة معروفة منذ سنوات بعيدة جدا، على مر السنوات تطورت طرق استعماله في دول العالم المختلفة. لكن بعد ان كانت تقتصر «عمليات» دق الوشم على الاماكن المكشوفة للعيان، كظاهر اليد او الذراع والوجه، انتقلت ايضا لمناطق اخرى في الجسم كالكتف والصدر وحتى المؤخرة.

طيلة الوقت عُرف الوشم التقليدي فوق الجلد كرسومات معينة تبقى ابد الدهر، لكن الامر لم يعد كذلك خاصة في السنوات الاخيرة. واصبح بالامكان اجراء عمليات دق للوشم لأي شكل، يزول نهائيا بعد ستة اشهر، حتى سنتين. هذا الى جانب اجراء عمليات دق صناعية للرموش والحواجب والشفتين او حسب اي طلب آخر.

حول هذه العادة التي مارسها العرب قديما خاصة النساء في الريف والبادية بهدف التجميل والزينة والرجال لابراز المكانة الاجتماعية او مكانة العشيرة، والتي انتقل الى ممارستها اليوم، الشباب في البلاد ودول العالم الاخرى، رغم التحذيرات الطبية من خطورة مثل هذه العمليات واحتمال نقلها لأمراض خطيرة اذا لم تتم باشراف اخصائي، التقينا الطبيب خالد مطانس، الذي يعد للحصول على شهادة التخصص بأمراض الجلد.

• ما هو الوشم او الدق فوق الجلد؟

– د. خالد: الوشم المعروف بالانجليزية (تاتو Tattoo) وبالعبرية (קעקוע) عبارة عن عملية ادخال صبغة او مواد كيماوية غير قابلة للذوبان في الجسم عن طريق الجلد لرسم صور او اشكال دائمة لا تتغير نتيجة لحكها او غسلها.

• كيف يتم ذلك؟

د. خالد: عن طريق وضع الصبغة على الجلد واستعمال رأس ابرة لادخالها للطبقة الثانية من الجلد المسماة «الديرمس» (في الجلد توجد ثلاث طبقات – الاولى وهي الخارجية تسمى ابيديرس. والثانية الديرمس والثالثة تحت الديرمس)، وهناك يتم نوع من التفاعلات الكيماويبة وتعطي الصبغات. هذه المواد الكيماوية تتفاعل مع انزيمات تشترك في عملية صبغ الجلد وتؤثر على مادة الميلانين الموجودة في منطقة «الديرمس».

• ظاهرة الوشم القديمة تطورت وعادت للظهور ثانية. وهذه المرة بمبادرة من جيل الشباب؟!

– د. خالد: خلال السنوات العشر الاخيرة ازداد انتشار هذه الظاهرة خاصة في المناطق السياحية، في بلادنا كالمدن السياحية الكبيرة مثل ايلات وتل ابيب وغيرها، وفي المناطق الحارة في العالم وبشكل خاص، في اوروبا الغربية.

• ما هي المواد المستعملة للحصول على الوشم واشكاله؟!

– د. خالد: هناك مواد متعددة اذكر منها الكرمين، الانديكو، وهي نفس المادة التي تستعمل على ورق النسخ (copy)، القرميليون، (انديا اينك) او الصبغة الهندية، الكروم الاخضر (chroome green)، الفنتيان الاحمر (ventain red)، اكسيد الزنك، الكوبلت الازرق، سلفيت الزئبق، كدمينو سلفيت، الذي يصبغ الجلد باللون الاصفر ويعمل على تحويل اللون الاحمر الى لون اكثر فاتحا باتجاه الاصفر.

• الا تؤثر كل هذه المواد خاصة بعد تفاعلها على الجلد؟!

– د. خالد: ان تعرض الجلد المصبوغ لاشعة الشمس خاصة الاشعة فوق البنفسجية، يؤدي الى التفاعل الحساس مع الضوء. اما بالنسبة لتأثيرها على الجلد فقد اكدت المقالات والابحاث الطبية ان هذه المواد قد تتحول ولو بنسبة ضئيلة الى سرطان الجلد، الاكثر خطرا والاكثر قاتلا.

والخوف هو ان تتم عملية دق الوشم، بالابر غير المعقمة، وهذه الظاهرة منتشرة في دول العالم الثالث والدول المتأخرة، فمثل هذه العملية يمكنها نقل امراض خطيرة للجسم مثل السفلس، والهيبايتيس (التهاب الكبد الفتاك)، السل والايدز ومرض الليبارا الذي تشبه اخطاره اخطار مرض السل، في فترة معينة لا يعود المريض يشعر بأطرافه واحيانا يؤدي ذلك الى بتر الاطراف.

اضافة الى ذلك فقد يتحول الوشم الى اورام جلدية غير خبيثة مثل كيلوايد (kaloid) ويكون على شكل انتفاخات، وغيرها من الامراض الاخرى. كذلك يجب الاشارة الى ان الوشم على الجلد قد يحدث صدفة بالذات عند المدمنين على السموم بواسطة الابر، فأحيانا تترك تلك المواد التي يستعملونها اثرا على الجلد يشبه صور الوشم.

• اليوم تستعمل طرق اخرى للوشم ولفترات زمنية محددة، ما الجديد بذلك؟!

د. خالد: هذا الوشم سطحي ولا يصل للطبقة الثانية للجلد ويبقى في الطبقة الاولى فقط.

• والمخاطر؟!

– د. خالد: لا يوجد لها مخاطر اذا ما تمت عملية الدق بابر معقمة. ولانه وشم سطحي فقد يحدث التهابات وتلوثات وامراضا تنتقل عن طريق الجلد في حالة الاستعمال غير الصحيح وغير النظيف.

• عملية الوشم تؤلم؟!

د. خالد: تؤلم جدا، نتيجة لعملية الدق العميق بالابرة.

• هل تنصح باتباع هذه العادة؟!

د. خالد: كلا. واضافة للاسباب والمخاطر التي ذكرتها فان غالبية الاشخاص الذين يقومون بعمليات الوشم هم غير مهنيين بالموضوع وهدفهم الربح المادي فقط.

• في الماضي البعيد استعمل اجدادنا واسلافنا الوشم فما الفرق؟!

– د. خالد: في الماضي كانت المواد المستعملة للوشم مواد طبيعية مثل الحناء وغيره بينما المواد المستعملة اليوم اكثر كيماوية ومتوفرة بالاسواق. وهذه تحدث تفاعلات كيماوية. اضف الى ذلك ان غالبية الاشخاص الذين يتوجهون لدق الوشم هم من الشباب الذين يتعرضون كثيرا لأشعة الشمس الامر الذي يزيد من مخاطر حدوث امراض جلدية خطيرة لديهم كما ذكرت.

• هل بالامكان ازالة الوشم الثابت؟!

– د. خالد: اولا يجب الاشارة الى انه في حالة اصابة الوشم بجرح او ما شابه فان ذلك قد يؤدي للالتهابات ويتطلب ازالته. طبيا هناك طريقتان للتخلص من الوشم: الاولى باستئصاله اذا كانت مساحته صغيرة. وتجميل المنطقة بعد ذلك حتى لا تتحول الى سرطان جلدي. والثانية عن طريق اشعة الليزر وهذه الطريقة باهظة وتحتاج لجهاز خاص ومهني مختص.

الخيار يقلل الاصابة بمرض النقرس والبصل يحتل مكانة المضادات الحيوية

❑ لعصير الخيار فوائد جمة، باذابة حمض البوليك وتنقية الدم واخراجه من الجسم، وزيادة ادرار البول وهو يقلل من احتمالات الاصابة بمرض النقرس الذي يشكل احد اسبابه، زيادة نسبة حمض البوليك عن المعدلات الطبيعية في جسم الانسان.

هذا ما اوضحته دراسات متطورة في مراكز البحوث العلمية الطبية بالولايات المتحدة، والتي اشارت الى ان الخيار يعد غذاء مفيدا لمرض السكري لما يحققه من وقاية ولدوره الفعال في تنقية الجسم من السموم والمواد الضارة.

من ناحية اخرى اكدت احدى الدراسات ان البصل يحتوي على مضادات حيوية تفوق تلك الموجودة في «البنسلين». وانه يلعب دورا فعالا لقتل الكثير من الجراثيم والميكروبات. لذا ينصح بالاكثار من تناوله طازجا مع الكثير من الاطباق اليومية..

اسرائيل منطقة معدية بالصفري!

☐ هذا ما تقوله منظمة الصحة العالمية ☐ (٨١٪) من الاولاد تحت سن (٦) سنوات غير مطعمين ضد المرض ☐ د. جابر خوري ينصح كل من هو تحت سن (٤٠) ولديه علاقة عمل بالجمهور بأن يتوجه للتطعيم ☐

● اعتبرت منظمة الصحة العالمية اسرائيل منطقة معدية بدرجة متوسطة لمرض الصفري، او التهاب الكبد الفيروسي من النوع «ب»، لان نسبة حاملي المرض في البلاد تتراوح بين ٢-٧٪.

وكما هو معروف، فان الصفري من النوع «ب» مرض يصيب الكبد، وفي (١٠-٢٠٪) من الحالات من الممكن ان تكون الاصابة به قاتلة، بعد حدوث تعقيدات مثل الالتهاب المزمن والذي يتطور الى تليّف او سرطان في الكبد او الى حَملٍ مزمن للفيروس المسبب للمرض.

وتأتي هذه المعلومات بعد ان تبين ان (٨١٪) من الاولاد في اسرائيل فوق جيل ست سنوات غير مطعمين ضد التهاب الكبد الفيروسي من النوع «ب». بينما كل ابناء ست سنوات واقل مطعمون ضد المرض، ضمن سياسة وزارة الصحة من سنة ١٩٩٢، والتي اوصت بضرورة تطعيم الاطفال ضد مرض الصفري منذ الولادة، وبعد شهر وبعد ستة اشهر من ذلك في المستقبل. وفي بحث اجراه مدير قسم طب العائلة في جامعة بن غوريون د. بيسح شفرتسمان من صندوق المرضى العام – فرع الجنوب في مطلع العام (١٩٩٧).

ان خطر حمل فيروس المرض اخطر بكثير من العدوى به في مرحلة الطفولة، فحاملو الفيروس بشكل عام، لا يعرفون حقيقة وضعهم وهم معرضون لخطر مضاعف لأمراض الكبد الاخرى غير القابلة للشفاء.

والطريقة الاسهل لمعرفة الوضع هي باجراء فحص خاص للدم. كذلك فان التبرع بالدم من شأنه الكشف عن وجود امراض مثل الصفري والايدز لان المتبع اليوم هو فحص كل وجبة دم يتم التبرع بها او اخذها قبل استعمالها لاي غرض علاجي آخر.

اما طرق العدوى فيمكن ان تتم عن طريق ملامسة دم مصاب او بواسطة اتصال جنسي او استعمال اغراض شخصية او ابر ملوثة. وعوارضها تنعكس بتحويل لون الجلد الى اصفر اورتفاع ملحوظ بدرجة الحرارة، اسهال، تقيؤ، ضعف عام للجسم، وانتفاخ بالكبد.

امام هذه المخاطر يمكن تنفس الصعداء وعدم القلق، فاليوم تتوفر في جميع صناديق وعيادات المرضى انواع التطعيم اللازمة ضد المرض، لكن المشكلة هي عدم تطبيق هذه السياسة بكاملها، فتلك الصناديق لا تبادر لعرض التطعيم على اشخاص لا يطلبونه، اي من مواليد قبل العام ١٩٩٢ خاصة وانه يكلفها مبالغ طائلة.

في حديث مع د. جابر خوري، المشرف على الصفحة الطبية في «الاتحاد» نصح بأن يأخذ التطعيم كل شخص حتى جيل ٤٠ عاما وله علاقة عمل مع الجمهور والعائلات كثيرة الاولاد والتي تعيش معا. فالتطعيم عبارة عن ثلاث وجبات تؤخذ على ثلاث مراحل وتكلف المستهلك (٦٠) شيكلا فقط.

وللأشخاص الذين لا يذكرون اذا ما اخذوا التطعيم ام لا. يقول د. جابر، انه من خلال فحص دم عادي يمكن معرفة ذلك.

بقي ان نذكر ان هناك خمسة انواع للصفري التي تسببها الفيروسات، وكنا نشرنا عنها مقالا شاملا مؤخرا وعوارضها شبيهة بالصفري من النوع (ب).

نادي «الأنرويل» ينفي الصبغة عنه

□ هذا النادي النسائي العالمي لديه (٢٢) فرعا في اسرائيل □ رئيسة النادي في الناصرة ديانا بشارة تتحدث في مقابلة لـ«الاتحاد» عن النشاطات والفعاليات، ويهمها التأكيد ان النادي عضو في اتحاد الجمعيات التطوعية في المدينة □

* «الانرويل» ناد نسائي عالمي له في اسرائيل (٢٢) فرعا في المناطق اليهودية والعربية، ويهدف بالاساس الى دعم العلاقات الدولية والتفاهم بين الشعوب، ولخدمة الجمهور.

في مدينة الناصرة، يبرز نشاط النادي من خلال البرامج والفعاليات الاجتماعية لدعم مؤسسات وجمعيات مختلفة، تقول رئيسة النادي السيدة ديانا بشارة: «يهمنا جداً دعم ومساندة الاخرين فنحن بذلك نقدم اسمى الخدمات الانسانية والاجتماعية».

*** «الاتحاد» - لنتعرف قليلا على هذا النادي؟**

- ديانا: تأسس الازويل في العام (١٩٣٤) في انجلترا ومنذ ذلك الوقت أعلن عنه كناد دولي، وبدأت تقام فروع له في مختلف الدول. وبالاساس تنضم اليه نساء اعضاء نادي «الروتري» واحيانا تنضم نساء أخريات كضيفات شرف. عضوات النادي تجتمعن مرة كل شهر حيث تقدم محاضرات اجتماعية وصحية وتثقيفية، ونتشاور حول البرامج المستقبلية.

*** «الاتحاد» - ينظر البعض لهذا النادي، وكأنه يقتصر على طبقة معينة من المجتمع، هل هذا صحيح؟**

- ديانا: للاسف هذا ما سمعته من البعض، وقد ضايقنا كثيرا، لأن هذا النادي مفتوح امام



الجميع ولا يضع اية شروط على عضواته من حيث مكانتهن الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنشاطات التي نقوم بها تعكس توجه عضوات هذا النادي.

*** «الاتحاد» - اية نوعية من النشاطات تقمن بها؟**

- ديانا: هناك الكثير من النشاطات التي اقمناها، بهدف دعم مؤسسات، وقد نجحنا في تقديم الدعم والمساعدة، لمدرسة «الاوتستيم»، والأب اوغو، والمدرسة المعمدانية وفتيات في ضائقة وغيرها.

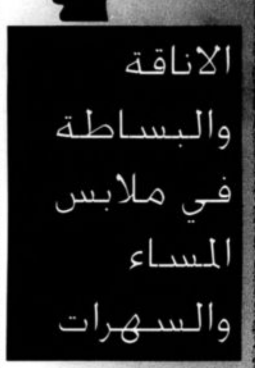
*** «الاتحاد» - وغدا وبعد غد ستعرض مسرحية «السلطة في خد الشعب» هشام يانس لدعم قسم الاطفال في مستشفى الانجليزي، لماذا اخترتن هذا القسم بالذات؟**

- ديانا: الحقيقة ان الفكرة جاءت من احدى العضوات، التي لازمت الفراش الى جانب حفيدتها عندما كانت مريضة، ورقدت للعلاج في قسم الاطفال، فقد تأثرت من وضع القسم ورأت من المناسب تقديم الدعم له لتحسينه مثل بقية الاقسام في المستشفى. وبعد التصويت على هذا الاقتراح بالاكثرية قررنا تنفيذه. ووجدنا من المناسب اقامة برنامج له علاقة بالظروف التي نعيشها وتعيشها المنطقة وتتحدث عن السلام.

*** «الاتحاد» - كناد انساني لا نجد لديكن نشاطات مشتركة مع نواد نسائية اخرى؟**

- ديانا: لقد كانت لنا بعض النشاطات المشتركة ولقاءات واجتماعات. ربما لا نبرز كناد ولكننا نشارك نوادي ومعاهد مثل المعهد الفرنسي والمركز الثقافي البلدي وغيرهما، ونحن ايضا ننتمي لاتحاد الجمعيات التطوعية في الناصرة.

(امال شحادة)



■ برزت في تصميم ازياء مجموعة السهرات، الطقم المكون من ثلاث قطع، جاكيت وبلوزة وتنورة. اما الالوان فقد طغت عليها الالوان المشرقة الزاهية، الوردي والازرق والبنفسجي والاحمر والذهبي والنبيذي اللامع الى جانب ملك السهرات، الاسود.

كذلك برزت الازياء المتدفقة من طيات الجيب الواسعة والكاب المصنوع من الشيفون والشال الذي يزين الاكتاف. فساتين ضيقة وسمتقيمة من الحرير، او الساتان دوشيس، او المخمل المتناغم مع الدانتيل، او التل او الشيفون والفستان البسيط بدون اكمام مع الكاب من الشيفون، او الدانتيل الحرير يزين الكول واطراف الاكمام زخارف انيقة.



(٣٧٪) من الزوجات المصريات يُضرَبن بشكل دائم!

* القاهرة -اظهرت دراسة حديثة للمركز القومي للأمومة والطفولة المصري ان (٣٧٪) من الزوجات المصريات يتعرضن للضرب الدائم من ازواجهن، وان (٤٨٪) من الزوجات ضُربن ولو لمرة واحدة منذ زواجهن.

ويشار الى ان الزوجة المصرية ما زالت لا تستطيع السفر الى خارج البلاد بدون تصريح من زوجها!!

لا تفوت الوقت

فرصة لا تعوض

× بدون ارتباط او فوائد

أوبل ڤيكترا في انتظاركم



❑ أوبل ڤيكترا الجديدة،
سيارة المدراء الرياضية والتي صممت
خصيصاً لراحتك وراحة عائلتك.

❑ ڤيكترا الجديدة،
تدمج القوة والامان معاً، بتصميم
عصري جذاب ومتقدم.

❑ اوبل ڤيكترا ...

سيارة المدراء الرياضية

محرك ٢٠٠٠ سم مكعب، علبة غيارات اوتوماتيكية الكترونية

جهاز رقابة الجذب، وسادتان هوائيتان ، نظام تعليق خلفي متعدد الاذرع . ابتداءاً من ١٠٥,٥٠٠ ش ج

السعر يشمل ض.ق.م وقطع الامان للترخيص ولا يشمل ضريبة الطوابع. حسب تسعيرة الشركة ويخضع للتغييرات

OPEL واحـــدة ووحيـــدة!





حيفا جاما (سيارات)، ديرخ يافو ١٣٢، هاتف ٠٤-٨٥٣٠٢٨١ ، كاحان موطورز ههستدروت ٤٠، تشيك بوست هاتف: ٠٤-٨٧٢٧٠١٢ **بئر السبــع** توزيع سيـارات الجنـوب، هسـدناه ٨، هاتف ٠٧-٦٤١١٠٨٨ **الخضيــرة** كوهين وابنــاءه شخونات بياليك، هاتف ٠٦-٦٣٤٦٦٦٦ **باقة الغربية**، باقــة موطورز، الشارع الرئيسي، هاتف ٠٦-٦٣٨١٦٦٩ **ســروجي موطــورز الناصــرة** هاتف ٠٦-٦٤١١٢٢٢ **عكــا** مركز الشمال ، هجـدود ١٤/٢٢، هــاتف ٠٤-٩٩١٥٢٠٣

لعنة التاريخ!



سهيل قبلان



● سيلعن التاريخ كل من يعرف الحقيقة ويتستر عليها. يعرفها ويحسها حتى النخاع ولا يسعى لتبيانها. وعلى مر التاريخ كلف تبيان الحقيقة أصحابها ثمنا باهظا، من المطاردة والسجن والتعذيب حتى أعواد المشانق. لكن الذين أصروا على قول الحقيقة، كتب التاريخ أسماءهم على ناصيته بأحرف من نور، فيما رمى الى مزبلته باولئك الذين أجرموا وأحرقوا غاليليو، على سبيل المثال لا الحصر، فان غاب غاليليو جسدا، لكن تأكيده اليقيني بأن الارض تدور، سيظل شاهدا على خلوده المستمد من جرأته المروية بقناعته ان الأرض تدور. وتأكيده اليقيني سيظل شاهدا على غباء جلاوزة البشرية الذين يستغلون امكانياتهم ونفوذهم وتسلطهم لاستمالة علماء وشخصيات وأقلام، هدفها التستر على الحقيقة وعدم تبيانها. وما كان قبل آلاف السنين، لا يزال متجذرا حتى يومنا هذا وفي جميع مجالات الحياة في جميع أنحاء العالم!!

أقام القائد العظيم تيمورلنك احتفالا ملوكيا ذات يوم، بمناسبة أحد انتصاراته، دعا اليه الآلاف بينهم شعراء وكتاب. وكان بينهم الشاعر كهرمان. كانت أعمدة الخيمة من الفضة والاباريق من الذهب والكؤوس من المرجان، وكان تيمورلنك مجللا بالنياشين الذهبية والأحزمة المرصعة بالجواهر وبيده الصولجان، يتبختر بين الحضور تكسوه المهابة والفخر والكبرياء. وجلس قرب كهرمان. وسأل الشاعر: بكم تبيعني يا كهرمان؟ ودون تردد قال بألف درهم!! فانتفض تيمورلنك غاضباً متجهما وقال: لكن حزامي وحده يسوى ضعف هذا المبلغ! فأجابه الشاعر، انما قصدت حزامك وحده، لأنك أنت لا تساوي أي شيء!! ولا ندري ماذا كان مصير كهرمان، لكن قوله خلده التاريخ في سجلاته بسبب جرأته على قول حقيقة اقتنع بها.

الناس ينقسمون الى قسمين، فريق يسمنه الرخاء وفريق يهزله الفقر. فريق يسكن القصور ويكتنز الملايين. وفريق يسكن بيوت الصفيح والخيام أو يلتحف السماء. بالطبع هناك الذين يقيمون في بيوت تتفاوت بين البساطة والفخامة.

وبما ان الاوضاع في العالم أجمع هي نتيجة مباشرة لسياسة الحكم فالعلاج لا يمكن ان يكون الا سياسيا. والسؤال الذي يطرح نفسه: من الذي سيعيد للمحرومين حقوقهم؟ وللمقهورين حياتهم الطبيعية وللمظلومين كرامتهم؟ ولماذا هذا الواقع في العالم؟ وأين الذين يعرفون الحقيقة؟ لماذا لا يهبون لتمزيق الظلام الذي يلفها؟ ما هو دور المثقفين ولماذا يخبو كلامهم الصادق فجأة ويفضلون الانزواء والصمت؟

ولو حاولنا استعراض صور الملهاة محليا وعربياً وعالمياً، فنشاهد الاختلاف بكثرة بين الحكام وأصحاب النفوذ والماسكين بزمام الأمور، لكنهم في النهاية متفقون على تمثيل الدور، ويستعينون بمؤسسات يعضد بعضها بعضا في مسرحية تمثل كل يوم، هدفها ابقاء عيون الاكثرية مغمضة ومعصوبة لكي لا ترى وبالتالي لا تسمح للدماغ بأن يفكر ويحلل ويمحص ويتساءل: لماذا هذا الواقع؟

ولكي تواصل الأنظمة حكمها والملوك على عروشهم والرؤساء على مقاعدهم الوثيرة وأرباب الصناعة وأصحاب رؤوس الأموال تكديس المليارات، لا بد لهم من اذاعة وتلفزيون ورقابة وقوانين، تبث كل ما يمكن أن يزيد في طمس الحقائق وابقاء العيون مغمضة. والسلاح الأول الذي يشحذونه يوميا ويسخرون لشحذه وسائل الاعلام وبرامج التدريس، هو الدين والايمان الأعمى بالله وأنه هو الذي يُرزق وهو الذي يُمسك!! ومن ذاك الذي شرع او حلل ان يكون الملك فهد على سبيل المثال لا الحصر، يكتنز في البنوك مبلغا يزيد عن (١٩) مليار دولار، هذا غير القصور والعقارات والتحف والسيارات والشركات، بينما ملايين المسلمين يتسكعون في الشوارع ويبيتون على الطوى؟! ألم يتضمن القرآن آيات تمنع اكتناز أموال تفيض عن حاجة الانسان؟ لماذا لا يسيرون بموجبها؟ وهل القضية هي ان يحج المسلم الى مكة ويدور حول الكعبة فقط؟ وهل القضية ان يغسل الملك فهد الكعبة ليؤله ويسبح بحمده؟ لماذا لا يطبق تعاليم القرآن؟ فالله خلق الأموال ليتوسل بها الى دفع الحاجات. وفي حديث منسوب الى الرسول جاء: «طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله»!! فأي خير سيناله أصحاب الرساميل والمليارات والعقارات ما دامت ثروتهم مكدسة في بنوك أمريكا وأوروبا، وشعوبهم تغوص في أوحال مستنقعات التخلف والجهل والفقر والأمراض، لا حول لها ولا قوة؟ وهل صدفة وجود زهاء مئة مليون عربي لا يعرفون القراءة والكتابة؟

وفي اسرائيل الوضع أسوأ، خاصة أن الذين يمثلون على «خشبة المسرح» أخطر مما نتصور يمجدون الحروب ويدعون لها ويستعدون لخوضها! وللأسف جمهور المتفرجين والمصفقين كبير جدا! وهم على الرغم من اختلاف اسمائهم وايديولوجياتهم وسياساتهم، لكن قاسما مشتركا يجمع بينهم هو يهودية الدولة!! والمعارضة رغم خطر النهج للحكومة تجلس متفرجة، ولماذا يستعسر الذين يعرفون الحقيقة العمل لتبيانها؟ آفات خطيرة تتفشى في المجتمع، بطالة وسرقات ومخدرات واغتصابات. عنف وعربدة وتمييز عنصري وهناك من يتباهى بذلك، فأين الذين يعرفون الحقيقة؟ لماذا تقرع الحكومة طبول الحرب والمعارضة «تقرع طبول الصمت»!؟ لماذا تقف متفرجة؟ وفي صالح من ذلك؟ ألم يفكر القادة ان الجماهير لابد وتنهض وتبصر يوما ما؟

على مدى (٥٠ عاما) عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة بعد تأسيسها، في النضال اليومي لكشف الحقائق والتأشير على خطورة نهج الحكومات الاسرائيلية، مؤكدا ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية هو أساس كل علة في المجتمع الاسرائيلي، فلماذا الذين يصغون لخطاب الحزب والجبهة، الواقعي والعقلاني والمسؤول والذي أثبت التاريخ صحته، قلائل، من رسميين وشعبيين وناس عاديين؟! أليست حقيقة المتاجرة بالدين والمحتوى المرائي للنظام، تساهم في تكريس وتأييد التخلف وعدم اطلاق العنان للتفكير ليبدع ويخترع؟ مئات الالاف في البلاد، من عرب ويهود يعرفون ان نتنياهو مخادع، يقول الشيء ويفعل نقيضه، مغامر متعنت يقرع طبول الحرب، متمسك بالاحتلال وباستعراض عضلاته، فلماذا لا يسعون لاسقاطه وقطع الطريق على أهدافه ومخططاته وممارساته؟

وفي هذه الأوضاع الصعبة والمصيرية، يجب على كل قادر ومطلع ويعرف الحقيقة ان يسعى لتبيانها، لأن في ذلك خير البشر في كل مكان، ومن يعرف الحقيقة ويتخاذل عن تبيانها، مخدرا بحفنة من الدولارات، سيعض التاريخ ضميره بشدة ويقذفه الى حيث سلة مهملات التاريخ.

والكشف عن الحقائق يبدأ من البيت الى المدرسة الى اماكن العمل واللقاءات الجماهيرية وفي كل مكان، والكشف عن الحقائق يجب ان يكون مهمة البشرية الأولى لأن الأمر يتعلق بمصيرها واولى المهمات هي السعي لترسيخ حقيقة ان استمرار البشرية على وجه الكرة الأرضية منوط بالغاء كل اسلحة الدمار وتحويل الاموال التي توظف للتسلح الى رخاء ورفاهية البشرية.

من العاصفة الى الرعد الى البرق الى المطر الى........

يوسف فرح

□ لم يعد امام العالم الا ان يطأطئ رأسه ذلا ومهانة، وهو يستعجل الرعد الصحراوي الامريكي فوق العراق، رغبة في سرعة تجاوز المحنة، ما دام العجز يقعده عن رد الرعد، لكن لا كما طأطأ رأسه ذلك الشيخ العكاوي.

وابو الشيخ – وهذه كانت كنيته – العكاوي ذاك، كان يلم بقريتنا (قبل ان نتمدن) في شؤون تجارية ومصالح اقتصادية «فوق مدنية» من غير احتكار، يحمل كيسا على ظهره، يقايض ما فيه من نحاس عتيق، ببرغل او عدس او ما تيسر. يحل ببيوت القرية كأنه صاحب تلك البيوت معززا مكرما.

ولكنه ذات يوم طأطأ رأسه!

فذات ديوان من دواوين ابي الشيخ، روى احدهم كيف ان صديقا له تذمر من مضايقة احد الجمال لجمله، فرغب في مساعدته. سأله: اين هو ذلك الجمل المزعج؟ اشار الرجل بيده الى منطقة تبعد عن مكان وقوفهما بضعة كيلومترات! «وضعت حجرا في مقلاعي» يقول الراوي، «ورحت ألوح بيدي في الهواء هكذا»، فما كان من ابي الشيخ الا ان يميل ويطأطئ رأسه اتقاء اصطدامه بيد المتحدث. «ورحت الوح.. وألوح..» ومع كل تلويحة يميل ابو الشيخ ويطأطئ اكثر، الى ان ضاق ذرعا بالمماطلة فصرخ: «اضرب خلصنا. انكسرت رقبتي»!

رقبة العرب، لا رقبة الجمل، في طريقها الى الكسر. فهذا هو موفد الامم المتحدة – الولايات المتحدة للدقة – في طريقه الى بغداد، مزودا بتعليمات امريكية، لا للتفاوض، بل لحمل صدام حسين على تنفيذ كل نزوات الرئيس الامريكي «له المجد». اي فتح كل البوابات امام الجواسيس، لزمن يطول ما شاءت له ادارة «بيل – ليفنسكي» محدودة الضمان ان يطول.

من القائل «ما كانت الحسناء ترفع سترها»؟

شاعر عربي بالتأكيد. ولكي تثبت مصر انها «رجل» «وام الدنيا»، فقد تصدت للحملة بحزم! ولم تأل جهدا في ايفاد الرسل الى العراق! وكان الرئيس صاحب اعظم اكتشاف في هذه الايام العصيبة، الا ان اكتشافه لا يختلف عن اكتشاف طفل يضع يده في ماء مثلج، ثم يسحبها ويقول «الماء شديد البرودة»!

لقد نقلت امريكا الى الخليج عشرات آلاف الجنود (من بينهم طيارجية صبية، ستكون حزينة اذا لم تحدث ضربة، وعادت خالية الوفاض مكسوراً خاطرها) وسحبت ناقلات موت ودمار، تحمل على متنها مئات الطائرات وآلاف الدبابات والمدافع من كل المقاييس والاصناف، من المر الى الاكثر مرارة..

ولم يدرك احد خطورة الوضع، الا الرئيس المصري! فقد نبه الرئيس العراقي شفاها وكتابة وبواسطة المراسيل، ان امريكا جادة، وان الضربة ستكون كارثة.. «ويا صدام بلاش عنْد، ويا راجل ما تسيبش كارْسة (كارثة)، لكنّ مفيش فايدة»!

ولا كلمة واحدة للذئب المتحرش في اعلى الوادي، يتهم النعجة بالتسبب بتلويث مياه شربه! (على فطنة اين حماة البيئة؟ وهل عملوا حسابا لما قد تحدثه القنابل الذكية التي ستهطل على بغداد؟)

ان هدف الضربة قد تحدد. لا. ليس قتل الرئيس العراقي، فالقانون الامريكي يمنع ذلك، ولا ينقص كلينتون مواجهات مع القوانين. لكن هذا القانون كما يبدو يجيز محو عاصمة او ابادة شعب مثلا..

ومع ذلك فالرئيس المصري يجرؤ على مفاتحة نظيره الامريكي. وآخرها عندما سأل الاول الاخير لماذا صوت مندوبهم في الامم المتحدة ضد شأن فلسطيني. فكان الرد: انتم صوتم مؤيدين، وهذا حقكم، وحقنا نحن ان نعارض. وانتهت المشكلة وبقيت الحلول ضمن حدود علك الكلام.

ولو كان الرئيس يخاطب الصعايدة من فلاحي مصر، والاميين فيها، لكانت المصيبة اخف وقعا. لكن حديثه كان امام طلاب الجامعات المصرية!

لم يسأله جامعي واحد كيف يمكن لمصر ان تفرض على امريكا تغيير سياستها! لم يفكروا بالانطلاق في مظاهرة امام السفارة الامريكية تأييدا للعراق وتنديدا بصدام وامريكا! لم يسألوه رأيه في اقتراحات ذلك المفكر الفرنسي الاهبل المدعو روجيه جارودي!

علاقات امريكا كما اكد سيادته مبنية على مصالح. ومصلحة امريكا تنحصر في ارضاء خمسة ملايين من البشر في اسرائيل ومثل هذا العدد في امريكا! أفما من مصالح امريكية في (٢٢) دولة عربية ذات (٢٥٠) مليونا من مستهلكي العلكة الامريكية والكولا الامريكية والسيارة الامريكية والاسلحة الامريكية والمرأة الامريكية! لكن يبدو ان العبرة ليست في عدد الاسواق، بل في كيفية التحكم بها وادارتها وتوجيهها!

واعود الى ذلك المفكر الفرنسي، فأتساءل: ايمكن ان يكون الانسان مثقفا ومفكرا وساذجا معا؟

انا ادعي امكانية ذلك. والا لما كان فيلسوفنا اقترح ما اقترحه على الزعماء العرب، غير عالم ان حال هؤلاء الزعماء هذه الايام، كحال بعض معلمينا ايام زمان امام المفتش! فكان احدهم اذا «لكشته» زوجته «فزّ» من عز النوم قائلا «امرك استاذ» معتقدا انه في حضرة من يعتقد انه بوشاية واحدة يستطيع تطييره!

ألا تعتقدون ان الرؤساء العرب يذعرون وترتعد فرائصهم كلما رن جرس الهاتف في مكاتبهم، لئلا يكون على الطرف الآخر.. هو.. كلينتون نفسه!

لقد اقترح غارودي على البلدان العربية والاسلامية ترك الامم المتحدة، والسعي لاقامة اطار عالمي جديد آخر. واقترح كذلك مقاطعة البضائع الامريكية والاسرائيلية!

او ما زلتم لا توافقونني انه ساذج بل اكثر من ذلك؟! لو ان غارودي عاش جاهليتنا وعصورنا المزدهرة وغير المزدهرة، لكان اقتراحه موجها الى رئيس عربي واحد، يطلب فيه الامتثال كليا وبلا قيد او شرط للادارة الدولية اي الامريكية، وألف رحمة عليك يا ابا الشيخ فما طأطأت رأسك خوفا او مهانة..

والى اللقاء في ما بعد «رعد الصحراء»

فل و فلفل

****

**

عالخفيف

تواصل السعودية والاردن ترديد «لن نأذن لأية قوات اجنبية بشن هجوم على العراق من اجوائنا او من اراضينا»!

وهل كان الاصدقاء الامريكيون والاسرائيليون يوما بحاجة الى استئذان؟!

القاهرة: عاصمة الثقافة، عاصمة الرواية

بقلم: يحيى يخلف

تهجم علينا كل يوم أخبار الحروب والكوارث، ويقلقنا جهاز التلفزيون ويعذب أرواحنا ونفوسنا. العالم يغرق بتفاصيل الاطماع، والكوارث الصناعية منها والطبيعية، وبصور البوارج، وطائرات الشبح، وصواريخ كروز، والأقنعة الواقية.

نتابع هذه الأيام أخبار السياسة الوحشية اكثر من أي وقت مضى، ووسط هذا التدمير النفسي للانسان، لا مكان لما ينقذ الروح، وما يملأ بالسكينة. الوضع الدولي يشبه غابة من الصقيع، فهل تذهب أدراج الرياح محاولاتنا من اجل عالم أكثر دفئاً؟ خطرت ببالي هذه التداعيات، وأنا أتابع بعض التفاصيل الثقافية التي تحاول ان تفعل شيئاً، وان توقد شمعة على الرغم من رياح السياسة الوحشية التي تفترس تأملاتنا.

ومن بين تلك التفاصيل، توقفت عند المؤتمر الثقافي الهام الذي يقيمه المجلس الأعلى للثقافة في مصر حول (خصوصية الرواية العربية المعاصرة).. هذا المؤتمر يعقد في أجواء زلزال يشي بزعزعة الأرض تحت أقدامنا.. فأي دلالة لهذا الحدث الكبير الذي يحاول اعادة ترتيب الأشياء؟ قد لا تنقل شاشات التلفزة أخبار هذا النشاط الثقافي، وقد تضيع أخباره وسط الحضور الطاغي لأخبار السياسة الوحشية، ولكن من الانصاف ان نرى بلاغة الرسالة التي يطلقها مؤتمر الرواية العربية. ومن الانصاف ان ننظر بالتقدير والاعجاب لدور مصر في الاحتفاء بالسرد الروائي، وعاء الذاكرة العربية للعقود الخمسة الأخيرة من هذا القرن.

كان الشعر هو ديوان العرب في الماضي، أما في المستقبل، فان الرواية هي ديوان العرب كما يجمع النقاد والدارسون. لقد حملت الرواية هموم وأشواق ومتاعب الانسان في وطننا العربي، ورصدت التطورات السياسية والاجتماعية التي مرت بها منطقتنا، وسجلت غنى وثراء الحياة في المدينة وفي الريف العربي، وشكلت وثيقة تاريخية لمراحل الصراع بين القديم والجديد، وبين قوى التحرر والاستعمار، وبين الأنا والآخر.



واذا كانت الرواية في أمريكا اللاتينية، وفي اليابان، بل وفي أفريقيا قد أصبحت ظاهرة عالمية، فانها في وطننا العربي، مازالت تبحث عن مواقع لها في لوحة الثقافة العالمية. الرواية فن جديد دخل حياتنا العربية منذ مطلع هذا القرن، وأن جهود المئات من الروائيين العرب قد أسست لهذا الفن، ونجحت في سد ثغرة في جدار الأدب العربي، الذي كاد يطغى شعره على نثره.

وأهمية هذا المؤتمر الذي يعقد في القاهرة، عاصمة الثقافة العربية، نابعة من كونه أول تظاهرة كبيرة تمثل وقفة مراجعة وتأمل لتجربة الكتابة الروائية العربية، ووقفة دراسة وبحث حول المضامين والاشكال واللغة، ووقفة لطرح الأسئلة حول قضايا هذا الفن العظيم وما يثيره من اشكاليات.

ومن منا لا تشغله هموم واسئلة الرواية شأن يهم القراء جميعاً ولا يهم النخبة فقط، فنجيب محفوظ مثلاً مقروء من قبل القارئ العادي ومن مثقف النخبة، وكذلك حنا مينا، وعبد الرحمن منيف، وجمال الغيطاني، والطاهر وطار، وغيرهم من الروائيين.

مؤتمر الرواية مناسبة للاحتفاء بالفن الروائي العربي، مناسبة يقف وراءها الكاتب الكبير د. جابر عصفور، رئيس المجلس الأعلى للثقافة، ويقف وراءها عدد من المبدعين وعدد من العاملين في الحقل الثقافي وفي مقدمتهم الاستاذ الروائي الكبير فتحي غانم.

تحية لهذا الجهد الذي يتحدى العواصف والزلازل ويتحدى اليأس والاحباط، ويحاول ان يجمع على الرغم من كل التعقيدات التي تسببت في الفرقة والبعثرة، ويحاول ان يؤكد على دور ما للثقافة وسط هذا الجنون.

لعيون اسرائيل..!

محمود ابو شنب

□ اصبح واضحا ان امريكا لا تريد رأس صدام حسين، بل تريد رأس العراق، خصوصا وقد استولى اللوبي الصهيوني في امريكا على مفاتيح الادارة في عهد كلينتون، فمستشار الامن القومي، ووزير الدفاع، ووزيرة الخارجية وغيرهم ينافسون اي صهيوني بالصهيونية، في وقت تعارض فيه اكثرية اعضاء مجلس الامن الدائمين، البرنامج الامريكي لضرب العراق، خصوصا وقد اخفقت كل المحاولات الامريكية لتجنيد الدول العربية معها علنا. مثلما كان قبل سبع سنوات. واذا ما بدا بعض الانفراج في التوتر الذي خلقته امريكا في الايام الاخيرة، فذلك يعود الى اخفاق امريكا في تجنيد دول اخرى الى موقفها من جهة، والى موقف روسيا وفرنسا والصين، من جهة اخرى.

الولايات المتحدة، وحرصا منها على ابقاء اسرائيل الدولة المهيمنة في الشرق الاوسط، تريد تدمير قدرات العراق العسكرية والصناعية والاقتصادية، تريد تدمير حضارة عربية عريقة ضاربة اصولها في اعماق التاريخ من اجل عيون اسرائيل، ولذلك ترفض الاقتراحات، وترفض الحلول، وترفض الوساطات لكي تخلق اي مبرر مهما كان واهيا، لانزال ضربة قاصمة بالعراق، لأراحة اسرائيل الى الابد، ولتجعل من سحق العراق وتركيعه عبرة لكل دولة عربية من الماء الى الماء، قد تفكر في المعاندة او التمرد على الادارة الامريكية - الاسرائيلية، بحيث تصبح كل دولة عربية تقول: «لقد أكلت يوم أ كل العراق».

الرئيس كلينتون «كلَّح»، ولم يعد يهتم للفضائح الجنسية، التي قيل انها تملأ حياته. والغريب ان تصدع الحائط الاخلاقي لدى الرئيس- هذا اذا وجد اصلا- لا يهم الشعب الامريكي. بدليل ان شعبية الرئيس تزداد كلما ثارت حوله فضيحة جنسية، فالشعب الامريكي على ما يبدو، يرى في فضائح رئيسه الاخلاقية شأنا شخصيا لا يجوز لاحد ان يتدخل فيه، وان هذا الشأن لا علاقة له في اداء الرئيس لمهامه.

ما يهمنا من كلينتون هو قراراته التي تتعلق بشعبنا ومنطقتنا، ولهذا يخيل الينا ان توقيت الكشف عن فضيحة كلينتون الاخيرة مع مونيكا لفينسكي لم يكن صدفة، بل جاء في وقت وصل فيه التوتر الى درجة عالية، في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، على اثر فشل السيدة اولبرايت في زحزحة نتنياهو قيد شعرة عن تصلبه، فاقتادته الى لقاء كلينتون من اجل تليينه.

وكان من المتوقع ان يرغم نتنياهو على الموافقة على الانسحاب بنسبة ذات رقمين من الضفة الغربية، وعلى مرحلة الانسحاب الثالثة، وفجأة وفي اثناء وجوده في امريكا تتكشف فضيحة كلينتون ومونيكا، ولم يعد للرئيس من شغل غير الدفاع عن نفسه، والتفتيش عن كل ما من شأنه درء التهمة عنه. ويخرج نتنياهو من البيت الابيض وهو يبتسم بخبث قائلا في سره «جيت حتى تصيده..راح صادك»، وضرب بيبي بذلك عدة عصافير بحجر واحد:

اولا، لم يعد لكلينتون وشلته من شغل غير توظيف كل الجهود لتحويل انظار الشعب الامريكي الى خطر خارجي موهوم، الى العراق، لالهاء الشعب عن الخوض في الفضيحة الجديدة الاخيرة.

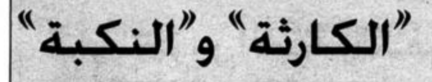
ثانيا، توقف العملية السياسية، فلا تعود امريكا تتطرق اليها، ولا تعود هناك مفاوضات بين اسرائيل وامريكا، ولا بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ولا تعود اوروبا تتحدث في الموضوع في مثل هذا الجو من التوتر، وهذا ما حصل.. وفي هذه الاثناء يستمر شق الشوارع الالتفافية على حساب الاراضي الفلسطينية ويستمر الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين عنوة واقتدارا، وبناء المستوطنات ايضا ولكن ماذا عن الانظمة العربية؟

لم نسمع صوتا او رأيا او صدى من دول المغرب العربي ازاء هذا الخطر الماحق الذي يحوم في سماء العراق، فالمغرب مشغول بالبوليساريو، والجزائر مثل مصر مشغولة بالاصوليين، وليبيا مشغولة بلوكربي والحصار المضروب عليها، وتونس تقف حائرة..

ولكن النظام المصري، المنشغل بالمتطرفين المتأسلمين، يجد الوقت لمنع مظاهرة قامت في الازهر، من الخروج الى الشارع. وقد قامت المظاهرة ضد امريكا وتأييدا للشعب العراقي. وشرطة الاردن تفرق بالقوة وبالغاز والاعتقالات، مظاهرة في عمان منددة بأمريكا وتضامنا مع الشعب العراقي.

من المفارقات المضحكة الى حد الانفلاق، ان مثل هذا يجري في بلدين عربيين، في وقت يتظاهر فيه المئات في لندن وفي واشنطن ونيويورك مطالبين بعدم الاقدام على ضرب العراق، وفي وقت تقوم فيه روسيا والصين وفرنسا بتحذير امريكا من مغبة ضرب العراق، واما «بلاد العرب اوطاني» فحكامها يمنعون التظاهر تضامنا مع الشعب العراقي، وأكثرهم لا يجدون ما يقولونه غير تكرار ما تردده امريكا بضرورة اذعان حكام العراق لقرارات مجلس الامن، ويملأون افواههم ماء عن عدم اذعان اسرائيل لقرارات المجلس ذاته.

ترى.. هل اصبحت روسيا والصين وفرنسا اكثر عروبة من العرب وهل مثل هذا الوضع الغريب هو ايضا من نتاج التكنولوجيا الحديثة التي يتخلف العرب عن استيعابها واللحاق بها؟؟



«الكارثة» و«النكبة»

سلمان ناطور

الشعب الفلسطيني ليس مسؤولا عن كارثة اليهود ولا يتدخل بتفاصيل ذاكرتهم الجماعية حول «الكارثة»



■ مع تشكيل اللجنة الوطنية العليا لاحياء ذكرى النكبة برئاسة ياسر عرفات (رام الله ١٢/٢/٩٨) يصبح هذا الموضوع على جدول الاعمال القومي للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده وتشتته، وبالرغم من أن مؤسسات عديدة لم تنتظر هذا الاجتماع وقيام هذه اللجنة لتبادر منذ شهور لاحياء هذه الذكرى، مثل خليل السكاكيني ومؤسسة تامر والمركز الثقافي البلدي في الناصرة الذين قاموا حتى الآن بفعاليات كثيرة ورائدة ولم ينتظروا اي «قرار من فوق»، بالرغم من ذلك فان عقد هذا الاجتماع التمثيلي وتشكيل اللجنة الوطنية يجب ان يدفع كافة المؤسسات الفلسطينية للاجتهاد في احياء هذه الذكرى لصياغة الرواية التاريخية الفلسطينية التي تسجل لمسيرة الشعب الفلسطيني في القرن الاخير، وبالذات المنعطف التاريخي الاخطر الذي حدث في العام ١٩٤٨ حيث هدم المشروع الفلسطيني القومي التحرري وانزلت عليه اقسى الضربات وهي ما زالت تؤلم حتى اليوم ولم يجر بعد التعديل التاريخي لهذا المسار، وان هذا الحلم اوضح والعزيمة اقوى والتصميم على اجتراح الحق اصلب مما كان عليه عشية النكبة، طرحت في هذا الاجتماع اقتراحات عديدة وفي غياب ميزانية مرصودة لهذا الغرض (اسرائيل رصدت ١٢٠ مليون دولار للاحتفال بمرور ٥٠ سنة على «استقلالها») فان اللجنة تبقى تمثيلية وشكلية وهي لشد الهمم ورفع المعنويات، ومن سيقوم بوضع المضامين لهذا المشروع هو الافراد والمؤسسات الوطنية والاهلية بما ستفعله وفقا لامكاناتها الخاصة واجتهاداتها الابداعية.

النكبة لم تكن واقعة بدأت وانتهت عام ١٩٤٨، ولا نتحدث عنها فقط بصيغة الماضي، فقد تكررت بأشكال مختلفة وبالذات عامي ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة و١٩٨٢ في لبنان، والمجازر التي ارتكبت في عام النكبة من اجل التخويف والترحيل ارتكب مثلها في كفرقاسم وقبية وبيت يالو وعين الحلوة والحرم الابراهيمي في الخليل. والذين ما زالوا يحلمون بترحيل (ترانسفير) الشعب الفلسطيني ما زالوا في السلطة الاسرائيلية، وعليه فان احياء ذكرى النكبة يأتي ليس للبكاء والتغني بالألم الفلسطيني، بل للتحذير من هذا الخطر، ورفع صرخة مدوية موجهة الى العالم بأن يعمل على وضع حد للمأساة الفلسطينية، اي زج هذه المأساة في وعي وضمير العالم الامر الذي يفرض علينا تكوين خطاب مؤثر ومقنع ومجند ليس بتصوير المواقف الرسمية، بل بتصوير مأساة الفرد الفلسطيني من جهة وحلمه وحقه بالحرية من جهة اخرى، القضية الفلسطينية هي قضية سياسية ولكنها انسانية بالدرجة الاولى، ولا يأتي بعد على حساب البعد الآخر.

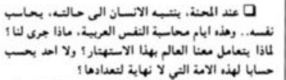
بطبيعة الحال، في هذا العام ستجري مواجهة بين الرواية الاسرائيلية والرواية الفلسطينية، واذا لم تلحق هزيمة بالرواية الاسرائيلية فان الفلسطيني سيبقى في الوعي العالمي هو المعتدي والاسرائيلي هو الضحية، فحذار من خطاب دفاعي بشكل فقط ردا عاما على الطرف الآخر، على هذا الخطاب ان يكون الاقوى اذا استند على المقولات الاخلاقية والقيم الانسانية وليس على الشعار والتفنيد المماثل.

يحاول البعض منا زجّ كارثة اليهود في اوروبا (الهولوكوست) في سياق الحديث عن نكبة الشعب الفلسطيني، ولن يكون هناك اسوأ من اجراء المقارنة والتوظيف اللامجدي لكارثة اليهود من اجل تصوير عمق النكبة، فالشعب الفلسطيني ليس مسؤولا عن كارثة اليهود وهو يشجب مرتكبيها ويدينهم ولا يتدخل بتفاصيل ذاكرتهم الجماعية حول هذه الكارثة، ولا يناقش اذا ما قتل في هذه الكارثة ستة ملايين يهودي او اقل، فقتل مليون فقط لا يخفف من بشاعة جرائم النازية، وحتى قتل يهودي واحد لا يخفف من استنكار بشاعة المجرمين النازيين، لان الانسان ليس رقما، والفاشية في كل مجتمع هي اشرس اعداء الفرد بغض النظر عن انتمائه القومي او العرقي او الطبقي، وكما ان كارثة اليهود في اوروبا لا تبرر نكبة الشعب الفلسطيني (كما يدّعي بعض الصهيونيين) فان النكبة بكل ما تتركه من الم ومرارة وغضب فيجب الا تثير في اي فلسطيني شعورا او تفكيرا بتبرير الكارثة (الهولوكوست)، ان الصراع مع الصهيونية واسرائيل ليس على كميات الدم التي سفكت ولا على عدد الضحايا، ولا تقاس عدالة قضية بعدد شهدائها او ضحاياها ولا بأي ثمن دفعه طرف او الطرفان، بل بصدق المواقف والحقوق الاخلاقية، وللشعب الفلسطيني كل الحق في مواصلة نضاله من اجل تحرره واستقلاله واقامة دولته الوطنية.

احياء ذكرى النكبة بشكل حداثي وعصري وابداعي وانساني من شأنه ان يدفع في اتجاه تحقيق المزيد من الانجازات على طريق التحرر ورسم نهاية للنكبة التي بدأت قبل خمسين عاما لكنها لم تنته بعد.

«الرأي الآخر بين الخيانة والكفر»





❑ عند المحنة، يتنبه الانسان الى حالته، يحاسب نفسه.. وهذه ايام محاسبة النفس العربية، ماذا جرى لنا؟ لماذا يتعامل معنا العالم بهذا الاستهتار؟ ولا احد يحسب حسابا لهذه الامة التي لا نهاية لتعدادها؟

وكنت في مقالة سابقة قد اكدت على ان الجهل ينخر في عظامنا، والعلم يبتعد عنا يوما بعد يوم. واذا كنا بالامس يفارق مئة نقطة عن الغرب علميا، فاليوم اصبح الفارق الف نقطة، وغدا يصبح مليونا.. وهكذا.. ومن يزعم غير ذلك، فانه يضلّلُ عن عمد وسبق اصرار.. او انه لا يعيش عالمنا ولا يدرك ما نحن فيه.

بالاضافة الى العلم، هناك حـرية الرأي، الفكر، المعتقد.. هذه حريات اساسية يحتاجها الفرد حتى يتمكن من اطلاق عقله وابداعه. هذه الحريات مكبوتة، محبوسة في «طناجر ضغط».. وليس صدفة، ان من يحمل رأيا يخالف رأي السلطان، يحزم حقائبه، يحمل عائلته ويبحث عن مكان يطلق فيه رأيه ويحفظ رأسه.. يستقر في فرنسا، بريطانيا، امريكا، او اية دولة «غربية»، وانتبهوا الى «غربية».. وهناك يسرح ويمرح.. يشمّ الحرية الفكرية، يتحدث بكل قوة، يكتب في الصحف، يظهر في اية شبكة تلفزيون، ويقول رأيه بكل أمن وسعادة واطمئنان ضمير.

عندما يستقرّ مثل صاحبنا في الغرب، ويُفرغُ ما في داخله من آراء، ويفتح «الطنجرة» اياها.. يصبح خائنا في حسابات الحاكم في بلاده، عميلا للغرب، اجيرا للمخابرات المعادية.. والدليل، انه ينتقد النظام في بلاد «معادية»، حيث يسمحون له بتشويه سمعة هذه الدولة الشرقية، بسبب حقد الغرب على العرب او المسلمين! وبدل ان تشعر الانظمة العربية بالخزي والعار، لانها تخشى من قوة الكلمة، تخاف الرأي الآخر الى حدود الموت، بدل ذلك، تحاول اقناع شعوبها بأن وجود اعدائها في الغرب، هو الدليل على صدقها، وكأن هذه المعارضات العربية، تملك خيارات اخرى؟.

ونفس القضية، مع حكاية الفكر والمعتقد. في البلاد العربية، لا يستطيع المفكر ان يقول رأيه في اية قضية يخالف بها المتعارف عليه.. لم يستطع طه حسين، الا اعادة كتاب «في الادب الجاهلي» بعد ان كفّره «علماء المسلمين».. لم يفلت فرج فودة من العقاب حين قال شيئا لا يعجب «علماء» المسلمين.. ومن الموت نجا بأعجوبة نجيب محفوظ.. وبين محاكم التفتيش راح يتنقل نصر ابو حامد.. هؤلاء، قالوا رأيهم، داخل المجتمع العربي.. فكسبوا الاذى المذكور..

اذن، ما هو الاستنتاج الذي يصل اليه كل مفكر لا يستطيع الا ابداء رأيه، لا يستطيع السكوت.. ماذا يفعل؟ يبحث عن موقع في الارض يسمح له بأن يتحدث.. والمكان هو الغرب.. وعندما يطلق اول كلمة لا تروق اذن «العالم» المسلم، يصبح كافرا. والدليل، انه يتحدث في دولة غربية معادية للمسلمين. والدليل ان هذه الدولة عدوة للمسلمين. انها سمحت لهذا «الكافر» ان يتهجّم على المسلمين!!!

يجب ان نفهم مرة واحدة وللأبد، ان قضايا الفكر والرأي والمعتقد، حقوق اساسية يملكها كل من يقف على ارض دولة غربية، وهذه الحقوق ليست للمساومة هناك.. وتستطيع المعارضة السعودية ان تقول ما تشاء عن النظام السعودي.. ولن توافق اية دولة غربية على منع هذه المعارضة من ابداء رأيها ولو سبّب الامر قطع علاقات دبلوماسية..

القوانين الغربية، هي التي تحمي كل الذين يقولون بحرية كاملة، رأيهم الفكري والسياسي والاجتماعي، ويكذب من يدّعي ان الغرب يحمي هذا الفرد او ذاك لاسباب اخرى.

هل ننسى ان الخميني، استقر في فرنسا، وكانت هذه الدولة على علاقات رائعة مع شاه ايران، واستطاع الخميني تعبئة شعبه من مقرّه في فرنسا، حتى جاءت لحظة الحسم، وصعد سلم الطائرة في باريس، وحطّ في ايران فاتحا اياها، بعد ان ولّى الشاه هاربا من الجماهير!!

ألم يحاول الشاه اقناع القيادة الفرنسية بضرورة قمع الخميني.. وعدم اعطائه حرية الحركة والتعبير والتأثير؟ نعم، حاول، لكن لا يستطيع رئيس جمهورية فرنسا الوقوف لحظة امام الخميني في محكمة صلح فرنسية.. سيقول الحاكم لرئيس فرنسا: «مَن انت حتى تسلب فردا حرية التعبير»؟.. ونحن في الشرق لا نصدق كل ذلك، لان الحاكم عندنا قادر على كل شيء.

اين تمت وقويت «جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية»؟ أليس في امريكا! قادتها جميعا مارسوا اعلامهم من امريكا، هناك كان مقرّهم، من هناك خرجت كل وسائل الدعاية والاعلام التي بلغوها لشعبهم في الجزائر.. ولما حانت لحظة الحسم عادوا الى الجزائر.. كسبوا تأييد الشعب، لكن النظام الجزائري لم يسقط بل اصطادهم وأودعهم السجون..

في الغرب اقيل نيكسون، لانه وافق على التنصّت على الحزب الآخر.. وكلينتون تحت رحمة صبية، ان ثبت عليه الكذب يطير.. والصحف تلاحقه، الشعب، المدعي العام. فاذا كانت الانظمة الغربية غير قادرة على منع الرأي الذي يحاول اسقاطها، فهل تقدر على قمع الآراء المناقضة لهذا النظام الشرقي او ذاك؟.

هذا الغرب اعطى حرية الاعتقاد حرية كاملة، تستطيع ان تكون في الصباح مسيحيا، وعند الظهر مسلما، وعند المساء بوذيا، ولن يسألك الحاكم او رجل الشارع، ولن يعاقبك جارك. تستطيع ان تشتري ارضا وتبني مسجدا فخما على قرب من الفاتيكان.. ويمر الناس هناك، ويقولون: انها بناية رائعة..

هناك، يتجه علماء التربية الى اخراج كلمة «الله» من كتب التدريس.. يبثون افلاما عن المسيح.. ومنها «الاغراء الاخير». هذه الافلام تسيء الى المسيح.. لكن، لا احد يجرؤ على المطالبة بمنع هذا الفيلم، هذه المادة او ذلك المقال بسبب الاساءة الى المسيح او الله.. وعندما يكتب كاتب مسلم مقالة في الغرب، يعارض بها رأيا متعارفا عليه اسلاميا.. يصبح هذا الكاتب كافرا بالطبع، والدليل ان هذه الدولة المعادية للاسلام سمحت لهذا الكافر بأن يقول اقواله السامّة.. وننسى ان هذه الدولة مسيحية ولا تملك امكانية قانونية تحاسب بها من يشتم المسيح.. فكيف نتهمها بعدم محاسبتها من ينتقد شرائع اسلامية تتعلق بالعقوبات والزواج والميراث وغير ذلك؟!

حرية الكلمة، هي المفتاح هنا، في الشرق، نرفض كل رأي يخالفنا بعنف، نحاول تصفيته جسديا.. وحتى لا نجعل من الغرب حجة لنا على من يعارضنا في الرأي السياسي والفكري.. لذلك اتحدى العالمين العربي والاسلامي.. بماذا اتحداه؟. اسمعوا جيدا.

اكتب الان في الدولة اليهودية الوحيدة على الارض. استطيع ان اقول «ان كل انبياء اليهود كذبة، والتوراة حكايات تافهة». ولن تسقط من رأسي شعرة.. ولو قلت هذه الجملة في اية دولة اسلامية، فلا يمكن ان اعيش ساعة اخرى.. ولو طفت العالم الغربي دولة دولة اخبرهم بأن «الانجيل» مزوّر.. لن يمسّني احد بأذى..

يا هذا العالم العربي!! يا هذه الجموع الاسلامية!! اما آن لنا ان نفهم المسرحية؟ حاكم يجلدنا باسم الخيانة.. وإمام يقطع الرأس بتهمة الكفر.. وكل منهما يتهمنا بالعمالة للغرب!!

الغرب لا يخشى حكام العرب رغم شعاراتهم الوطنية.. الغرب لا يخشى المسلمين اذا ازداد ايمانهم او قلّ.. هذا الترويج للخيانة والكفر.. لا يقمع الا الانسان عندنا.. لا يهدم الا مجتمعنا..

هذه مرحلة تجاوزها العاقلون منذ قرون.. واذا كان العلم مفتاح الدولة القوية، فان حرية الكلمة مفتاح العلم. وما دامت الكلمة تحتاج الى مكان آخر لتنطلق، فستبقى امتنا هنا واقفة في مكانها، كل رأي يطير.. كل فكر يطير.. كل عالم يطير.. ومحطة الامن في الغرب.. وهنا نحن نواصل الحياة بغرائزنا ونشتم الطائر والمطار ونرضى عن انفسنا..

وكيف لا ترتجف فرائص الامة العربية من بوارج الغرب؟ كيف لا تركع الامة الاسلامية امام صواريخ الغرب؟ اذا كانت هذه الشعوب تخاف من الكلمة، تخاف من مقالة، تخاف من رأي.. كيف لا تخاف وتُهزم امام الة عسكرية؟!

ان حرية الرأي والكلمة آتية، وستنتصر على كل حماة الجهل.

لن تصدق الامة العربية كل اكاذيب الانظمة كل الدهر.. لن تبقى الامة العربية ساكتة امام سدّاد الفكر. سيأتي يوم وتنتصر الكلمة.. فينتصر العلم.. عندها ننتقل من الهامش الى مركز اللعبة.. ونصبح كغيرنا من الشعوب.. آتية حرية الكلمة، ومعها كل الحريات الشخصية.. ولما يصبح الافراد احرارا لا يمكن ان يكونوا اقل من ذلك جماعة.

هل ينجح أنان في سحب فتيل العدوان الامريكي



د. احمد سعد

❑ نأمل ان تكلل مهمة السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، بالنجاح في بغداد، وان يسحب الفتيل من الآت الدمار الامريكية المجهّزة للانطلاق لارتكاب مجزرة بشرية بحق الشعب العراقي.

ولكني، وبصراحة، لست متفائلا جدا بنجاح مهمته. فنجاحها لا يرتبط بموقف النظام العراقي الذي ابدى موافقته واستعداده لفتح اراضيه وقصوره للمراقبة الدولية. وبالرغم من ذلك نأمل من الطرف العراقي ان يلجأ الى الحكمة ويفوت على واشنطن فرصة تنفيذ مخططها العدواني الرهيب، وذلك باعلانه التزامه بقرارات مجلس الامن رغم العديد من بنودها المجحفة بحق الشعب العراقي وخاصة حصار الجوع والموت. فالادارة الامريكية تستبق نتائج محادثات انان في بغداد باعلان فشلها مسبقا وذلك من خلال اشتراطها خنوع العراق تماما لسياسة الاذلال القومي التي تنتهجها واشنطن بحق الشعب العراقي. فواشنطن تعد لعدوان مبرمج على العراق كوسيلة لتحقيق هدفها الاستراتيجي المركزي الذي وضعته وصاغت اهدافه منذ حرب الخليج العدوانية في العام ١٩٩١ وهو، ضمان احتكار الهيمنة الامريكية في منطقة النفط الاستراتيجية لتعزيز قواعد زعامة الامبريالية الامريكية في قيادة النظام العالمي الجديد. وقد نجحت واشنطن في حرب ١٩٩١ في التمويه على هدفها المركزي هذا من خلال جر النظام العراقي الى مصيدة غزو الكويت واقامة اوسع تحالف دولي، حوالي ٣٢ دولة، ومجلس الامن، للمشاركة في الحرب العدوانية تحت يافطة حماية عفاف السيادة الكويتية وتحرير الكويت من الغزاة. وبدأت تبرز حقيقة الاهداف الاستراتيجية الاساسية للعدوان الامريكي بعد انتهاء حرب الخليج. فرغم تحطيم البنية الاساسية، العسكرية والاقتصادية، للعراق عززت واشنطن وواصلت تعزيز تواجدها العسكري بحرا وبرا في منطقة الخليج، كما بادرت الى العملية السلمية سوية مع روسيا – كعازف ثانوي من حيث دورها في العملية – بهدف ضمان استقرار نسبي في منطقة الشرق الاوسط – التوصل لحل امريكي للصراع الاسرائيلي – الفلسطيني والعربي – يمكن الولايات المتحدة من اقامة نظام منطقي جديد يخدم مصالح واشنطن الاستراتيجية والاقتصادية. وبلورت واشنطن قواعد تحالف سياسي – عسكري امريكي – تركي – اسرائيلي يبرز عن انيابه اليوم في التحضير والتجهيز للعدوان المبيت على العراق.

والدوافع الاساسية التي تكمن وراء المخطط العدواني الأمريكي الجديد ضد العراق ليست ابدا عدم التزام النظام العراقي بتنفيذ قرارات مجلس الامن بالنسبة للتفتيش عن الاسلحة الفتاكة، بل ترتبط جوهريا بتنفيذ المخطط الاستراتيجي للهيمنة الامريكية على المنطقة. ومن اهم هذه الدوافع: جمود العملية السياسية في المنطقة وفشل واشنطن بموقفها المنحاز تماما الى جانب اسرائيل في تركيع الشعب الفلسطيني وقيادته وسوريا ولبنان لمشاريع الاستسلام الامريكية – الاسرائيلية والتي في مركزها الانتقاص من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية والعربية. وامام الموقف الاسرائيلي الرفضي والسافر ضد التسوية العادلة والمدعوم امريكيا وامام ممارساتها ومشاريعها التي تهدد مصالح ومستقبل الشعب الفلسطيني والشعوب العربية اصبحت واشنطن وحلفاء مخططها – اسرائيل وتركيا – تخشى من بلورة موقف عربي موحد واعادة لحمة العلاقات الطبيعية والتعاون بين العراق وسوريا وايران بشكل يهدد مصالح الهيمنة الامريكية – الاسرائيلية – التركية في المنطقة. فضرب العراق عسكريا لا يهدد فقط تنفيذ مشروع تقسيم العراق واستيلاء تركيا على المناطق الشمالية من اراضيه بحجة مطاردة الاكراد، بل يهدد امن سوريا وحشرها بين فكي الكماشة التركية – الاسرائيلية ونسف احتمالات التواصل الاقليمي لتحالف وتعاون سوري – عراقي – ايراني. كما لا نستبعد ان يكون احد العوامل ايضا، ولكن ليس المركزي، محاولة صرف انظار الرأي العام الامريكي بعيدا عن فضائحه الاخلاقية.

وعامل بارز وجوهري واساسي آخر وهو استثمار عدوان جديد لترسيخ اقدام الاحتكار الامريكي لمفاتيح الهيمنة في وجه منافسة المصالح مع المحاور الاخرى، وخاصة مع المحور الاوروبي الذي يقيم علاقات جيدة وله مصالح كثيرة مع بلدان الشرق الاوسط، وكذلك مع روسيا التي بدأت تشعر جديا بالخطر على مصالحها في المنطقة.

ان وضوح معالم وابعاد هذه العوامل في الظرف الراهن يعتبر الخلفية الحقيقية لهذا الاجماع الدولي، تقريبا، ضد العدوان الامريكي المبيت على العراق. وحتى في الولايات المتحدة الامريكية ترتفع الاصوات في الكونغرس وفي الشارع ضد الحرب على العراق. هذا اضافة الى الادانة العربية رسميا وشعبيا، وحتى البحرين التي ابدت في البداية، تراجعت واعلنت بانها لن تسمح بان تكون اراضيها احدى نقاط انطلاق قوات العدوان. كما تواصل الدول العظمى، خاصة فرنسا والصين وروسيا معارضتها للعدوان الامريكي على العراق. ولا يؤيد العدوان الامريكي وشن حرب على العراق ويتحمس له سوى حلفاء واشنطن الذين يدورون في فلك التبعية وخدمة الاستراتيجية العدوانية ولهم مطامع توسعية واستراتيجية على حساب مصالح البلدان والشعوب العربية مثل تركيا واسرائيل وبريطانيا.

والاسئلة التي تتبادر الى الاذهان وتقف على مفترق طريق التطور في الايام المصيرية القليلة القادمة هي: هل تتحدى الولايات المتحدة الاجماع الدولي وتنفذ مشروعها الاجرامي بشن حرب عدوانية على العراق؟ وهل سيقف العالم مكتوف الايدي امام الدور الذي بلورته واشنطن لنفسها كجندرما، شرطي دولي عربيد لقيادة النظام العالمي الامبريالي الجديد؟ ولماذا هذا التهويل الاسرائيلي الرسمي للحرب، وفي وقت تؤكد العديد من المؤشرات ان العراق لن يوجه اسلحته ضد اسرائيل ولا يملك القدرة على ذلك؟ هل تعد اسرائيل الرسمية لمشاركة مباشرة في الحرب العدوانية؟ ولماذا هذا السكوت المعيب وعدم تحرك حزبي «العمل» و«ميرتس» لا رسميا ولا جماهيريا ضد الحرب العدوانية؟ هل معنى ذلك ان الجميع يصف حول طوالة «الاجماع القومي الصهيوني» كلما تعلق الامر بالموقف العدواني ضد العرب؟

كما قلت نأمل ان ينجح انان في مهمته في سحب فتيل العدوان الامريكي. كما نأمل ان تكون نتيجة الصراع الحالي نقطة تحول في طابع التطور في المنطقة، ان تكون بداية لمرحلة جديدة في التعامل مع المخططات الامريكية ومواجهتها من خلال بلورة موقف استراتيجي عربي – فلسطيني موحد للدفاع عن المصالح الحقيقية للبلدان والشعوب العربية. موقف يلزم الولايات المتحدة والمجتمع الدولي عدم الكيل بمكيالين في التعامل مع القضايا المتشابهة. موقف يتجه نحو تنظيف المنطقة برمتها من مختلف الاسلحة الفتاكة، الذرية والكيميائية والبكتريولوجية وغيرها والزام اسرائيل بالتوقيع على معاهدة عدم انتاج وانتشار الاسلحة النووية. موقف يلزم اسرائيل على احترام قرارات الشرعية الدولية بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة في اطار دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية بجانب دولة اسرائيل. فمن يقف في وجه بناء جسور السلام العادل في المنطقة وضمان الامن والاستقرار لبلدانها وشعوبها هي المخططات العدوانية الامريكية – الاسرائيلية، والعدوان المبيت على العراق يعتبر احد الامثلة البارزة على ذلك. وافشال مخطط الحرب العدوانية الامريكي على العراق قد يكون بداية مباركة لبداية تحول نوعي لمسار التطور في المنطقة.



ليس للوجه الكشر!

بقلم: د. ادوار الياس

جاحظيات!

* للمال وجهان، جدّي وهزلي، ويحتل مكانة مرموقة في مجالس ودواوين العرب وعلى لمعات دكاكينهم، كقولك: «الدين ممنوع والعتب مرفوع والرزق على الله» او قول التاجر المشرف على الافلاس: «دينّه يفرفش.. اتركه يطنش.. طالبه يخرمش.. كسرنا القلم ومزقنا الدفتر».

وفي احدى الجلسات في احد دواوين العرب سمعت حكواتيا يحكي:

- مع تعمق الركود الاقتصادي وانتشار البطالة وسقوط مئات الألاف من الناس تحت خط الفقر، توجه رجل متقدم في السن الى حانوت تاجر افتى منه، على امل شراء بعض الحاجيات على الدفتر. فوافق التاجر واشترط على الرجل ان يقبّل يده. فالتخم الرجل وقال مندهشا:

- انا اكبر من والدك، يا هذا.. فكيف تطلب مني هذا..؟

فابتسم التاجر وقال بصوت مسموع:

- لانني سأقبّل رجلك حتى تدفع لي دينك، وسينطبق عليّ المأثور القائل:

اعط بيدك والحق برجلك!

وردا على سؤال الرجل عن معناه، روى التاجر:

- عشية احد الاعياد، وبغرض شراء ملابس للاولاد، ميّل شقيق فقير كحيان على بيت شقيقه المريّش المليان، ليستقرض مبلغا من المال.

وبعد الرجاء والاستعطاف، والتذكير بأيام الطفولة والشباب والعيش واكل الخبز والملح في كنف العائلة، حنّ قلب الشقيق على شقيقه ونزلت دمعته، فمسحها بكم قنبازه الجوخ، ومد يده على جيب صدريته، وسحب وعدّ وناول شقيقه المبلغ المطلوب.

فشكر الشقيق شقيقه وادار ظهره وسار نحو صحن الدار.

وفي هذه الاثناء، لعب الوسواس الخناس، مستعينا بضرب الاخماس بالاسداس، وطيّر سكرة الحنان من رأس الشقيق المريش المليان. فنده على شقيقه الكحيان:

- ارجع، يا خوي.. إرجع! هات المبلغ لاعده ثانية، لئلا اكون قد اعطيتك بالزايد او بالناقص.

فعاد وناوله اياه. فاستلاوحه ودحشه في جيب صدريته وقال، مبتسما:

- هكذا افضل، لانه لو طبّ في عب زوجتك فان قوة ربنا لن تطوله. وخلينا اصحاب احسن ما ينطبق علينا القول القائل:

قرشك عدوك!

وعن هذا تحدث ابو عثمان الجاحظ في «بخلائه»:

- روى الاصمعي: «بلغني ان رجلا اتى صديقا له يستقرض منه مالا، فتركه بالباب، ثم خرج اليه مؤتزرا. فقال له:

مالك؟ قال:

- جئت للقتال واللّطام، والخصومة والصخب. قال: ولم؟ قال: لانك في اخذ مالي بين حالين: اما ان تذهب به (فلا ترده، ولا اجد سبيلاً الى ذلك) واما ان تَمطُلني به. فلو اخذته على طريق البر والصلة، لاعتددتُ عليك بحق، ولوجب عليك به شكر. واذا اخذته من طريق السلف، كانت العادة في الديون، والسيرة في الاسلاف، الرد او التقاضي. واذا تقاضيتك اغضبتك، واذا اغضبتك أسمعتني ما اكره، فتجمعُ عليّ المطْل وسوءَ اللفظ، والوحشة وافساد اليد في الاسلاف، وانت اظلمُ، فاغضبُ كما غضبتَ. فاذا نقلتني الى حالك (اي اذا تصورت اني طالب القرض، لا انت) فعلتُ فعلكَ، وصرت انا وانت كما قال العربي: انا تئقٌ (سريع الى الشر) وصاحبي مئقٌ (سريع الى البكاء) - فما ظنك بمتق من الغيظ، مملوء من الغضب، لاقى مُتْأقا من الموق، مملوءاً من الكفران؟ ولكنني ادخل الى المنزل، فأخرج اليك مؤتزراً، فاعجّل لك اليوم ما اخرته الى غد. وقد علمت ان ضرب الموعظة، دون ضرب الحقد والسخيمة، فتربحُ صَرْف ما بين الالمين، وفضلَ ما بين الشتْمين.

وبعد فأنا أضَنُّ بصداقتي لك، وأشِحُّ على نصيبي منك، من ان أعرّضه للفساد، وان أعينك على القطيعة. فلا تلمني على أنْ كنتَ عندي واحداً من اهل عصرك. فان كنت عند نفسك فوقهم، وبعيدا من مذهبهم، فلا تكلّف الناس علمَ الغيب فتظلمهم».

غمزات!

* من يواصل كرع المسكر باستمرار لا تستقر في رأسه اية افكار.
* لا يخسر كل معاركه سوى الاحمق.
* سيصبح الاميّ، في القرن المقبل، من لا يفك حروف «الانترنت».
* لا يصبح التقدم تقدما اذا لم يتعدّ التخلف.
* اعلى درجات الخيانة تكمن في خداع الذات.
* حيث ينعدم المفرُ يعضون الاصابع، ندامة.
* التطور في التغيير.

من اقوال الشعوب!

* يقول الطليان:
- السم في النبيذ.
* وتقول العرب:
- السم في الدسم.
* يقول الاسبان:
- غاب عن العين، غاب عن الذاكرة.
* وتقول العرب:
- عين ما تشوف.. قلب لا يوجع.
* يقول الايرلنديون:
- يطلب ما لا يستطيعون اعطاءه اياه.
* وتقول العرب:
- اذا اردت ان تطاع فاطلب المستطاع.
* يقول البرتغاليون:
- ابحر بدون بوصلة.
* وتقول العرب:
- سار خبط عشواء.
* يقول الاتراك:
- ضع يدك على طربوشك وخلّص حالك.
* وتقول العرب:
- عقلك في راسك، بتعرف خلاصك.

مع الصعاليك!

* تحدثنا بايجاز، في الحلقة السابقة من «الكشر»، عن احد اشهر صعاليك العرب المعروف بلقب «تأبط شرا». ووعدنا بأن نعود للحديث عن اسمه الحقيقي ومصدر لقبه وبعض اخباره واشعاره. وها نحن نسدد الدين:

- انه ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي، الراحل حوالي العام ٥٣٠ ميلادية، بدون اثبات عام الولادة. اما في شروحات كامل كيلاني لرسالة المعري الغفرانية فقد ورد انه رحل في العام ٥٩٠ ميلادية!

وبخصوص تأبطه للشر، فهناك عدة روايات ومنها:

تابط سيفاً!

* يقول «المنجد» ان ثابت الفهمي دخل الى بيته، ثم اخذ سيفا تحت ابطه وخرج. فجاء من سأل عنه امه. فقالت:

- «لست ادري، تأبط شراً وخرج»!

وبمساعدة الكاتب والمربي فتحي فوراني، عثر كاتب هذه السطور على تفسيرين آخرين لمصدر اللقب، وردا في مؤلف «رنات المثالث والمثاني في روايات الاغاني» لجامعها ومصححها ومعلق حواشيها الاب انطون صالحاني اليسوعي، التي صدرت الطبعة الرابعة منها عن المطبعة الكاثوليكية في بيروت في العام ١٩٤٠.

ويتحدث التفسير الاول الذي اورده الاب الصالحاني في «رناته» عن

تابط افاعي!

* ذكر الرواة ان امه قالت له:

- كلُ اخوتك يأتيني بشيء اذا راح، غيرك! فقال لها: سآتيك الليلة بشيء..

ومضى فصاد افاعي كثيرة من اكبر ما قدر عليه. فلما راح اتى بهن في جراب متأبطا به، فالقاه بين يديها. ففتحته فتساعينَ في بيتها. فوثبت وخرجت. فقالت لها نساء الحي:

- ماذا اتاك به ثابت؟ - فقالت:
- اتاني بأفاعٍ في جراب! - فقلن:
- وكيف حملها؟ - قالت:
- تأبطها! - فقلن:
- لقد تأبط شراً!

ويتحدث التفسير الثاني الذي اورده الصالحاني في «رنات المثالث والمثاني» عن

تابط غولاً!

* وجاء في «الرنات»:

- اخبرني عمي عن الحزنبل عن عمرو بن ابي عمرو الشيباني قال:

- وانما سمي تأبط شراً لانه، فيما حُكي لنا، لقي الغول في ليلة ظلماء، في موضع يقال له رحى بطان، في بلاد هُذيل. فأخذت عليه الطريق. فلم يزل بها حتى قتلها وبات عليها. فلما اصبح، حملها تحت ابطه وجاء بها الى اصحابه. فقالوا:

- لقد تأبط شراً!

فقال في ذلك:

الا مَن مبلغٌ فتيان فهم ... بما لاقيت عند رحى بطانِ
واني قد لقيت الغول تهوي ... بسهبٍ كالصحيفة صحصحانِ
فقلت لها: كلانا نضو أيْنٍ(١) ... اخو سفر، فخلّي لي مكاني
فشدّت شدةً نحوي، فأهوى ... لها كفي بمصقولٍ يماني
فاضربها بلا دهش فخرت ... صريعاً لليدين وللجرانِ
فقالت: عُدْ! فقلت لها: رويداً(٢) ... مكانك! انني ثبت الجنانِ
فلم انفك متكئا عليها ... لانظر مُصبحاً ماذا اتاني
اذا عينان في رأس قبيح ... كرأسِ الهر مشقوق اللسان
وساقا مُخدَجٍ وشواة كلبٍ ... وثوبٌ من عباءٍ او شنانِ(٣)

* توضيحات:

١) النضو هو البعير المهزول، والأين هو التعب.

٢) يزعم العرب ان الغول اذا ضُربت ضربة واحدة ماتت. فان ضُربت ضربة اخرى عاشت. ولذلك قوله، حينما قالت له: «عُدْ» فقلت لها رويداً.

٣) المخدج هو ناقص الخلق والشواة هي جلدة الرأس. والشنان جمع شن وشنّة وهي القربة الخلق.

ومن الطف ما يروونه عن ثابت الفهمي انه

باع لقبه!

* ويورد كامل كيلاني في شروحاته لرسالة الغفران المعريّة الحكاية التالية:

- يقولون ان تأبط شراً لقي، ذات يوم، رجلاً من «ثقيف» يقال له: «ابو وهب». ويقولون ان الثقفيّ كان جباناً اهوج وعليه حلة جيدة. فقال «ابو وهب» لتأبط شراً:

- بما تغلب الرجال يا ثابت، وانت كما ارى دميم ضئيل؟

فقال ثابت:

- باسمي، انما اقول ساعة ما القى الرجل: انا تأبط شراً، فينخلع قلبه، حتى انال منه ما اردت!

فقال له الثقفي:

- اقطْ؟ - قال: قط!

فقال «ابو وهب»:

- فهل لك ان تبيعني اسمك.. بهذه الحلة وكنيتي؟

فوافق تأبط شراً وقال: «لك اسمي ولي كنيتك» واخذ حلته واعطاه طمرية، ثم انصرف وانشد، مخاطباً زوجة الثقفي:

«ألا هل اتى الحسناء ان حليلها/ تأبط شراً واكتنيتُ «أبا وهبٍ»؟/ فهبه تسمّى اسمي وسُمّيت باسمه/ فأين له صبري على مُعظم الخطب؟/ وأين له بأسٌ كبأسي وسورتي/ وأين له في كل فادحة قلبي!»

والى صعاليك العرب وشعراء فقرائهم لنا عودة.

جديد في الاسواق

قاموس الهدى الناطق لكل طالب

عشرات آلاف الطلاب نجحوا بفضل قاموس الهدى الناطق

عزيزي الطالب - لاتتأخر واستغل الفرصة اليوم فالحملة لفترة محدودة وبإستطاعتك شراء الجهاز الذي يناسب امكانياتك المادية



قاموس الهدى المطور الناطق

٤٦٠ شيكل



٥٨٠ شيكل

سوبر قاموس الهدى ٢٠٠١

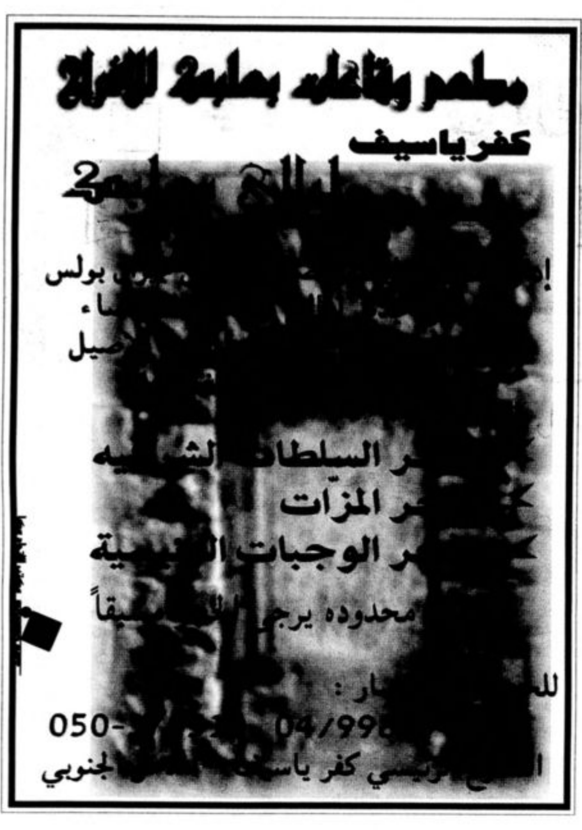
سوبر قاموس الهدى ٢٠٠١ الناطق

يحتوي على ٦ قواميس في جهاز واحد عربي انجليزي عبري او فرنسي قواميس مهنية متخصصة في الطب ، التكنولوجيا ، حقوق وادارة اعمال مع الامكانية لتوسيعه لمواضيع اخرى في المستقبل . محادثة ناطقة بجمل كاملة في ١١ موضوعا اساسيا و١٩ موضوعا فرعيا يشمل مفكرة الكترونية سعة 32KB وآلة حاسبة

اللد : مكتبة الهدى - القدس : علي ناصر الدين - ترشيحا : نظير غضبان ، جبران دكور - كابول : المكتبة العلمية - جت : محمد وتد - بيت جن : عساف طافش - كفر سميع : زاهي ناصر - دبورية : المكتبة الاسلامية -الجولان :صقر ابو صالح - حرفيش : عماد خير الدين - الفريديس : المكتبة الاسلامية، مكتبة عبد الهادي ابو عريشة -ام الفحم : مجوهرات النور - راهط : مكتبة المنار -الناصرة : مركز الكتاب ، سمير الصفدي ، مكتبة الشعب ، شركة بيت المقدس ، مكتبة العين ، مكتبة البراء ، المكتبة الشعبية - يافة الناصرة : المكتبة الاسلامية -كفر كنا : مركز الكتاب كفركنا ، المكتبة الاسلامية - قلنسوة : سبع شريف - مجد الكروم : مكتبة الزهراء - كفر ياسيف : مكتبة الجيل - عكا : جهاد السعدي - دير الاسد : عمر صنع الله -عاره : وداد ابو واصل - الرينة :مكتبة الامل - عرابة : عثمان دراوشة ، المكتبة الاسلامية - دير حنا : المكتبة الاسلامية - سخنين : كمال حيادري ، المكتبة الاسلامية - الطيبة : مكتبة نداء الاسلام ، سلام - الطيرة : مكتبة المدينة، مكتبة الطالب - كفر قاسم :مكتبة البخاري - المغار : مكتبة ابو فراس - عيلبون :مكتبة نديم - حيفا : مكتبة الخوري عماد بهو -طمرة : مكتبة آمنة عواد، عبد الحليم دياب -دالية الكرمل : العاب حبيبي - باقة الغربية : مكتبة الهدى ، مكتبة كتاني ،مكتبة ميسان -يافا : مكتبة عادل - غزة : دويمه اخوان سوق الذهب .

دار الهدى م.ض - كفر قرع لصاحبها - عبد زحالقة

تلفون: ٠٦/٦٣٥٣٤٣٩-٦٣٥٣٨٦٥ - ٠٥٢-٨٢٩١٦٤ - ٠٥٠-٢٥٢٩١٧ فاكس ٠٦-٦٣٥٦١٩٥



كفرياسيف
السلطان
المزات
الوجبات
محدوده يرجى
الشارع الرئيسي كفر ياسيف



شركة محمود عبد القادر ١٩٩٣ م . ض
استيراد معسل وأراجيل - كفرياسيف
الوكيل الوحيد في البلاد
تنزيلات 50%على جميع انواع المعسل
جميع انواع معسل النخله 250غرام بدل 10 ش.ج - 5 ش.ج
جميع انواع معسل النخله 500 غرام بدل 20 ش.ج - 10 ش.ج
فحم حجم كبير بدل 2 ش.ج - 1 ش.ج
فحم حجم صغير بدل 1 ش.ج - 1/2 ش.ج
كفرياسيف -
050-510449 04/9965244

سامر خير

من الصعب أن نأكل "خبزك"!

❑ .. كما يبدو فانه مُصرّ على الالقاء بـ "باكورته الشعرية" في "فُرن" المطبعة!

انه صديقٌ هاوٍ لكتابة نوع من الخواطر ليعبّر عمّا يختلج في قلبه من مشاعر الحب ولوعة الهجر والفراق لشابٍّ على عتبة العقد الثالث من عمره. وكان بإمكانه ان يبدأ "مسيرته الابداعية" لو أجاد لغته وقواعدها واطّلع بما فيه الكفاية الاولى على الادب واسراره. ولكنه لم يُكلّف نفسه "عناء" ذلك بعد!

ومع ذلك فهو عازم على طباعة عدة مئات من النّسخ. متجاهلاً كل النصائح له بالتروّي وبعدم التسرّع. وبأخذ آراء الذين يستشيرهم من المتمرسين في مجال الادب بعين الاعتبار. فمن حقّه ان "يعبّر" عن نفسه. ومن حقّه ان "يطبع الكتب" مثل غيره. ولن "يرضخ للقمع"!

وليس من "العبث" ان ينشغل عدة ايام بالتنقل من مطبعة الى اخرى حاملاً "مخطوطته" القيّمة. ثم عدة ايام او أسابيع حتى يخرج مولوده الى النور. فهذا حقه الكامل.

ولا "يجني" على احد الكتّاب المعروفين حين يصفه بـ "انه لا يفهم في الادب" لمجرّد انه نفى صفة "الشعر" عمّا يكتبه صاحبُنا. بل يزيد "حماسه" لاطلاع "الجماهير" على "مداد قلبه"!

.. اذا ظلّ صاحبنا مُصراً على ما عزم عليه. فقد يأتي يوم يشعر فيه بانه لم "يجنِ" الاّ على نفسه. وقد لا يأتي هذا اليوم أبداً. اذا كان كل ذلك مجرّد نزوة عابرة في حياته.

ومن نافل القول ان صاحبنا ليس اول واحد او آخر واحد يقدم على فعل ذلك. و"اصحابه" في هذا المضمار ليسوا بقليلين.

من الصعب ايها الصديق ان نقول لك: "مبروك".

ومن الصعب ان نأكل "خبزك"!

ناولْني كأسَ السُّمِّ!!

شفيق حبيب

إقْرَعْ أجْراسَ ضَياعكَ
في الأحْلامْ...
وارقُصْ في وادي الموْتِ
لَعَلَّ الموتَ يكونُ
صَديقَ الشّاعر في الأوهامْ...
أغمضْ عينيْكَ ترَ الأحزانَ
يَنابيعَ الاملِ المُعْشوشِبِ
في الآلامْ...
يا شاعرَ هذا الزّمنِ الباكي
أهوالاً... وحُطامْ...
حَدِّثْني!!
عن جرحٍ دامْ...
في قلبِ الوردْ
وفي وتَرِ الأنغامْ...
يا شاعرَ هذا الزّمنِ المُتهاوي
في الذّات رُكامْ...
حَدِّثْني!!
عن أفواجِ سُنونو
عن أسرابِ حَمامْ...
ضاعتْ... ضاعتْ... ضاعتْ
في مَجْرى طيّاتِ الأعوامْ...

* * *

لا حضنُ الأمِّ يُشيعُ الدِّفءَ...
إذا المَقرورُ كبا بين الأيتامْ
لا كفٌّ تُسْعِفُهُ إنْ ضاعَ
وإنْ ماتَ قَتيلاً بينَ الأقْلامْ...



* * *

يا شاعرَ!! أزْمنَةَ الإعْدامْ..
قُلْ: ماذا يفعلُ بيتُ الشِّعْرْ
أمامَ متاريسِ الحُكّامْ..؟؟
قُلْ: ماذا تَفْعَلُ نُقْطَةُ حِبْرْ
تَبْعَثُ نوراً...
تَبْعَثُ خصباً...
في زَمَنِ الإظْلامْ...
ألحَرْفُ ذَبيحٌ يتَلوّى
والفكرُ مَباحٌ مثْلَ إله
يَسْكُنُ أرْوِقَةَ الأصْنامْ...

* * *

النّهْرُ جَفافٌ في عُمْرٍ
يَنْتَظِرُ المدَّ...
ومَدَّ غَمامْ...
ألشَّرْخُ عميقٌ في كأسٍ
ظمأى لمُدامْ...
هل يَجْني نَحْلُ بِلادي شَهْداً
أمْ يَجْني مَوْتاً وحِمامْ..؟؟
أني مَرْهونٌ في حَقْلٍ
يَتَغَنّى بجنُونِ الألْغامْ...
ناوِلْني كأسَ السُّمِّ...
أنا سُقراطُ مَجاهيلِ الأيامْ...

(دير حنا)

قصائد

منيب فهد الحاج

السّياج والريح التي بلا رَسَنْ

تهوي الجدرانُ
جداراً بعد جدارْ
تهوي الأسوار
يهوي كلُّ سياجِ الوطن العربي
فالريح بلا رَسَنٍ تعدو فوق بلادي
تحمل معها كل غُبار القهر الأسود
وأنا لا أجدُ جداراً أو سوراً...
يُسْنِدُ ظهري

خيلٌ يربطُها الجُبن

خيلي هَرِمَة
ترتعد فرائصُها
خيلي لا.. لا تحمل أمَلي
خيلي في الساحة مهزومَة
يختنق صهيلٌ في فَمها
يربطها الجُبْنُ.. بحَبْلِ الذلّة يلْجمها



رايات أصبح خِرَقاً

ما رُمّ حلْم
ما رُمّم حلْم
كل الرايات المأجورة
في قَفَص التُهْمة محْشُورة
صارت خِرَقاً.. يمْسَحُ فيها الأعداءُ حذاء
ما عادت تَصلح للوطن المقرور رداء
ما عاد يظلّلني الا رايات الاحرارَ الفقراء
ما عاد يُدفّئني إلا نارُ البؤساء...

(جديدة)

قصة قصيرة

موت سعد الدين الكبير!

بقلم: د. احمد هيبي

■ عندما مات سعد الدين الكبير، او هُيّئ لأقربائه واهل بلده انه مات، تنفس الكثيرون الصعداء. ولكن بما انهم لم يكونوا متأكدين انه مات وشبع موتا - فهذه هي المرة الثالثة او الرابعة التي يُعلن فيها خبر موته، ثم يظهر في اليوم التالي سالما غانما في شوارع البلد - فقد ظلوا غير مبالين هذه المرة كما في المرات السابقة، او عملوا من انفسهم غير مبالين. بل حاولوا ان يضغطوا فرحتهم بقدر ما يمكن. ذلك لان تشفيهم بموت سعد الدين في المرات السابقة، لم يعد عليهم بالخير الوفير، بل جعلهم، بعد يوم او يومين من انتشار الخبرين - خبر الموت وخبر الحياة - يظهرون في عيون بعضهم البعض كمجموعة من الاغبياء المساطيل.

صحيح او كذب: ان في دفن الميت الخبر اليقين. وجثمان سعد الدين - لو مات - ينبغي ان يُوارى التراب. لكن لما كان اولاده قد سافروا من زمان، وكان اخوته واقرباؤه الأقربون قد قاطعوه ايضا، وكانت دار سعد الدين نفسها "مطريقة" الابواب وغارقة في السكون، فان المترقبين تعجبوا من اين يمكن ان تظهر جنازة للعيون.

وعلى اية حال، فبعد ثلاثة ايام من انتشار خبر الموت، اتصلت ادارة مستشفى المدينة بالبلدية وبعض الاقرباء المعروفين - وكان هذا اول خبر رسمي في هذا الاتجاه - لكي يتحركوا ويعملوا شيئا من اجل القيام بالمراسيم. ولم يكن امام رئيس البلدية، الذي ارسل بعض معاونيه، وبعض الاقرباء الذين تجمعوا خجلا امام داره، دار سعد الدين، ليجربوا الحديث مع زوجته الارجنتينية، التي لم تكن تعرف من اللغة العربية، الا ما كان يُفهم بواسطة الاشارات.

كان الجانب الرسمي هو الذي يدعو رئيس البلدية الى التدخل في هذا الشأن، حتى لو لم يظهر اي قريب لسعد الدين. ذلك لان المرحوم نفسه كان رئيس بلدية سابقا لبعض الوقت. فماذا كان سيقول الناس عن خادم للجمهور ورئيس بلدية سابق يترك في المستشفى بدون اهتمام؟ وكيف كانت الصحافة ستلوك هذه القصة كلها حين تصل اليها؟

في اليوم الرابع او لعله اليوم الخامس، تجمع جمهور صغير امام ساحة المستشفى لنقل الجثمان. كان بينهم اثنان من عمال البلدية المغمورين، ومجموعة صغيرة من الصحافيين. ولما لم تكن اي سيارة من سيارات البلدية متفرغة في ذلك اليوم، فقد ارسل الرئيس حافلة صغيرة، قيل انها كانت تستعمل في نقل الزبالة في ايام تتعطل فيه سيارات القمامة الكبيرة - في ايام اضراب على سبيل المثال.

سائق الحافلة مع واحد قريب، اصرا ان يريا الجثمان قبل ان يحمل الى السيارة. ولكن ادارة المستشفى رأت غير ذلك. فالجثمان موضوع منذ يومين في صندوق محكم الاغلاق، وهم لن يفتحوه الآن. بل ان اجراءات الفحص والتعرف على الميت، كان ينبغي ان تجري قبل يومين، حين ارسل المستشفى خبر الوفاة اول مرة. فان كان الناس يريدون ان يتأكدوا ان كان سعد الدين الكبير هو الرجل الذي يرقد داخل الصندوق، عابساً او مبتسماً شامتاً، فيمكنهم ان يأخذوا الصندوق ويفتحوه في الساحة، او في الشارع العام - هكذا قال مدير المستشفى.

بل إن احد مساعدي المدير نقر على جدار التابوت - الصندوق المغلق - وكأنما ليبرهن للحاضرين ان الرجل في الداخل ميت لا يجيب. ولكن جماعة الرئيس ابتعدوا عن الصندوق حذرين، عندما جرت هذه الحركة، كأنما هم يخشون من كلب مربوط يوشك ان يُحل وثاقه. فيما المساعد يحاول ان يهدئ من روع الحاضرين، ويطمئنهم ان الذي في الداخل لا خطر منه.

وكانت ستقع مشادة كلامية عند هذا الحد، وكان كل شخص مستعدا ان يقول شيئا من عنده، وان يزايد على هذا الكلام، لولا ان المدير كان قد عيل صبره، وقال صراحة ان لا وقت لديه. بل كان مستعدا ان يقول لجماعة الرئيس - ولعله قال - اذهبوا الى الجحيم. ولو قال هذه العبارة بهذه البساطة التي تقال فيها عادة، لما كانت هناك غرابة في الامر. ولكنه كان يعني طبعا، اذهبوا الى الجحيم مع الصندوق.

عند وصول الموكب - موكب الصندوق - الى مبنى البلدية، كانت هناك مشكلة اخرى. فلماذا كان سعد الدين يصر وهو ميت ان يأتي الى البلدية اولا؟ ولماذا جاء موكب الصندوق الى مبنى البلدية بالاساس، وليس الى بيت سعد الدين نفسه؟ هذا كان فحوى كلام رئيس البلدية وسبب غضبه، على موظفي البلدية وسائق السيارة الذين رافقوا الموكب وقادوه الى هذا المكان. كان سعد الدين رئيس بلدية، صحيح، ولكن ليس معنى ذلك ان يخرج موكب الجنازة من ساحة البلدية، وان يشرف الرئيس بنفسه على جميع المراسيم - هكذا قال الرئيس.

وظهرت هناك مشكلة اخرى اعقد بكثير. فهل ينبغي ان يُدفن سعد الدين في جزء المقبرة المخصص لأعيان البلد ورؤساء البلدية السابقين. كان مجرد التفكير بأن سعد الدين سيكون جاراً لرئيس البلدية الحالي - في الموت لا في الحياة - يؤدي الى صداع الرئيس.

ولم يكن احد من المتجمهرين خارج البلدية يعرف سر التأخير في انطلاق موكب الجنازة، ما دام تقرر ان الجنازة سوف تجري في هذا اليوم بالذات. ولكن احد الصحافيين الذين مُنعوا من الدخول الى الجلسة المستعجلة في مكتب الرئيس، خرج بالخبر اليقين: سعد الدين لن يُدفن مع رؤساء البلدية السابقين، بل في مكان آخر، وفي مقبرة اخرى.

ولم يكن احد ليهتم بهذا الخبر على خطورته، الا الصحافيون المستترون. ذلك لان زوجة سعد الدين لم تكلف نفسها حتى عناء المجيء. اما اقرباؤه المعلنون، فلم يكن يضيرهم ان يدفن قريبهم في مزبلة البلدية، او يُحرق في احد محارقها.

والتقط هذا الخبر الهجين احد اعضاء البلدية المعارضين، فخف رجله الى مبنى البلدية، ولم يكن قبل ذلك ينوي الاشتراك في الجنازة، ولكنه وجدها فرصة لمناطحة الرئيس والائتلاف. قال العضو الكريم شيئا جعل جميع الحاضرين يتعجبون: ان سعد الدين الكبير سوف يقوم من تابوته لكي يحتج على هذا الظلم الفظيع.

وكانت هذه العبارة يمكن ان تفهم على انها نكتة بارزة، وفي غير موضعها، لولا ان الكلام كان يخص شخصاً خرج من الموت ثلاث مرات. ولذلك ساد المكان وجوم رهيب، وحمل الرئيس نفسه خارجاً من الغرفة يتبعه اثنان من الاعضاء المخلصين. فالمسألة صارت بحاجة الى تفكير.

هذا الاشكال حلّه المؤتمر الصغير المؤلف من الرئيس ومعاونيه بطريقة المواربة العملية، وهي طريقة يتقنها المسؤولون، وخصوصاً اولئك الذين يعملون بالاوراق ويعرفون قوة التصاريح. جعل الرئيس احد معاونيه يتصل بقريب له في وزارة الداخلية، لاجل اصدار تصريح مكتوب، يُسمح بالخروج عن العرف والتقاليد، ولو مؤقتا. فمقبرة العظماء يجري اصلاحها وتوسيعها، وعليه فان سعد الدين سوف يدفن في مكان بعيد، على ان يعاد نقل رفاته الى المكان الصحيح.

واضح ما كان ينحو اليه الرجل الاول في هذا المبنى: ان يُسدل الستار بعد الدفن على هذه المسألة كلها. فليس من عادة القوم ان يعيدوا نقل رفات شخص مات وارتاح في قبره.

وكان هذا حلا رائعا لدفن سعد الدين، اقصد دفن مسألة دفنه. فهكذا يمكن اسكات الصحافة واخراس المعارضين، لولا ان وزارة الداخلية رفضت هذا الاقتراح السخيف، وأصرت بمكالمة هاتفية، ان تزيد من معاناة الرئيس.

هكذا حلّ المساء، والمؤتمرون لا يتوصلون الى قرار، وتحت ضغط الساعة، قرر رئيس البلدية تأجيل موعد الدفن الى اليوم التالي. ولم يكن الامر يأخذ منه اكثر من بضعة رسائل بثها بواسطة رجاله الحاضرين، رسالة للصحافة، واخرى لوزارة الداخلية، وثالثة الى زوجة سعد الدين، يُعزيها فيها بالمصاب الكبير. اما التابوت نفسه الذي يضم الفقيد، فقد قرّر الرئيس وضعه في ثلاجة البلدية. اجراء غريب، ولكنه عملي الى ابعد الحدود: فالمستشفى لم يقبل اعادة الجثمان اليه، وزوجة الرئيس لم تظهر ولم ترد على مكالمات البلدية. بقيت اذن الثلاجة التي كانت تستعملها البلدية للمناسبات والاحتفالات، او تؤجرها للأهلين لنفس الاغراض، وهو اجراء بيّنت الصحافة بعد ذلك انه فظيع.

وهكذا عاد رئيس البلدية الى بيته، في ذلك اليوم وقد تأخر عن العشاء ساعات. عاد معصوب الرأس، ينتظر بقلق احداث اليوم التالي.

وفي صباح اليوم التالي، عادت الامور تجري بالمقلوب. فحتى ساعات الظهر لم يحصل مساعدو الرئيس على الاوراق المطلوبة للدفن في المكان الذي يريدون. وكان الرئيس سوف يتراجع نادما، لولا ان هذه الساعات كانت كافية للصحافة لأن تثير مسألة الدفن من الجذور. وهكذا اضطر الرئيس ان ينحني لضغط الضاغطين، ويقر دفن سعد الدين الكبير في نفس المكان الذي سيُقبر فيه - الرئيس الحالي - بعد عمر طويل.

المهم انهم عندما ذهبوا لاخراج تابوت سعد الدين، وجدوا التابوت فارغا ليس فيه اي جثمان. وأقسم حراس البلدية، وهم اناس لا يُعتد بقسمهم على كل حال، ان احداً لم يدخل ولم يخرج من مبنى البلدية في ساعات الليل الى الصباح.

وقال آخر انه شاهد طيف انسان من مبنى البلدية في ساعة متأخرة من الليل، وهو يلبس ثياباً بيضاء. ولكن الشاهد هذا، وحين استجوب وحوصر بالاسئلة، من كافة الاتجاهات، انكر هذه الاقوال.

هكذا شاءت الاقدار ان ينجو سعد الدين الكبير من الموت المؤكد، او قل من الدفن الذي يغلق عليه باب القبر نهائيا. وقد بقي هناك اناس كثيرون يعتقدون ان سعد الدين لم يمت، وان ما قام به حيلة واحدة من حيله الكثيرة، وانه اما دخل الصندوق وخرج بارادته، او انه لم يدخل ولم يخرج بل لعب على الجميع، وكل ما اراد هو إحراج الرئيس ومرغ أنفه بالتراب.

وكان هناك من قال ان اللعبة الحقيقية هي التي لعبها الرئيس الذي تخلص من جثة غريمه في عتمة الليل، لكي يوفر على نفسه عناء دفنه. والحقيقة ان الحكاية كلها اصبحت حديث المدينة كلها وشغل الصحافة الشاغل، على مستوى القطر لزمن طويل.

وعلى اية حال، فان سعد الدين لم يظهر الى اليوم، كما ظهر في المرات السابقة، ولم يزل قبره مفتوحاً ينتظر نزيله الموعود، ولكن من ادراك انه لن يعود يوما الى المدينة، او يعلن ترشيحه لرئاسة البلدية من جديد، ويلقن بذلك الجميع درساً لن ينسوه. وهذا بالضبط ما ظلّ رئيس البلدية والآخرون يخشونه ويحسبون حسابه: ان يظهر سعد الدين الكبير مرة واحدة عند باب الرئيس، هذا او الذي سيتلوه، يفتح الباب بهدوء ويطلب الدخول، فيهب كل من في المكتب مذعورا، وعندها سيُفتح ملف سعد الدين من جديد، شيء واحد مؤكد فقط، وهو ان المؤسسة الرسمية في مدينتنا، لا تريد ان يظهر سعد الدين الكبير لا حياً ولا ميتاً!

(كابول)

برسترويكا

تركي عامر



(الى الرفاق الصامدين على جبهة الروح والعرق، في جميع جهات الرّيح والقلق، في ما يتعدّى ارتخاء الحُلم الذي كان، وكان يا ما كان، امام تفاحة من صنع الشيطان، يومَ حُشر في علبة كوكاكولا، وصار دولاً شليلة.. ما كان دولة أولى).

عَاش الْحلم مدّه على القمّه
عَمّر قَصر ومِشرّعَه بْوَابُه

والرّيح صَارَت تحْمل الكلْمه
وتَطير تُنْشُر بِالسّما كْتابُه

وْيَامَا إجتلّه طْيُور منْهزْمه
وتْصير تتْمَرْمَغ على تْرَابُه

وْظَلُّهُ عُمر يُرْسُم افُق إحْمَر
ويْزَيّن بْلادُه

يِزْرَع قَمِح تَنُّه عَلَى الْمَنْجَل
يِتْعَلّموا وْلادُه

وْتا يُكْرُت السّقْعه عن الْفَرْشه
حَيّيك عَبَاي مْنِ الشّمس خِيطا

وْمَرّه قَعَد تَ يْصَلّح الْوَرْشه
مَرْقَت مَرَا حِلْوِه سِمِع صُوتا

وْلمّا مَ غِدْرِت عَ الْجَبَل تطْلَع
قَلاّ انَا بَنْزَل عَنِ عْنَادِي

وْصَار اللّـ صَار وْفِي إشي تْمَزّع
وْظَلّ الْحِلم غَفْيَان بِالوَادِي

يْشَخّر عَ كيفُه وِالْمَرَا قَامَت
عَ السُّكت مَا بَغْمَت وَلاَ بَغْمِه

مِتْل الْبَرِق تَ تْلَمْلم ذْيَالاَ
وْطِلْعِت لَحَالا احْتَلّت الْقمِه

(حرفيش)



حييت منديلا

داوود تركي

سر في نضالك، عانق الشهبا … وتجاوز الأخطار والسحبا
وارفع لواء أخوة رقيت … فكر الشعوب وراقت الأربا
فالعنصريون، مشاعرهم … تتوقد الأرهاب والريبا
أن النضال حياتنا لفدى … حرية تتحمل الصلبا
حييت منديلا بعالمنا … شهماً تنكب جهده الدأبا
بلغت أضاحيك السما لمنى … جاذبته بالصدق فانجذبا
سبع وعشرونا تقلدها … قيد يعني الحر والصلبا
وجنوب أفريقيا على ظلم … للظلم هب وواجه اللهبا
والشعب جبار تقدمه … بطل على الظلام قد وثبا
قد قرب الأنفاس مشرقها … تطأ الردى والزور والعقبا
حسبوا رياح السود يهدئها … رشوى تدني خلقها سببا
خابوا ورفض الحر أرقهم … وأثار في طغيانهم عجبا
جهلوا لنا قيماً مبادئها … تتوطن العلياء والنجبا
الربح ديدنهم وقائدهم … للموبقات يحث منقلبا
نعم المبادئ نحن نخلصها … للعالمين تشرف النخبا
تعلو بحافظ عهده قمما … وتفي بحسن سلوكه قببا
حييت! روحاً عبأت جسداً … تستنفر الأخطار والتعبا
خاضت به بحر النضال على … أمل تشد لغاية شهبا
ومن العذاب تحولت شمماً … يعلو الذرى ويذلل الصعبا
صدق النفوس له الصعاب هوت … وألى الوراء رئيسها انسحبا
ويروض العادي مثابرنا … ويزيل من ألبابه العطبا
أن الظلوم أذا بدا شرساً … فالحق يجعل رأسه ذنبا
ويمر ضيق الحال ملتزماً … بالصدق يقوى الزور والنوبا
فأنا مثيلك في النضال أفي … حقي وأترك ظالمي لهبا
عزمي لهذا الدرب طوعه … وعي الضمير وأجج الغضبا
سبعون عام العمر شرقها … فكر وعزم صد مغتصبا
ظلت بحزم الصدق ثائرة … تردي الأذى وتدوس مرتكبا
لتحرر الأنسان رايتنا … رفرافها شعب لها انتسبا
أنت المثال لثائر كبرت … آماله وترفعت غلبا
وطني فلسطين وغرته … شعب يعاني الفقر والسغبا
تتألم التقسيم أنفسه … ومساوئاً تستهدف العربا
صهيون ظالمنا ومضطهد … أهلاً أجادوا اللوم والعتبا
تهويده أوهى أواصرنا … وفساده قد عم مضطربا
والقطع للأرزاق مانعنا … عن صدق قول يدعم الطلبا
بتنا لارهاب الأذى سكنا … يستقبل البطران والرعبا
«أسلو» وشرذمة تقبلها … صنم أتانا ينشر الجربا
سقط اتفاق مفرط نذل … فقد الكرامة وانتقى النشبا
حسن النوايا عند منهزم … ضعف أباح السوء والكذبا
قد شجعت أهواءه زمر، … بدل الصمود، تسارعت هربا
ستحيلهم مهما يطل زمن، … آلامنا لجهنم حطبا
حييت منديلا لنا بطلاً … بذرى الآبا للنصر مكتسبا
وال مساواة منزهة … سر واعدم التمييز والحسبا
أن العدالة خير بوصلة … تهدي الصواب وتبدع الرغبا
دم للمدى ما عشت أبيضنا … عملاً ودم في الكون منتصبا

(حيفا)

اردت الحياة

عبد الرحيم الشيخ يوسف



أردت الحياة بكدح شريف … أردت الحياة بحسن الأثر
حياة بافق منير المحيا … وفير المياه هنيء الثمر
تغرد فيها طيور ترف … تناغي الزهور ودوح الشجر
وضحكة طفل تغذي القلوب … وبسمة أم ترد الغير
ودفء الابوة يمحو الثلوج … يعد الجناح لطول السفر
ويهوى الكفاح لنيل المراد … وساح الكفاح كثير الحفر
وحلم العذارى كقطر الندى … لحون توقع صوت الوتر
وقولة حق تشل الظلوم … تزيح الظلام وتجلو البصر
وعقلي إمامي وحادي الطريق … وفكري كتابي ونبع العبر
وحبي رسول لكل الصحاب … ولا حب قطعاً لشخص غدر
عشقت النهار وشمس النهار … عشقت النجوم وضوء القمر
أردت الحياة لماء يسيل … يروي البساتين يسقي الزهر
أردت العطاء أردت الوفاء … اردت الهناء اردت الغرر
أردت العطاء لشعب أصيل … عظيم السجايا رفيع الذكر
أردت الوفاء لعهد أثيل … نبيل الطوايا بديع السير
واضرب صفحاً عن الغافلين … أسود الكلام عوام الفكر
فحرية المرء خدن الكفاح … وصوت المبادئ حادي العمر
وعزم المكافح درب النجاة … وصون المبادئ فضل وبر
وما من نجاة بطول السنين … وما من شعوب بكثر النفر
فيا رب يوم يساوي سنين … ويا رب نفس تساوي بشر

(الطيبة)



□ ليس هذا العنوان، كما يتبادر لبعض المثقفين المطلعين، مقتبساً من عنوان رواية البرازيلي، جورج أمادو، «الرجل الذي مات مرتين»، بل أزعم ان هذه الزاوية كانت ستصطاد هذا العنوان، حتى لو لم يكتب أمادو روايته، وليس هذا - لا سمح الله - سطواً في وضح النهار على واحد من اشهر روائيي القرن العشرين، ولكنه واقع مدعوم بالأدلة والطرائف كما سنرى.

مصطفى البدوي

وقبل ان أشرع في عرض شخصية الشاعر مصطفى البدوي، وأبين كيف مات مرتين، أحب ان أستبق نفسي، فأشير الى ان بطاقة شعرية قد قفزت الى ذاكرتي، فلم اقاوم إغراء الكتابة عن مؤلفها، وسأجعلها «تحلاية» هذه الصفحة، فأثبتها في الختام.

اما من هو مصطفى البدوي، فدعونا ننتقل بالزمن احدى وثلاثين سنة الى الوراء، وبالمكان الى دمشق، ففي الشتاء الاخير لعام ١٩٦٧، كنت في العاصمة السورية، ألوذ بملتقى المثقفين هناك، وقد اخذ اسما كبيرا: مطعم مكسيم.. كان معي الشاعر - الشاب آنذاك - نزيه ابو عفش، او كنت معه، لا فرق، فلم نكن الا شابين في مقتبل العمر، قادمين الى العاصمة، بحثا عن الشعر والمعرفة و.. الشهرة، كنا، بفقرنا اللذيذ، مذعورين من كل شيء، حتى لنظن ان أبا جورج، نادل مكسيم الشهير، ربما يطردنا لان المكان كبير على امثالنا.. وفجأة طالعتنا ضجة وهرج، كان ثمة شعراء معروفون وفنانون تشكيليون وممثلون، يتوسطهم رجل غريب الشأن. لا سبيل لتقدير عمره. وان كان يبدو خارجا لتوه من رواية «احدب نوتردام»، مع فارق بسيط هو ان كيس الشحم الذي يغطي عين كازيمودو، احدب فكتور هيجو، قد انتقل الى الاذن اليسرى لهذا الرجل الغريب، بوجهه الصلب المخدّد بغضون عميقة، وشعره الكثيف الذي كان - للعجب - مصففاً جيداً ومرسلاً الى الوراء، مع احديداب خفيف لا يمكن ان يكون عضويا، بل هو من آثار الزمن، او من آثار عادة الانحناء امام فرن الحدادة، فقد علمنا ان الرجل كان راعي غنم في حلب، ثم تطورت به الامور فعمل صبي حداد، وهناك علمه الكتابة والقراءة والشيوعية، رجل بدوي مثله، ولكنه طاعن في السن، وقد بدأ صاحبنا بقرض الشعر على النظام البيتي ذي الشطرين، الى ان دخل السجن اول مرة، وهناك هداه رفقاؤه الشيوعيون «الأفندية» الى الشعر الحديث القائم على نظام التفعيلة، اما في ذلك المكان، حيث رأيناه، فكان يزلزل أركان مطعم مكسيم، وهو يقرأ للحاضرين، الراغبين وغير الراغبين، قصيدته عن هزيمتنا قبل اشهر.. فقد كان العام، كما اشرت، هو ١٩٦٧، كان يصرخ:

أكاد أفرّ من حسبي

ومن نسبي

ومن دوامة العرب

ثم يقطع قراءته برشفة من كأس العرق، ويصيح هادرا كأنه يكمل قصيدته، بحيث تصبح الصرخة هكذا: «ومن دوامة العرب.. وانا ابو حسين..

ويشيء من الدهشة والرهبة والاعجاب، سألنا ابا جورج: ومن ابو حسين هذا؟ فنظر الينا ابو جورج، مزدرياً جهلنا الكبير: ولو.. انه مصطفى البدوي.

زين الشباب

في المرة الثانية، كنا اكثر جرأة، فقد كان ابو حسين وحده، اذا اعتبرنا كأس العرق التي تلازمه جزءا منه، فاقتربنا منه بالتحية، وكانت المفاجأة ان ردّ علينا بأحسن منها، ودعانا الى الجلوس، وحقد احدنا على الآخر ذلك الحقد الابيض الجميل، لان كل واحد منا سارع الى تعريف نفسه بأنه شاعر.. فازداد بشراً وترحيباً، وطلب ان نقرأ، فبدأ كل واحد يعزم الآخر على البدء، لا تواضعا، بل ليختار الثاني قصيدة اكثر تأثيرا من قصيدة الاول، ولم تكن هذه مشكلة كبيرة، وحين بدأنا نقرأ، كان ابو حسين، مصطفى البدوي، يصغي باخلاص من يستمع الى زميلين عريقين، وقد عبر عن اعجابه على طريقته الخاصة، اذ نادى على ابي جورج:

- يا مواطن.. هات بطحة من العرق الرديء، ولا تنسى الزمهرير.. جمعني الله بك في جهنم.. أمين يا رب العالمين..

واذا بأبي جورج صاحب دعابة ايضا، فقد ردّ عليه على الفور: وجمع السامعين.. آمين. ومن ثم عرفنا، ان كلمة «يا مواطن» هي مفتاح كلام ابي حسين، فالناس، عنده، كلهم مواطنون، والثلج الذي يطلبه من اجل العرق، يسميه زمهريرا.. أما اذا بدأ يقرأ، فتلك مشكلة المشكلات، لانه لا سبيل الى ايقافه، فضلا عن ان صوته الرعدي، والقاءه الفخم، يجمعان الدنيا على طاولته، يعني باختصار: فضيحة بجلاجل..

- «من أين أنتما»؟.. فاجأنا بالسؤال، فأجبناه: «سوري وفلسطيني قادمان من حمص..».. فتنهد قائلا: حمص العدية.. حمص الخير والقوى السياسية، وراح يعدد: مصطفى السباعي زعيم الاخوان منها، وهاني السباعي زعيم حزب الشعب منها، وسامي صوفان، زعيم الناصريين منها، وهاشم الاتاسي اول رئيس جمهورية من حمص ايضا، ثم تلا علينا قائمة اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي، وكلهم من حمص او اريافها: يوسف الفيصل، رياض الترك، موريس صليبي، نوري حجو الرفاعي، دانيال نعمة، ظهير عبد الصمد، ميشيل عيسى.. واضاف: ولا تنسيا خالد بن الوليد، فمقامه فيها، وكذلك الشاعر عمرو بن معدّ بن يكرب الزبيدي، اما انا فلي فيها صاحب قديم، هو الشاعر الفارس ابو فراس الحمداني، المدفون في قرية «صدد» شرقي حمص، كان رحمه الله يشكو زمانه قائلا: «زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب.. اما انا، فالحمد الله، ويعبّ من كأسه وينشد:

زين الشباب ابو حسين قد تمتع بالشباب

ولا يلبث ان يطلب بطحة عرق جديدة..

ويواصل انشاده الذي لا ينتهي..

قصائد من وحي ابي حسين

ذات يوم، فاجأت مصطفى البدوي قائلا: لقد كتبت فيك قصيدة، فكنت كمن يقول له: اليوم الجمعة وغداً السبت.. لم يتأثر، بل اكتفى بالقول: هات يا مواطن.. اسمعني، وبشيء من الغيض البريء والميل الى المناكفة، قلت: لست مواطنا.. انا لاجئ فلسطيني، واسمع: «بين السجون والكؤوس يشرع الحب - عيني ابي حسين - وعندما يخضرّ فيهما الرضا، ويزغب العشب - وراء دمعتين - ينهمر التاريخ والشعب - وعندما تغرّد المياه - وتنحني الجباه - يعلو ابو حسين - يعود من ابحاره اللاهث - في راحتيه الطمي والمتاه - وكل حزن العالم الثالث» فيتنهد، ويقول: لقد كتبوا عني الكثير: ممدوح عدوان، محمد الماغوط، ولكن لم يلخصني احد مثل اللبناني عصام محفوظ:

بالاصبع الاول كان يصنع الكلام

بالاصبع الخامس والعشرين كان يقرأ

بقدم واحدة يعبر باب الشام

أعجب، أين بقيت قدمه الاخرى

وقد قرأت، بعد فترة، قصيدة عن مصطفى البدوي لعز الدين المناصرة، ولكن عندما اصدر ابو حسين ديوانه «البعد الخامس»، كان يزين غلافه الاخير بقصيدة عصام محفوظ كاملة بخط يده، ولا استطيع ان انسى، من هذا الديوان، واحدة من اجمل قصائد ابي حسين، مطلعها:

ان تفتحي الحان تريني هناك

موسداً بين شظايا الكؤوس

وتداعبه: اشرب يا ابا حسين من العرق الحقير، فيصرخ محتدا: لا وألف لا.. الخمر لا تكون حقيرة ابدا، انكم تقلدونني كالببغاوات، فأنا اقول: العرق الرديء.. لا الحقير.

الموت الاول

كان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق، وربما لا يزال، يقع في شارع بغداد، وكان يحتل الدور الاول، اما الدور الثاني فكان هو المقر القديم لاتحاد الكتاب العرب السوريين، وذات يوم، توفي الشاعر الفلسطيني الزجال الشهير ابو سعيد الحطيني، واسمه - لمن لا يعلم - هو مصطفى البدوي، وكان طبيعيا ان تنعاه منظمة التحرير الفلسطينية، وان تعلق ورقة النعي على بابها، بحيث تقع عليها انظار الكتاب والشعراء الصاعدين الى مقر اتحادهم، ولما كان الفقيد، حسب الاعلان، هو «الشاعر مصطفى البدوي»، فقد ظن ادباء سوريا ان شاعرهم هو الذي مات، وصدرت الصحف، في اليوم التالي، مزودة بصورة ابي حسين، وبقصائد في رثائه، ومقالات تذكر بمناقبه، وذهب ابو حسين الى موعده مع كأس العرق، ليفاجأ بصوره تملأ الصحف..!

لقد اهتز هذا الماجن الساخر: يا الله.. لم اعرف انهم يحبونني ويقدرونني الى هذا الحدّ.. ماذا فعلت؟ لست الا عجوزاً فاسداً سكيراً فمن اين جمعوا لي هذا الوفاء؟

وقد اصبح يخاطب نفسه، في هذا الموضوع كثيرا، حتى انه، مع الزمن، اصبح يبدو مضجرا، وقد داعبه الشاعر المرح احمد الجندي، رحمه الله، وهو من جيله قائلا: ليتك فعلتها وخلصتنا منك يا ابا حسين.. واذا بمصطفى البدوي يكتسي بمظهر الجد وهو يقول: ولكنني متّ فعلا.. ومن يومها بدأ يرتجل، في جلساته، حديثا بالفصحى، يقلد فيه ابا العلاء المعري في رسالة الغفران، فيروي لنا كيف مات، وكيف اخذه صديقه الحميم ابو فراس الحمداني من يده، ليشفع له عند الملائكة، ويعتذر عن سكره وفسوقه في الدنيا بأنه كان شاعرا بدويا وقع بين براثن المدينة، التي اخذته لحماً وتركته عظماً وشعراً، ولما لم يكن من حق الملائكة انزاله في الجنة، فقد كان مسموحاً بالتجوال بين الجنة والنار.. وهكذا، في كل مرة، يقصّ علينا ويرتجل حكاياته في الدار الآخرة، حسب المناسبة، واذكر مرة ان جلسنا قرب عدد من الصبايا الجميلات، ففتح ملف الجنة والنار، واستنطق خازن جهنم مخاطباً الفتيات: ويلكن يا صبايا دمشق، انتم سبب بلاء ابي حسين في العشق، لقد كشفتنّ عن السوق في السوق، فهو صريعكنّ ولكنه شفيعكنّ الى الجنة، شرط ان تشفقن على الشباب، وتبالغن في تقصير الثياب، وكنّ يضحكن ونضحك، ولم يخطر لاحد - سامحنا الله - ان يدون ارتجالاته هذه، والا لكانت كتاباً فريداً، وذات يوم فوجئنا بمجموعة شعرية تصدر عن «دار النهار في بيروت».. كان عنوانها «الموت الاول»، وكانت من شعر عصام محفوظ، وفيها قصيدته عن ابي حسين..